



الزواج محدد الصلاحية يتحول تدريجياً إلى أمر واقع في مصر

16 ص 6



ليو الرابع عشر أول بابا أميركي في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية

6 ص 6



العاهل المغربي يطلق منصة المخزون والاحتياطات لمواجهة الكوارث

4 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 09/05/2025

11 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13481

Friday 09/05/2025

47th Year, Issue 13481

العرب

إسرائيل وتركيا تتجنبان المواجهة وتعمقان التنافس على النفوذ في سوريا

دمشق - تتجنب إسرائيل وتركيا الصراع المباشر في سوريا. لكن تنامي وجودهما العسكري فيها ورغبة كل طرف في السيطرة والتأثير يجعلان صراع النفوذ بينهما أكثر حدة. وكان مسؤولون إسرائيليون وأتراك أجروا مؤخرًا مناقشات فنية لإنشاء آلية لفض النزاع في سوريا، حيث وسع كل طرف عملياته بعد انهيار نظام بشار الأسد، وتم ذلك برعاية وحصر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا يريد أي اشتباك بين حليفين مهمين لواشنطن. وإلى حد الآن لم يتجاوز التوتر بين البلدين حول سوريا حدود التحذيرات السياسية، وإن كانت إسرائيل قد قصفت مواقع وقواعد كان الأتراك يستعدون للمركز فيها (مقلما جرى في قاعدتي حماة والتياس الجويتين) بالاتفاق مع حكومة الرئيس السوري أحمد الشمرع، لكن من دون أي اشتباك مباشر.

ولمنع الحكومة الجديدة من وراثة ترسانة الأسد، قصفت إسرائيل الدفاعات الجوية السورية، ومخزونات الأسلحة الكيميائية، ومستودعات الأسلحة، والأصول البحرية. كما وسعت منطقتها العازلة باحتلالها مواقع رئيسية، وهو ما لم تستطع الحكومة السورية الاعتراض عليه إلا خطايا بسبب ضعفها العسكري والسياسي.

وتحاول إسرائيل إبقاء الحكومة التي تقودها هيئة تحرير الشام مركزاً على الشؤون الداخلية بدلاً من النظر في الشؤون الخارجية من خلال إضعافها ودعم الأقليات.

وتراهن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على ورقة الأقليات من أجل إعطاء مشروعيتها لتدخلها المباشر في سوريا، وهو ما بدأ واضحاً في الأيام الأخيرة من خلال تأكيد تل أبيب أنها تحمي الدروز في مواجهة التهديدات التي تتعرض لها الطائفة في جنوب سوريا، حيث يتركز وجودها.

ولا يستبعد تقرير مركز سترايتفورد أن تقدم تل أبيب معلومات استخباراتية حول القوات المدعومة من تركيا لصالح الجماعات الكردية في الشمال الشرقي،

تركيا تعمل على تطوير فكرة حضورها في سوريا لنموذج عراقي

تعيين مبعوث خاص إلى العراق بالتزامن مع زيارة السوداني إلى أنقرة



سعي مشترك لتعميق الشراكة

ويكتسب العراق أهمية متزايدة بالنسبة إلى تركيا كمورد للطاقة وسوق واعد لإعادة الإعمار والاستثمارات التركية. وأظهر السوداني حماسه لمشروع طريق التنمية، الذي يربط الخليج والعراق بأوروبا عن طريق تركيا. ويقول مراقبون إن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ينظر إلى هذا المشروع على أنه بوابة لإخراج العراق من سيطرة إيران اقتصادياً، فهو يمكنه من الاندماج في منظومة اقتصادية إقليمية متينة تساعد على الخروج من حالة الركود التنموي التي شهدتها البلد طيلة أكثر من عقدين.

وأكد رئيس الوزراء العراقي أنه بحث مع أردوغان، الإجراءات الخاصة بمشروع "طريق التنمية" الهام والإستراتيجي بالنسبة إلى العراق، معتبراً أن المشروع "يمثل فرصة للتكامل وتعزيز الروابط والمصالح بين البلدين ودول المنطقة".

ودعا أردوغان الدول المهتمة بمشروع "طريق التنمية" إلى المشاركة فيه، واصفاً إياه بأنه "إستراتيجي". وتابع "تريد المضي قدماً وبسرعة في مواضيع تتعلق باستئناف ضخ البترول عبر خط أنابيب النفط العراقي - التركي".

وأعلنت الحكومة التركية عن تعيين وزير الغابات وشؤون المياه السابق، فيسيف إيرغولو، ممثلاً لها لدى العراق، في خطوة إستراتيجية تتزامن مع زيارة السوداني إلى أنقرة، ما يعكس الأولوية التي توليها تركيا لهذه العلاقة الإستراتيجية.

ويجد النموذج التركي في العراق دعماً من السوداني، الذي لا يتوانى عن تأكيد اهتمامه ببناء علاقة قوية مع تركيا من أجل التقليل من النفوذ الإيراني في العراق.

وأعرب السوداني عن رغبة العراق في أن تكون علاقاته مع تركيا جزءاً من معادلة الاستقرار الإقليمي، ما يفهم منه أن تكون أنقرة جزءاً من التوازنات التي يقيمها العراق مع تركيا ودول الخليج للتقليل من سيطرة إيران على العراق بدأت منذ الغزو الأميركي في 2003 وتعقدت خلال السنوات الأخيرة مع تعاضل تأثير الحشد الشعبي وسيطرة أحزاب إيران على دواليب الدولة.

ولا يقف حرص رئيس الوزراء العراقي عند التصريحات، إذا أن السوداني يفكر في بناء شراكة تنموية بعيدة المدى، من ذلك عرضه إقامة مصانع تركية في العراق، بالشراكة مع القطاع الخاص العراقي من خلال المدن الصناعية.

الملائم لتأهيل حكومة الرئيس السوري أحمد الشرع عبر علاقات أنقرة الإقليمية والدولية وخاصة مع دول الخليج والولايات المتحدة.

وتراهن أنقرة في العراق على حل القضايا الخلافية، التي يمثل حلها نصراً لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني من جهة أولى، ومن جهة ثانياً دعماً لنتائج عراقية واسعة يضم طيفاً لا بأس به من الشخصيات الشعبية، يسعى إلى تقليص نفوذ إيران والتحرر من سيطرتها، ولو تدريجياً.

وما تقدر تركيا على تقديمه للعراقيين لا تقدر عليه إيران، من ذلك حل مشكلة المياه، وتوسيع دائرة الشراكة لإتقان اقتصاد العراق من وضعه المتردي، وهو وضع ساهمت فيه طهران وأذرعها بشكل كبير من خلال تحويل العراق إلى واجهة عسكرية دون الاهتمام بمصالحه.

وإذا نجح النموذج الذي تريده تركيا في العراق فسيصبح وضعها أقوى، والمثلث الشعبي الذي عملت إيران على التأسيس له سيصبح مثلثاً تركيا بالتركيز على المساحات الجغرافية الملامسة، حيث يتلامس كردستان سوريا مع كردستان العراق. كما تلامس سوريا نينوى والأنبار غرباً وتلامس دموك وأربيل وسنجار شمالاً.

أنقرة - عينت تركيا ممثلاً خاصاً للرئيس رجب طيب أردوغان في العراق بهدف تسهيل حل الملفات الخلافية بين البلدين، في خطوة يقول مراقبون إن تركيا تعمل من خلالها على تطوير فكرة حضورها الفعال في سوريا إلى نموذج عراقي بشكل يختلف كلياً عن الدور الإيراني السلبي في العراق.

ويأتي تعيين أنقرة لفيسيف إيرغولو كمبعوث خاص في العراق، في سياق مقاربة دبلوماسية حذرة، تهدف إلى تعزيز حضورها السياسي دون إثارة حساسيات محلية وإقليمية، فالخطوة تقرأ على نطاق واسع كرسالة مقصودة مفادها أن تركيا لا تسعى لمحاكاة النمط الإيراني في الانخراط داخل العراق عبر شخصيات عسكرية مثل قائد فيلق القدس، بل تفضل مساراً مؤسسياً يراعي السيادة العراقية ويعكس رغبتها في شراكة متوازنة.

والمبعوث التركي الجديد للعراق ليس عسكرياً ولا قيادياً في ميثاقه. وهو منسق رفيع المستوى يستطيع الحديث مع الحكومة العراقية والتنسيق العسكري وحل القضايا المشتركة المتعلقة بالأكراد والتركمان والسنة وفي نفس الوقت لا تستغفّر الشيعة الذين سيشرحون أنهم محببون في مسار التقارب العراقي - التركي. كما أن إيران بدورها يمكن أن تستغفّر بسهولة وتعمل على إرباك هذا التقارب الذي تنتظر إليه على أنه خطر يهددها.

إذا نجح نموذج تركيا في العراق فسيصبح وضعها أقوى، والمثلث الشعبي الذي عملت عليه إيران سيصبح مثلثاً تركيا

وكانت تركيا قد نجحت في وضع نموذج موال لها في سوريا واشتغلت عليه لأكثر من عشر سنوات، وأفضت إلى سيطرة مجموعات قريبة منها على الحكم، ومكنتها هذه الخطوة من سحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين، الذين نجحوا في السيطرة على سوريا من بوابة دعمهم للرئيس السابق بشار الأسد.

وجمع التدخل التركي في سوريا بين الدعم العسكري الميداني والتدريب السياسي وخلق المناخ الدبلوماسي

إسرائيل تحاول إبقاء سوريا مركزاً على الشؤون الداخلية بدلاً من النظر في الشؤون الخارجية من خلال إضعافها ودعم الأقليات

وستعمل تركيا وإسرائيل على تجنب الصراع المباشر في سوريا في خضم الضغوط الأميركية لتهنئة التوترات. لكن وجودهما العسكري المتنافس وإرتفاع مستوى تعاملهما للمخاطر يتركان الباب مفتوحاً أمام سوء التقدير والصدمات المحدودة، وتضغط الولايات المتحدة عليهما لتجنب تصعيد التوترات في سوريا. ويجعل هذا الضغط الأميركي الصراع المباشر بين قواتهما مستبعداً.

ومن شبه المؤكد أن توسع النفوذ التركي في سوريا سيثير قلق اليمن المتطرف في إسرائيل، ما قد يخلق ضغطاً سياسياً محلياً متزايداً لشن عمليات عسكرية أكثر عدوانية ضد القوات التركية أو وكلائها في الأراضي السورية. ويزداد احتمال هذه الديناميكية بالنظر إلى استعداد إسرائيل الواضح لقبول مخاطر عملياتية كبيرة، كما يتضح من حملاتها الأخيرة ضد حماس وحزب الله وأهداف إيرانية.

وحتى مع وجود بروتوكولات راسخة لمنع الصراعات، فإن استمرار الوجود العسكري الموازي لكلا البلدين في سوريا سيشكل احتمالاً خطيراً لخطأ في الحسابات العملياتية قد يشعل مواجهات مسلحة محدودة.

الجزائر تلجأ إلى الطرق الصوفية لتخفيف التوتر مع دول الساحل

الجزائر - رفقة وفد هام، وبطائرة رئاسية، قام الخليفة العام للطريقة التجانية علي بلعربي، بزيارة إلى بوركينا فاسو، دامت أسبوعاً كاملاً، للإشراف على أنشطة دينية وروحية لاتباع الطريقة في واغادوغو. لكن لقاءه بمسؤولين في الحكومة والرئاسة البوركينابية، أوحى بأن الزيارة تحمل دلالات سياسية وأن الهدف هو تخفيف حدة الأزمة القائمة بين الجزائر ودول الساحل، بعدما وصلت القنوات الرسمية إلى طريق مسدود.

والمحت تصريحت بلعربي إلى أنه يصدر إضفاء زخم روحي واجتماعي على المنطقة، لتعزيز التقارب بين المريرين في البلدين، خاصة في ما يتعلق بموجات

المسؤولين في الحكومة، وأعيان وقادة وميريد الطريقة الصوفية، مما أكد حالة من الإجماع التي تحيط بالرجل، وتؤهله لأن يكون وسيطاً إيجابياً بين الحكومتين اللتين تقدران نفوذ وتأثير الطريقة في مجتمعات المنطقة من غربي أفريقيا إلى شرقها ومرورا بالساحل الأفريقي.

ويحمل الطابع اللوجستي للزيارة (الحراسة والطائرة الرئاسية)، رسالة بأنها تتم تحت عيون السلطات

الاستقطاب السياسي والدبلوماسي، على أمل أن تصل إلى إعادة الوضع إلى طبيعته، خاصة في ظل غياب مبادرات وساطة إلى حد الآن، رغم الحديث عن استعداد بعض الأطراف لذلك مثل موريتانيا.

وصرح بلعربي، عقب لقائه مستشار الرئيس البوركينابي أبوبكر دوكوري، بأن "هذه الزيارة تعمل على دعم التآخي بين البلدين والشعبين، وأن هذا امتحان تمر به الشعوب والأمم، وليس له دواء إلا بوحدة الكلمة ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار".

وحظي شيخ الطريقة التجانية باستقبال شعبي ورمسي لافت في بوركينا فاسو، حيث التقى بعدد من

الططرف والإرهاب عبر تغلغل تيارات دينية بمسلمات مختلفة، فضلاً عن اللحمة الاجتماعية أمام مخاطر الانقسامات والخلافات السياسية بين الحكومات.

ومنذ إسقاط الجيش الجزائري لطائرة مسيرة للجيش المالي مطلع شهر أبريل الماضي على الحدود بين البلدين، دخلت المنطقة في حالة استقطاب غير مسبوق، لاسيما بعد تبادل قرارات سحب السفراء وغلغ المجال الجوي، بين الجزائر وبين حكومات مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

ويبدو أن الطريقة الصوفية التجانية تريد توظيف امتدادها الشعبي والروحي في المنطقة من أجل التخفيف من حالة

الطابع الرسمي للزيارة يوحى بأنها تتم بإيعاز من السلطات بغية توظيفها كآلية ناعمة في رأب الصدع مع دول المنطقة

التصعيد الإسرائيلي يلقي بظلال من الشك على الانتخابات البلدية في جنوب لبنان

أسفرت عن "انفجارات هائلة تردت أصدائها في معظم مناطق النبطية والجنوب"، بينما سارع سكان لإخراج أولادهم من المدارس وسط زحمة سير خائفة.

واتت غارات الخميس غداة مقتل القيادي في الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية خالد أحمد الأحمد بغارة إسرائيلية استهدفت سيارته في مدينة صيدا بجنوب لبنان. وأكد الجيش الإسرائيلي استهداف الأحمد الذي قال إنه "شغل منصب مسؤول عمليات حماس في القطاع الغربي في لبنان"، معتبرا أن "أنشطته شكلت تهديدا لدولة إسرائيل ومواطنيها".

ويرى اللبنانيون أن الاستهدافات الإسرائيلية المتكررة للجنوب والتي اتخذت نسقا تصاعديا الخميس، تشكل تحديا كبيرا للعملية الانتخابية المقررة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي. ويقول هؤلاء إن الخسار الأمثل قد يكون تأجيل الاستحقاق في المنطقة، في حال استمر التصعيد الإسرائيلي.

وأكد الرئيس اللبناني جوزيف عون الأسبوع الماضي أن الجيش اللبناني يسيطر على أكثر من 85 في المئة من الجنوب الذي قسام بـ"تنظيفه" من أي وجود لحزب الله، في إطار تنفيذ التزاماته باتفاق وقف إطلاق النار. ونص اتفاق وقف إطلاق النار، الذي أبرم بواسطة أميركية وفرنسية، على انسحاب مقاتلي حزب الله من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني (على مسافة نحو 30 كيلومترا من الحدود)، وتفكيك بناءه العسكرية فيها، مقابل تعزيز الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة (يونيفيل) انتشارهما قرب الحدود مع إسرائيل.

من جهته أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف "موقع بنية تحتية" في جنوب لبنان "يستخدمه حزب الله... في إدارة منظومته لإطلاق النار والدفاع". وأضاف أن الغارات طالت "عناصر من حزب الله، بالإضافة إلى أسلحة وفتحات أنفاق". مشيرا إلى أن هذه "البنية التحتية تعد جزءا من مشروع كبير تحت الأرض أصبح غير صالح للاستخدام نتيجة ضربات الجيش الإسرائيلي".

قتل شخص على الأقل في سلسلة غارات إسرائيلية عنيفة وواسعة استهدفت محافظة النبطية في جنوب لبنان

ورأى أن "الموقع والأنشطة التي كانت تجري فيه، خرق فاضح للتفاهات بين إسرائيل ولبنان". مؤكدا أنه سيواصل "العمل لإزالة أي تهديد من حزب الله".

وأثارت الغارات حالة من الهلع بين السكان. وقال الطبيب جمال صباغ (29 عاما)، الذي كان يقوم بجولة صحية في مدرسة بقرية شوكين قرب النبطية، لفرانس برس "سمعنا دوبا قويا، حوالي عشر ضربات متتالية. بعض الأولاد خافوا وحالسة دعر سادات والأمساتة كفرمان".

وأوردت وزارة الصحة اللبنانية أن "غارات العدو الإسرائيلي على النبطية أدت في حصيلة أولية إلى سقوط شهيد وإصابة ثمانية أشخاص بجروح".

بيروت - يغير التصعيد العسكري الإسرائيلي في جنوب لبنان شكوكا متزايدة حول إمكانية إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي الجنوب والنبطية الشهر الجاري. وقتل شخص على الأقل في سلسلة غارات إسرائيلية واسعة في جنوب لبنان الخميس بحسب وزارة الصحة، في حين أعلنت الدولة العبرية استهداف موقع لحزب الله، مع مواصلة الضربات منذ أشهر على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

وبعد نحو عام من تبادل القصف عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية تحول حربا مفتوحة في سبتمبر 2024، توصلت إسرائيل وحزب الله إلى اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر الماضي.

وعلى الرغم من سريان الهدنة لا تزال إسرائيل تشن غارات على العديد من المناطق اللبنانية، خصوصا في الجنوب والشرق، مؤكدة أنها لن تسمح للحزب المدعوم من إيران بالعمل على ترميم قدراته بعد الحرب التي تلقى خلالها ضربات قاسية على صعيد البنية العسكرية والقيادية.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية بأن إسرائيل نفذت الخميس "عدوانا جويًا واسعًا على منطقة النبطية" في جنوب لبنان، عبر "سلسلة غارات عنيفة وعلى دفعتين" استهدفت "الأودية والمرتفعات والأحراج الممتدة بين بلدات كفرتبنيث، النبطية الفوقا، كفرمان".

وأوردت وزارة الصحة اللبنانية أن "غارات العدو الإسرائيلي على النبطية أدت في حصيلة أولية إلى سقوط شهيد وإصابة ثمانية أشخاص بجروح".

إضراب المحامين جرس إنذار للحكومة المصرية

تصاعد الاحتجاجات ضد زيادة الرسوم القضائية يقابل بصمت رسمي



المحامون يلوحون بالمزيد من الخطوات التصعيدية

صعدت نقابة المحامين في مصر تحركاتها الاحتجاجية ضد قرار زيادة الرسوم القضائية، مهددة باتخاذ المزيد من الخطوات في حال لم تتحرك الجهات المعنية وتراجع عن القرار الذي يمس المواطنين.

مجالس النقابات قد تتغير في الفترة المقبلة، في ظل تجاهل المطالب التي تتعلق بأهداف فئوية وليست سياسية، وما حدث في نقابة المحامين ربما يتكرر في نقابات أخرى.

وتمسك النقابات المهنية بزمام المبادرة عبر الوقوف أمام قرارات حكومية لا تحظى برضاء مجتمعي. وإن كانت الخطوات الاحتجاجية تسير وفق أطر تنظيمية يتم التحكم فيها من قبل مجالس النقابات، يمكن أن تتكرر بشكل عشوائي، وهو ما يمثل تحديا للجهات الحكومية، خاصة وأن النفخ في مثل هذه الاحتجاجات يستمر من جهات معارضة، مع حاجة الحكومة إلى المضي في طريق الإصلاح الاقتصادي.

وقال وكيل نقابة المحامين مجدي سخي إن الإضراب تم تنفيذه وإبنتاته في النقابات الفرعية بالمحافظات المختلفة، وأن عددا كبيرا من القضايا تم تأجيلها بسبب عدم حضور المحامين، بعد أن سعت النقابة للتفاوض مع الحكومة للوصول إلى حلول وسطى قبل اللجوء إلى الإضراب، لكن أغلقت الأبواب أمامها، ولم يكن هناك تجاوب، وستقول الجمعية العمومية للمحامين كلمتها بشأن خطوات التصعيد المقبلة.

وأوضح سخي في تصريح لـ"العرب" أن النقابة وأعضائها متوافقون على أن زيادة قيمة الرسوم تكل بسير العدالة، وتقف حائلا أمام رغبة المواطنين في الحصول على حقوقهم بالقانون، وأن القرارات الأخيرة تشجع على أن يسود قانون الغاية في ظل شكوى عدة من تصاعد معدلات العنف في المجتمع، لافتا إلى أن أسباب الإضراب على القرارات السابقة ليست معروفة، رغم أنها صدرت من محاكم.

ويمكن حل المشكلة من خلال المزيد من الشفافية لتعريف المواطنين بتكاليف إجراءات التقاضي، وإمكانية تحميل المواطنين جزءا منها دون أن يكون من حق المحاكم تحقيق أرباح أو فائض، خاصة وأنه ليس من المنطقي أن يصبح ثمن الورقة الواحدة التي لا تكلف جنيتها واحدا 33 جنيتها، وهناك مئات الأوراق التي تكون مطلوبة في القضية في أكثر من مرحلة تقاض. ويخشى محامون أن تنتقل القرارات الأخيرة من محاكم الاستئناف إلى باقي المحاكم، فبعض المحاكم الابتدائية فرضت رسوما مماثلة، وهناك قناعة بأن الصمت يقود حتما إلى تعميم القرارات، والوصول إلى مرحلة الإضراب يعبر عن مخاوف مستقبلية.

ويشير إضراب المحامين الذي سبقه تصعيد من نقابة الأطباء

صعدت نقابة المحامين في مصر تحركاتها الاحتجاجية ضد قرار زيادة الرسوم القضائية، مهددة باتخاذ المزيد من الخطوات في حال لم تتحرك الجهات المعنية وتراجع عن القرار الذي يمس المواطنين.

نظمت نقابة المحامين المصرية، إضرابا عن العمل بمحاكم الاستئناف، للضغط من أجل تراجع عن قرار مضاعفة رسوم التقاضي، ما يعد جرس إنذار للحكومة بضرورة تغيير سياساتها.

وجرى الإضراب أمام جميع الدوائر بمحاكم الاستئناف، وهي ثمانية محاكم، بجانب المقار والمأموريات التابعة لها لمدة يوم واحد، كإجراء رمزي ضد ما تم فرضه من رسوم بالمخالفة للدستور والقانون، لأن الرسوم الجديدة لا تقابلها خدمات حقيقية، كما أن نسبة الزيادة وصلت إلى 500 في المئة.

وهددت نقابة المحامين بأنه في حال لم يتم التحرك من قبل الجهة التي أصدرت القرار (مجلس محاكم الاستئناف) وإعادة النظر فيه خلال أسبوع، فإنها ستعلن في اليوم التالي عن موعد لعقد جمعية عمومية لكافة المحامين (يبلغ عددهم أكثر من 300 ألف) والتوافق على آلية للتصعيد، وستناشد الرئيس المصري التدخل لحل الأزمة.

وبدأت الأزمة منذ نحو ثلاثة أعوام حينما فرض بعض رؤساء المحاكم رسوما مقابل إصدار الوثائق وصور الأحكام تحت مسمى "الخدمات المميكنة"، غير أن القضاء الإداري أبطلها، لتعود الأزمة وتتجدد مع فرض محكمة استئناف القاهرة رسوما جديدة على مراجعة الحواظ بلغ 33 جنيتها مقابل الورقة الواحدة (الدولار= 51 جنيتها)، وهو ما أشعل غضب نقابة المحامين.

الأزمة بدأت منذ نحو ثلاثة أعوام حينما فرض بعض رؤساء المحاكم رسوما مقابل إصدار الوثائق وصور الأحكام

وبدأت النقابة إجراءات تصعيدية من خلال تظاهرات نظمتها أكثر من مرة نتم اللجوء إلى وقف التعامل مع خزائن المحاكم، وصولا إلى إضراب جزئي قد يصبح شاملا في جميع المحاكم لاحقا.

ويعد الوصول إلى الإضراب تطورا نوعيا في كيفية تعامل النقابات المهنية المصرية مع مشكلات تتعلق بالأوضاع الاجتماعية للمواطنين، وتتغسك سلبا على بعض المهتمين، وأن حالة الهدوء السياسي التي مرت بها الدولة منذ إزاحة تنظيم جماعة الإخوان عن

التمويل القطري لرواتب القطاع العام ينعش آمال السوريين في تحسن أوضاعهم المعيشية

وقال وزير المالية السوري الأربعاء إن المنحة القطرية "ستدرك من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي تغطي قرابة خمس فاتورة الأجور والرواتب الحالية".

وأضاف "نحن ماضون بالإصلاح المالي لتعزيز النزاهة والثقة بمنظومتنا المالية".

التمويل مشروط وتقتصر الاستفادة منه على الموظفين المدنيين في القطاع العام مع استبعاد وزارتي الداخلية والدفاع

وخففت بعض الدول الأوروبية والغربية جزءا من العقوبات عن سوريا، بينما ربطت واشنطن تخفيف عقوباتها بالتأكد من إحراز تقدم في عدة ملفات تشكل أولويات بالنسبة لها، من بينها اتخاذ إجراءات ضد "الإرهاب".

واعتبر الرئيس السوري أحمد الشرع الأربعاء خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس أن بقاء العقوبات الاقتصادية ليس "مبررا".

وأضاف "هي خطوة نامل أن تلحقها خطوات أخرى لتعزيز الثقة ونحو المزيد من الإجراءات لتخفيف العقوبات".

وبحسب المصادر، فإن التمويل مشروط وتقتصر الاستفادة منه على الموظفين المدنيين في القطاع العام مع استبعاد وزارتي الداخلية والدفاع، فيما يعكس استمرار المخاوف الغربية من التاريخ المتشدد لحكام سوريا الحاليين الذين يعيدون تشكيل القوات الأمنية والعسكرية.

وتطالب السلطات الجديدة في دمشق منذ توليها الحكم، المجتمع الدولي برفع العقوبات المفروضة على قطاعات ومؤسسات رئيسية في البلاد منذ اندلاع النزاع في 2011، وتعتبرها خطوة أساسية لتعافي الاقتصاد والشروع في مرحلة إعادة الإعمار.

وتعد قطر داعما أساسيا للسلطات الجديدة في سوريا، وكانت ثاني دولة بعد تركيا تعيد فتح سفارتها في دمشق بعد سقوط حكم بشار الأسد في ديسمبر بعد حرب دموية استمرت 14 عاما.

وكان مصدر دبلوماسي أفساد في يناير بأن قطر تدرس خططا مع الإدارة السورية الجديدة لتوفير أموال لزيادة أجور القطاع العام.

دمشق - انعشت خطوة قطر بتمويل رواتب القطاع العام في سوريا، آمال السوريين في تحسن أوضاعهم المعيشية بعد سنوات طويلة من الإنهاك والاستنزاف جراء الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد، وما خلفته من أزمة اقتصادية ومالية خائفة، يصعب احتواؤها على المدى المتوسط.

وتعهدت قطر، وهي من أبرز الداعمين الإقليميين للقيادة السورية الحالية، بمساعدة دمشق في الإيفاء بتعهداتها لجهة ترقيم أجور العاملين في القطاع العام، لكنها بقيت مترددة في اتخاذ أي إجراء دون موافقة واشنطن، التي فرضت عقوبات على سوريا خلال عهد الرئيس السابق بشار الأسد.

وكشفت مصادر مطلعة الأسبوع الجاري أن الإدارة الأميركية منحت أخيرا الضوء الأخضر لقطر لتقديم الدعم للحكومة السورية، في خطوة تشير إلى تخفيف واشنطن لموقفها من السلطة الجديدة في دمشق في وقت تحركت فيه الدول الأوروبية بوتيرة أسرع لتخفيف عقوباتها.

وأعلن وزير المالية السوري محمد برنية تلقي سوريا منحة من قطر لتسديد جزء من أجور القطاع العام، على ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية السورية، مضيفا أن الخزنة الأميركية أعطت الدوحة استثناء من العقوبات بهدف تسهيل العملية.

وشكر برنية في بيان نشرته الوكالة (سانا) في وقت متأخر ليل الأربعاء الحكومة القطرية على المنحة "المقدمة لتسديد جزء من فاتورة الأجور والرواتب الحالية، والبالغة 29 مليون دولار أميركي شهريا لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد".

وأوضح الوزير السوري أن "المنحة ستغطي رواتب العاملين في قطاع الصحة وقطاع التعليم وقطاع الشؤون الاجتماعية والمتقاعدين من غير العسكريين".

وأشار إلى أنه "تم استثناء المنحة من العقوبات الأميركية"، شاكرا "وزارة الخزنة الأميركية على سرعة الاستجابة لتسهيل المنحة".



تمويل في الوقت المناسب

تريث سعودي على أعتاب مجموعة بريكس لتجنب إثارة الشريك الأميركي

سياسة المملكة في تنويع الشركاء الدوليين لا تسير بنفس السلاسة في فترة رئاسة ترامب

التراجع النسبي في مستوى الثقة المتبادلة بين السعودية وشريكها التاريخية الكبرى الولايات المتحدة خلال فترات حكم إدارتي باراك أوباما وجو بايدن الديمقراطيتين، والذي وفر سببا وجيها لتوجه المملكة نحو تمكين شراكاتها مع قوى دولية أخرى، قد لا يكون كافيا لتبرير لتلك السياسة لإدارة دونالد ترامب وإقناعه بالتعاطي مع الرياض في ضوءها.

الرياض - لا تخفي النجاحات التي حققتها المملكة العربية السعودية في سياسة تنويع الشركاء الدوليين التي كُنت من انتهاجها منذ أن بدأت تلوح بوادر تراجع في مستوى الثقة بالشريك التاريخي للمملكة، الولايات المتحدة في عهد الإدارة الديمقراطية بقيادة الرئيس الأسبق باراك أوباما، وبعد ذلك الرئيس السابق جو بايدن، وجود عوائق في طريق مواصلة انتهاج السياسة ذاتها وبنفس الزخم والحماس، تتمثل أساسا في وجود إدارة أميركية جمهورية بقيادة دونالد ترامب قد تنظر إلى شراكات الرياض مع قوى وتجمعات أخرى باعتبارها دعما لنافسي واشنطن وخصوصا من رصيد الشراكة السعودية - الأميركية.

وقال مصدران إن السعودية تترجم الانضمام رسميا إلى مجموعة بريكس رغم أنها شاركت في اجتماع لها الأسبوع الماضي في البرازيل، وذلك لتجنب مسالة قد تثير استياء الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه لإبرام صفقات معها.

وقال مصدران إن السعودية تترجم الانضمام رسميا إلى مجموعة بريكس رغم أنها شاركت في اجتماع لها الأسبوع الماضي في البرازيل، وذلك لتجنب مسالة قد تثير استياء الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه لإبرام صفقات معها.

وقال مصدران إن السعودية تترجم الانضمام رسميا إلى مجموعة بريكس رغم أنها شاركت في اجتماع لها الأسبوع الماضي في البرازيل، وذلك لتجنب مسالة قد تثير استياء الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه لإبرام صفقات معها.

وقال مصدران إن السعودية تترجم الانضمام رسميا إلى مجموعة بريكس رغم أنها شاركت في اجتماع لها الأسبوع الماضي في البرازيل، وذلك لتجنب مسالة قد تثير استياء الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه لإبرام صفقات معها.

وقال مصدران إن السعودية تترجم الانضمام رسميا إلى مجموعة بريكس رغم أنها شاركت في اجتماع لها الأسبوع الماضي في البرازيل، وذلك لتجنب مسالة قد تثير استياء الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه لإبرام صفقات معها.

وقال مصدران إن السعودية تترجم الانضمام رسميا إلى مجموعة بريكس رغم أنها شاركت في اجتماع لها الأسبوع الماضي في البرازيل، وذلك لتجنب مسالة قد تثير استياء الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه لإبرام صفقات معها.



ثمة ما يستدعي التريث والتفكير

وقال المحلل السعودي عزيز الغضيان إن السعوديين يشعرون بأنهم أصحاب تأثير. وأضاف أنهم يرون أن الولايات المتحدة لا تزال هي الفاعل الرئيسي، لكن هناك جهات أخرى يمكنها تقديم فائدة.

مندى مفيدا للتعبير عن المظالم بشأن السلوك الأميركي، فإنها لم تصبح بعد هيئة متماسكة لتأمين المصالح في ملفات رئيسية مثل التعاون في مجال العملة أو الأمن أو التكامل الاقتصادي.

البريكس لم تتمكن من تقليل الاعتماد العالمي عليه. وقال ستيفن هيرتوغ الأستاذ المشارك في السياسة المقارنة في كلية لندن للاقتصاد "رغم أن مجموعة بريكس تشكل

بحسب بيانات مرصد التعقيد الاقتصادي. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، نمت التجارة بمعدل سنوي قدره 50.3 في المئة.

وبلغ إجمالي عقود الاستثمار والبناء الصينية في السعودية بين عام 2005 ومنتصف عام 2024 نحو 71 مليار دولار، وفقا لمتنوع الاستثمار العالمي الصيني، ما يعكس الدور المتنامي ليكبن في التحول الاقتصادي للمملكة.

ولا تزال الشراكة السعودية مع الولايات المتحدة محورية لطموحاتها الأمنية والاستثمارية والتكنولوجية، حتى مع توسع علاقاتها مع قوى منافسة مثل الصين وروسيا.

وقالت مصادر لرويترز الشهر الماضي إن الولايات المتحدة تستعد لتقديم حزمة أسلحة للسعودية تتجاوز قيمتها 100 مليار دولار، وذكرت أنه من المقرر الإعلان أيضا إلى تعزيز العلاقات التجارية مع الصين أكبر مستورد للحمم السعودي.

وفي فبراير الماضي صدرت السعودية سلعا بقيمة 15.2 مليار ريال (4.05 مليار دولار) إلى الصين، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 20.6 في المئة عن العام السابق، عندما بلغ حجم التجارة 12.6 مليار ريال،

وتقيم عدة دول أوروبية شراكات مع العراق الذي يشهد استقرارا نسبيا بعد نزاعات استمرت أربعة عقود، تهدف إلى تشجيع العودة وتشمل برامج لتسهيل عملية الاندماج في المجتمع لاسيما من خلال تدريب مهني.

ومع عودته إلى مسقط رأسه رانية في محافظة السليمانية، عاد جلال البالغ من العمر تسعة وثلاثين عاما ليقدم مع والده المسن في شقة ضيقة يتأمان فيها على فرش إسفنجية رقيقة على أرضية خرسانية.

وقال جلال "إذا كانت هناك طريقة للعودة إلى أوروبا، فانا مستعد للهجرة من جديد." مضيفا "إذا تم قبول لجوئي في ألمانيا سأتمكن من العمل في المطاعم الكردية بشكل رسمي ومن دون أن أحتاج إلى استلام راتب حكومي." أما في موطنه الأصلي فجالال اليوم عاطل عن العمل.

وبدأت رحلته على طرق الهجرة في 2015 إذ سافر إلى إسطنبول ثم إلى إزمير بتركيا حيث استقل زورقا نقله خلسة إلى جزيرة يونانية، ومن هناك إلى أثينا ثم مقدونيا الشمالية وصربيا وكرواتيا وأخيرا ألمانيا.

وأقام في مركز لطالبي اللجوء في جنوب البلاد وبدأ يتلقى من الدولة الألمانية حوالي 300 يورو شهريا.

واشنطن تعفي السعودية من شرط التطبيع مع إسرائيل للاستجابة لمطالبها النووية

وأقيمت بموجبها علاقات طبيعية بين كل من الإمارات والبحرين والمغرب من جهة، والدولة العبرية من جهة مقابلة. وتوقف إجران تقدم نحو اعتراف السعودية بإسرائيل بسبب الغضب في الدول العربية إزاء الحرب الدائرة في غزة. كما تعثرت المحادثات النووية بسبب مخاوف واشنطن المتعلقة بمنع الانتشار النووي.

وفي إشارة محتملة إلى نهج جديد صرح وزير الطاقة الأميركي كريس رايت خلال زيارته للمملكة في أبريل بان السعودية والولايات المتحدة تمضيان على مسار نحو اتفاق نووي مدني.

ويُعد التخلي عن مطلب إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وإسرائيل تنازلا كبيرا من واشنطن. وفي عهد الرئيس السابق جو بايدن كانت المحادثات النووية جزءا من اتفاق أميركي - سعودي أوسع نطاقا جرى ربطه بالتطبيع وبهدف الرياض المحتفل في إبرام معاهدة دفاعية مع واشنطن.

وأكدت المملكة مرارا أنها لن تعترف بإسرائيل دون وجود دولة فلسطينية، وهو ما أحبط محاولات إدارة بايدن لتوسيع نطاق اتفاقيات إبراهيم التي وقعت خلال ولاية ترامب الأولى

الرياض - يتجه موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من قضية إقامة علاقات طبيعية بين السعودية وإسرائيل نحو تسجيل تطور نوعي بالتخلي عن طرح إقامة مثل تلك العلاقات كشرط للاستجابة لمطالب سعودية تتعلق بالطاقة النووية.

رويتزر بأن الولايات المتحدة لم تعد تطالب السعودية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل كشرط لإحراز تقدم في محادثات التعاون النووي المدني.

ويأتي ذلك قبيل زيارة الرئيس ترامب الأسبوع المقبل للمملكة.

وكان يضطر أحيانا إلى الذهاب إلى نورمبرغ التي تبعد أكثر من 150 كيلومترا إلى الشمال، وميونخ البعيدة نحو 140 كيلومترا جنوبا ليزال العمل خارج النظم القانونية مدة شهرين أو ثلاثة خلال الشتاء حين كانت تترجع عمليات التفيتش عن أشخاص يعملون بطريقة غير نظامية.

وبعد رفض طلب لجوئه مرتين، رحلته السلطات الألمانية إلى العراق في يناير 2024. حاول عندها فتح مخزن، لكنه فشل. وعمل مدة شهرين في بيع الفلافل لقاء أجر يومي يعادل سبعة دولارات تقريبا. أما اليوم فهو يعتاش على مبلغ 150 دولارا يُرسله شهريا لأقرب له يقيمون في المملكة المتحدة.

وفي الربع الأخير من 2024 طلب من نحو 125 ألف شخص غير أوروبي مغادرة إحدى دول الاتحاد الأوروبي، في زيادة نسبتها 16.3 في المئة عن الفترة نفسها في العام 2023.

وقالت السفارة الألمانية في بغداد إن برلين "من حيث المبدأ ترحل الأشخاص الذين يتوجب عليهم مغادرة البلد،" وأوضحت أنه "لا مجال للحصول على إقامة للأشخاص الذين يدخلون ألمانيا بطريقة غير نظامية أملا في حياة أفضل لكنهم لا يحتاجون إلى الحماية".

وأشارت إلى أنه خلال العقد الماضي "وفرت ألمانيا الحماية والملاجئ للملايين من الأشخاص الذين فروا من الحرب والعنف في بلدانهم".

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويشهد الإقليم المتمتع بحكم ذاتي حالة من الاستقرار لكنه يواجه أيضا مشاكل اقتصادية تضيق الأفاق أمام شبابه. وفي 2021 بلغت نسبة البطالة في صفوف الفئة العمرية من 15 إلى 24 عاما 37.2 في المئة بحسب أرقام رسمية.

لكن العراق الغني بالنفط استعاد استقرارا نسبيا على الرغم من سياسات عامة غير فعالة وانتشار الفساد في مؤسسات الدولة بعد نزاعات استمرت أربعة عقود تخللها برون تنظيم الدولة الإسلامية الذي دفع بالملايين إلى الهجرة. وفي بغداد وأربيل تدير المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي جي أي زي مركزين متخصصين يقدمان للعائدين من الهجرة تدريبا مهنيا ودعما نفسيا اجتماعيا ومساعدة لتأسيس أعمال تجارية، وتؤهلها كل من ألمانيا وسويسرا والاتحاد الأوروبي.

وبين يونيو 2023 ومايو 2024 قدم المركزان الإرشاد والدعم لنحو 350 عائدا من ألمانيا والاتحاد الأوروبي والمنطقة، حسبما تقول المؤسسة لفرانس برس.

ووقعت بعض دول الاتحاد الأوروبي اتفاقيات "عودة وإعادة قبول" فثانية مع العراق، فيما يعد التكتل القاري اتفاقية مماثلة مع بغداد بحسب سفير الاتحاد الأوروبي لدى بغداد توماس سيلر.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير 2025 معظمهم من ألمانيا فيما الآخرون من فرنسا ودول اسكتلندية.

ويضيف الناشط الحقوقي "دائما كنا نحذر خصوصا الشباب، من أن أوروبا ليست الجنة التي يتخيلونها في أذهانهم." لافتا إلى أن "العائدين لا يجدون أحيانا مكانا يتأمنون فيه ولا عمل ولا مساعدات حكومية".

وفي السنوات الأخيرة، خسر إقليم كردستان العراق الكثير من أبنائه قضاوا في غرق قوارب مهاجرين في البحر المتوسط والمناش.

ويؤيد علي أبو بكر علي

ويقول أبو بكر علي مدير جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا إلى كردستان العراق إن ما يصل إلى 300 شخص أعيوا إلى العراق في الربع الأول من يناير

زيارات متبادلة بين حفتر والروس دون إعلان أهدافها ونتائجها

موسكو - تواترت الزيارات الرسمية بين القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر وعدد من المسؤولين العسكريين الروس في الفترة الأخيرة، دون الإعلان إلى حد الآن عن أهدافها ونتائجها من الطرفين.

ويقول مراقبون إن على الرغم من الحديث عن تعاظم الدور الليبي في شرق ليبيا، إلا أن موسكو لم تعلن إلى حد الآن عن مخرجات زيارات مسؤوليها إلى المنطقة الشرقية في ليبيا، كما لم تعلن عن مال تأسيس ما يعرف بـ "الفيلق الإفريقي" في ليبيا.

ويضيف المراقبون أن تلك الخطوة لم تتحدث عنها سوى تقارير إعلامية غربية، كما لم يقتصر الحديث سوى على تكوين قاعدة عسكرية جديدة تركزت فيها روسيا في الصحراء الليبية.

وبحث المشير خليفة حفتر لدى زيارته موسكو مع مستشار الأمن القومي الروسي سيرغي شويغو جهود تحقيق الاستقرار في ليبيا وكامل المنطقة.

والتقى حفتر مع شويغو الخميس خلال زيارته الرسمية إلى روسيا التي بدأها الأربعاء، على رأس وفد ضم الأمين العام للقيادة العامة الفريق خيرى التميمي، ورئيس أركان الوحدات الأمنية الفريق خالد خليفة حفتر، وعددا من القيادات العسكرية.

وأفاد مكتب إعلام القيادة العامة بأن لقاء حفتر وشويغو ناقش آخر المستجدات على الساحتين الدولية والإقليمية، إلى جانب بحث سبل تعزيز التعاون في الملفات ذات الاهتمام المشترك، ودعم جهود إرساء الاستقرار في ليبيا وكامل المنطقة.

وأضاف أن الجانبين أكدا خلال اللقاء على عن العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين، وعلى أهمية استمرار التنسيق بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

ووصل حفتر إلى موسكو مساء الأربعاء، وكان في استقباله نائب وزير الدفاع الروسي الفريق أول يونس بك يفكروف، حيث أجريت مراسم استقبال رسمية، فيما لم يكشف مكتب إعلام القيادة العامة عن أجندة الزيارة.

ونقلت تقارير إعلامية عن مصادر داخل القيادة العامة قولها إن الزيارة يتوقع أن تشمل مباحثات حول التعاون العسكري وتطورات الأوضاع السياسية والأمنية في ليبيا، إضافة إلى ملفات تتعلق بإعادة الإعمار في شرق ليبيا.

وباتت روسيا تستخدم قاعدة جوية نائية في جنوب شرق ليبيا كان قد استخدمها العقيد الليبي الراحل معمر القذافي لشن هجومه على تشاد.

وأصبحت هذه القاعدة، وتحمل اسم معطن السارة، أحدث جزء من شبكة قواعد عسكرية ليبية تستضيف الأنشطة

مصادر من الجيش الليبي توقعات أن زيارة المشير خليفة حفتر إلى موسكو تشمل مباحثات حول التعاون العسكري في ليبيا

وعولت موسكو خلال السنوات الماضية على مجموعة فاغر العسكرية، ولم يكن هنالك أي مؤشر واضح على تعامل عسكري رسمي بين موسكو والسلطات شرق ليبيا رغم الزيارات المتبادلة.

وكان السفير الروسي لدى ليبيا أيدار أغاين قد دافع عن وجود بلاده العسكري في شرق البلاد وجنوبيها.

وقال أغاين في تصريحات تلفزيونية الشهر الماضي "إن الوجود العسكري الروسي يتم بالتنسيق مع مجلس النواب والمشير خليفة حفتر، المتمركز في شرق البلاد".

وأثار الزيارة المفاجئة التي أجراها المشير حفتر رفقة ابنه العسكريين صدام وخالد في فبراير الماضي إلى بيلاروسيا، عدة أسئلة عن أهداف الخطوة وعلاقتها ببروسيا والحراك الأميركي في المنطقة.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية "نوفاف" نقلا عن مصادر ليبية أن زيارة حفتر إلى بيلاروسيا تهدف إلى تعزيز القوات الجوية، والانتقام بشكل خاص بصيانة مقاتلات مع (إكسمنكس) روسية الصنع.

العاهل المغربي يطلق منصة المخزون والاحتياطات لمواجهة الكوارث

استعداد لوجستي واستباقي في التعامل مع المخاطر الطارئة



مشروع يعزز قدرات المملكة في إدارة الأزمات

الأولى التي ستتوفر عليها الجهات الـ12 بالمملكة، بأمر من الملك محمد السادس، من شأنها تعزيز الأمن الإستراتيجي للمملكة من خلال تعزيز مرونتها وقابليتها لمواجهة الكوارث الطبيعية من جهة، وتعزيز قدراتها في تدبير الكوارث من جهة أخرى.

وستغطي هذه المواد والتجهيزات، الموجهة للنشر الفوري بعد وقوع المحتمل لكوارث طبيعية؛ فيضان أو زلزال أو المخاطر الكيميائية والصناعية أو الإشعاعية، عدة فئات رئيسية، وهي الإيواء، عبر توفير 200 ألف خيمة متعددة الخدمات والتجهيزات المتعلقة بها وتوفير الطعام والكهرباء والماء الصالح للشرب كما ستشمل التكفل بالرعاية الصحية للسكان المتضررين، وستتولى تدبير تخزين المواد الغذائية والأدوية فرقة متخصصة وفق قواعد صارمة للغاية، بشكل يستجيب للمعايير المعمول بها في هذا المجال.

وأعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في تقريره العالمي للتنمية البشرية لعام 2025 الصادر الثلاثاء الماضي بنيويورك، عن تحقيق المملكة المغربية نقلة نوعية بتجاوزها عتبة 0.700 في مؤشر التنمية البشرية، مما ألهها، ولأول مرة في تاريخها، للاتحاق رسميا بصفة البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة، ملفتا إلى أن إيقاع النمو المستدام المسجل يشير إلى تحول هيكل تدريجي إيجابي في ظروف العيش بالمغرب.

العاهل المغربي، لها نوع من الشمولية على اعتبار أنها تعمل على خلق نموذج مغربي لا يقتصر فقط على مسألة رد الفعل والتضامن الشعبي والرسمي ومبادرات المجتمع المدني كما رأينا من زلزال الحوز، ولكن اليوم المغرب راكم تجربة في تدبير الكوارث الطبيعية والصحية ومن هنا وضع المغرب إستراتيجية استباقية، خاصة وأن تدبير الكوارث لم يعد مسألة لحظية لأننا أمام تغيرات مناخية وتوترات جيوسياسية وما لها من تأثير مباشر على المواد الأساسية.

ولفت رضوان اعميمي إلى أن "مسألة تدبير المخاطر أصبحت مرتبطة بالسياسة العامة للدولة التي يقودها الملك محمد السادس سواء من خلال المجالس الوزارية وجلسات العمل المكثفة الحاسمة في ما يتعلق بوضع إستراتيجية وقائية أو تدخلات طارئة من خلال تعبئة مجموع المؤسسات المدنية والعسكرية والموارد المالية اللازمة وإجراءات موكبة لمساعدة الفئات المتضررة، بالتالي ففتح أمام تحول على مستوى تدبير المخاطر يحتاج إلى تدخل مختلف الهيئات المحلية بشكل فعال لتتمين وحماية المخزون وتوفير البيئة اللازمة في ما يرتبط بالبنية التحتية".

كافة المستويات، قال الرائد كمال زويرش، من المديرية العامة للوقاية المدنية، إن المنصات الكبرى للمخزون والاحتياطات

يسعى المغرب إلى تكوين بنية لوجستية متطورة لمواجهة الكوارث، في خطوة للاستجابة السريعة والاستباقية في التعامل مع الكوارث الطبيعية والمخاطر الطارئة، وهو ما تؤكدته توجهات العاهل المغربي الملك محمد السادس بإطلاق منصة المخزون والاحتياطات لمواجهة الكوارث.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس منصة المخزون والاحتياطات الأولية لجهة الرباط - سلا - القنيطرة، بهدف التأسيس لبنية لوجستية متطورة وتعزيز قدرات المملكة في إدارة الأزمات، فضلا عن مواجهة الكوارث، في خطوة يرى مراقبون أنها تعكس حرصا ملكيا على تعزيز التضامن ورعاية المتضررين من الكوارث.

ويقول مراقبون إن المشروع يجسد رؤية ملكية استباقية واستباقية تتيح التدخل السريع وتقريب الخدمات لاحتياجها في حالة حدوث كوارث طبيعية، كما يجسد المشروع النموذج المغربي في الصمود والنشر السريع لعمليات الإغاثة في حالة وقوع كوارث.

ويعكس إطلاق العاهل المغربي منصة المخزون والاحتياطات الأولية لجهة الرباط دلالات عميقة ورؤية إستراتيجية للمملكة في التعامل مع الكوارث الطبيعية والأزمات الطارئة.

وستشكل هذه المنصة الجهوية جزءا من برنامج شامل تم تقديمه بهذه المناسبة للعاهل المغربي، والذي يشمل إنجاز 12 منصة بجهات المملكة باستثمار إجمالي تبلغ قيمته 7 مليارات درهم (0.76 مليار دولار)، للبناء واقتناء المواد والتجهيزات، والوعاء العقاري موزع بحسب الكثافة الديموغرافية لكل جهة والمخاطر المحتملة.

وسيمكن البرنامج الشامل الخاص بإنشاء المنصات الجهوية للمخزون والاحتياطات الأولية أيضا من التوفر على مخزونات إستراتيجية تسمح بالاستجابة لما يعادل ثلاثة أضعاف الحاجيات التي تمت تلبيتها على إثر زلزال الحوز، فضلا على تطوير منظومة وطنية لإنتاج التجهيزات والمواد اللازمة للإطلاق الفوري لعمليات الإغاثة في حالة وقوع الكوارث.

وأفاد رضوان اعميمي أستاذ القانون العام والعلوم السياسية بأن "أحداث هذه المنصات هو ترجمة على أرض الواقع للحظ المكي الذي دعا فيه الملك محمد السادس بضرورة توفير مخزون احتياطي إستراتيجي يتضمن كل المواد الأساسية والمواد الغذائية والدوائية وغيرها في البلاد، وهذه خطوة مهمة جدا لخلق نموذج وطني للتصدي لمختلف التحديات والمخاطر المرتبطة بهذه الأزمات التي تتميز بالشمولية ويطابعها الإنساني على اعتبار ما تتضمنه المواد المخزنة لأنها تجعل من التدبير الإستراتيجي لهذا المخزون مسألة جهوية تراعي الخصوصيات الترابية والمحلية خلال الكوارث الطبيعية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "هذه الإستراتيجية التي يشرف عليها



رضوان اعميمي
المغرب راكم تجربة في تدبير الكوارث الطبيعية

مؤسسات جزائرية تتخلى عن الفرنسية وتستبدلها بالعربية والإنجليزية

ومنذ عقود يتنازع المغرب وجهة بوليساريو بشأن السيادة على الصحراء الغربية، وبينما تقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا في الإقليم تحت سيادتها، تدعو الجبهة إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر.

وتفاقت الأزمات بين الجزائر وباريس بعد اعتقال السلطات الجزائرية للكاتب الجزائري - الفرنسي بوعلام صنصال، عقب تصريحاته التي اعتبرت مساسا بالسيادة الجزائرية.

وتسجل المدارس الجزائرية أكثر من عشرة ملايين تلميذ في المراحل التعليمية الثلاث، منهم ستة ملايين من السنة الأولى إلى غاية الخامسة، يدرسون اللغة الفرنسية كلغة أجنبية وحيدة بعد العام الثالث.

وفي عام 2015 سارعت وزارة الدفاع الجزائرية إلى استبدال لافتة مقرها في الجزائر العاصمة المكتوبة باللغة الفرنسية، حيث وضعت مكانها أخرى مكتوبة باللغة الإنجليزية والعربية، وهي الخطوة التي اعتبرها البعض مفاجئة وبمنايا إعلان رسمي لهذه المؤسسة السيادية عن قطعها مع الفرنسية.

وفي عام 2018 قامت مؤسسة بريد الجزائر الحكومية بإلغاء استعمال اللغة الفرنسية في جميع وثائقها الرسمية واستخدمت اللغة العربية.

الثانية مع باريس، وصل إلى حد سحب السفراء وطرد متبادل لعدد من الدبلوماسيين، في ظل استمرار الخلافات بشأن ملفات الذاكرة والتاريخ الاستعماري.

وتوصف الفرنسية بأنها أداة ناعمة لاستمرار النفوذ الثقافي الفرنسي في الجزائر، وبدأ مسار التخلص منها تدريجيا منذ عام 2019.

الفرنسية تعتبر أداة ناعمة للنفوذ الثقافي الفرنسي في الجزائر، وبدأ مسار التخلص منها تدريجيا منذ عام 2019

واعتبر وزير الداخلية الفرنسي برينو روتايو في تصريحات سابقة أن أحد أسباب الأزمة مع الجزائر هو رغبتها في التخلي عن الفرنسية لصالح الإنجليزية في المدارس.

وسحبت الجزائر في يوليو 2024 سفيرها من باريس على خلفية تبني الأخيرة مقترح حكم ذاتي لحل النزاع في الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو الانفصالية.

وكشف الاتحاد عن مراسلة رسمية مؤرخة في 7 مايو الجاري، بتوقيع الأمين العام لاتحاد الكرة الجزائري نذير بوزناد.

وطب الاتحاد من الروابط التابعة له "تعريب محاضر لجان الانضباط وتعيينات التحكيم والبرمجة ولجنة الطعون، وكذا المراسلات الموجهة لمختلف الهيئات والشركاء، وذلك في أقرب وقت ممكن".

وأشار إلى أن التعريب سيكون "إجباريا على مستوى كل الروابط في الموسم الرياضي المقبل 2025 - 2026".

ويأتي ذلك تنويفا لمخرجات اجتماع المكتب الفيدرالي المنعقد بتاريخ 30 ابريل الماضي، وفق البيان.

كما يأتي عقب قرار حكومي الشهر الماضي، يقضي بتدريس الطب في الجامعات الجزائرية باللغة الإنجليزية بدءا من العام الدراسي المقبل.

ووصف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون التحول من تدريس الطب بالفرنسية نحو الإنجليزية بـ "الصائب".

وبدورها أعلنت شركة "سيال" الحكومية للمياه في العاصمة الجزائر إطلاق صيغة جديدة لافتورة المياه باللغتين العربية والإنجليزية، بعدما كانت تصدرها بالفرنسية.

وكتفت دراسة للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر عن احتمال زوال اللغة الفرنسية نهائيا من الجزائر بحلول عام 2050، وتوقعت الدراسة أن تصبح الإنجليزية اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر عام 2050، تليها الإسبانية والروسية، مع عودة تصدر اللغة العربية في البلاد.

وأعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم في بيان الخميس أنه طلب من جميع الروابط التابعة له "تعريب" أنشطتها.

الجزائر - قررت مؤسسات جزائرية التخلي رسميا عن استخدام اللغة الفرنسية في الوثائق والمكاتبات الإدارية، والاعتماد حصرا على العربية والإنجليزية، في خطوة تعزز مسار خروج الفرنسية من التقاليد الإدارية بالبلاد.

ويربط مختصون التوجه الجزائري الرسمي الجديد تجاه اللغة الفرنسية، مع البرنامج الانتخابي للرئيس عبدالمجيد تبون، حيث تعهد بأن يجعل اللغة الإنجليزية اللغة الثانية في البلاد بعد



الإدارة الجزائرية تريد التخلص من الفرنسية في تقاليدها

قانون الصحافة البحريني الجديد ينماز إلى الحريات بعد سنوات من المشاورات

صيغة توافقية تنقل الإعلام الإلكتروني إلى مظلة التنظيم



الصحافيون يتطلعون إلى تسريع تنفيذ القانون الذي طال انتظاره

الصحافة والطباعة والنشر يجب أن يساهم بفاعلية في دعم الاقتصاد الإعلامي وزيادة العائد على الاستثمار، من خلال تبسيط الإجراءات وتقليص تعدد الجهات الرقابية، بما يواكب طموحات القطاع الخاص وسرعة تطور السوق الإقليمي، مع ضرورة توحيد التشريعات ذات الصلة، خاصة في الجوانب الجنائية؛ لتفادي التضارب بين القوانين، إلى جانب أهمية تضمين تنظيم واضح للإعلانات الرقمية بما يحمي من الغش والخداع، ويعزز التنافسية الرقمية للبحرين مقارنة بدول الجوار.

ويعتبر أهل القطاع أن هذا التطور التشريعي يشكل محطة فارقة في العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة الرابعة، ويمثل تقديراً لدور الصحافيين كشركاء في بناء الدولة وتكريس الشفافية والمساءلة.

مقبولاً يجعل من الشخص المحروم من حقوقه السياسية (الحق في الانتخاب) محروماً من مياشيرة حقه في الرأي والتعبير من خلال تملكه موقعاً إلكترونيًا أو المساهمة في ملكيته، ودعت المؤسسة إلى مراجعة المصطلحات المستخدمة لتوضيح الشروط الواجب توافرها في من يملك موقعاً إلكترونيًا أو يساهم في ملكيته، حيث إن هناك فرقاً بين المحروم والمنوع من مباشرة الحقوق السياسية. واقترحت المؤسسة إعادة صياغة الشروط الواجب توافرها في المدير المسؤول عن الموقع الإلكتروني سواء أكان بحرينياً الجنسية أو أجنبياً، ومراجعة المدة التي تمنح حق الإلغاء الإداري في حال عدم تحديث المحتوى؛ باعتبارها مدة ربما تكون غير مناسبة وغير معقولة.

من جانبها رأت غرفة تجارة وصناعة البحرين أن قانون تنظيم

والإكتفاء بعقوبة الغرامة الجنائية، وتنظيم الإعلام الإلكتروني باعتباره أحد مكونات المنظومة الإعلامية في البحرين. من جهتها أكدت وزارة الإعلام أنه تمت مراجعة مشروع القانون من قبل الوزارة بالتنسيق مع اللجنة الوزارية للشؤون القانونية، وهيئة التشريع والرأي القانوني، والصحف المحلية، وجمعية الصحافيين البحرينية، ولا توجد أي ملاحظات إضافية لدى الوزارة، وذكرت أنها تتفق على أغلب ما ورد من ملاحظات المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، وسيتم العمل بها بالتنسيق مع الجهات المختصة لإعادة صياغة المشروع لتكون متناسبة ومتوافقة مع الأنظمة والقوانين.

بدورها قالت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان إنها مع الأهداف والغايات التي يرمي إلى تحقيقها مشروع القانون، إلا أنها لا تجد مبرراً

الإعلام، وإحداها الدعاية والإعلان من خلال ترخيص مكاتب الدعاية والإعلان التي تم تعريفها بـ"المكتب الذي يتولى أعمال الإعلان والدعاية، وإنتاج موادها ونشرها أو بثها بأية وسيلة"، والذي يستوجب على أصحاب هذه المكاتب اشتراطات تتضمن حصولهم على

سجلات تجارية. ومن أبرز الجوانب الإيجابية في التعديلات المقترحة إدراج تنظيم صريح وشامل للإعلام الإلكتروني، بما يمنح الجهات المهينة مرجعية قانونية واضحة.

ويسعى القانون الجديد إلى مواكبة التطورات الإعلامية في المجالات الإلكترونية وتنظيمها أسوة بالتوجهات العالمية في تنظيم قطاع الإعلام بشكل شامل، ليتناول المطبوع والإلكتروني. ويشكل هذا التوجه اعترافاً رسمياً بأهمية الفضاء الرقمي، وضرورة تطويره لا تقييده، من خلال تنظيم الحقوق والواجبات، وحماية الصحافيين والمؤسسات من حملات الإساءة أو التعدي على حقوق الملكية الفكرية.

وأعرب عبدالله إلهامي رئيس تحرير صحيفة "الوطن" عن دعمه الكامل لمشروع تعديل قانون الصحافة والطباعة والنشر. واعتبر أن هذا المشروع يشكل خطوة إستراتيجية نحو تنظيم الإعلام البحريني بما يتواءم مع المتغيرات الراهنة في الإعلام التقليدي والإلكتروني. وأشار إلهامي إلى أن هذا التعديل يأتي بعد سنوات من المراجعات والمناقشات العميقة بين وزارة الإعلام وجمعية الصحافيين البحرينية ولجنة الخدمات بمجلس النواب. حيث تم التوصل إلى صيغة توافقية تمثل تحديثاً ضرورياً للقانون الذي يُنظم قطاع الإعلام في المملكة، بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

وأقرت لجنة الخدمات في مجلس النواب مشروع القانون بتعديل بعض أحكام المرسوم بقانون رقم 47 لسنة 2002 بشأن تنظيم الصحافة والطباعة والنشر، والمضمن إلغاء عقوبة الحبس في جميع النصوص العقابية الواردة في القانون،

بعد سنوات من المراجعات والمناقشات العميقة بين وزارة الإعلام وجمعية الصحافيين البحرينية ولجنة الخدمات بمجلس النواب خرج مشروع قانون الصحافة والطباعة والنشر إلى النور في صيغة توافقية تمثل تحديثاً ضرورياً للقانون الذي يُنظم قطاع الإعلام في المملكة، بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

وما تضمنه مشروع القانون في صيغته النهائية من تعديلات ومواد هو خلاصة المناقشات العديدة التي مر بها القانون منذ سنوات، حيث تم عرض التعديلات المقترحة ومراجعتها في فصول تشريعية عديدة إلى أن وصل بصيغته الحالية المتفق عليها بين الهياكل المعنية.

وأكد عيسى الشايجي رئيس جمعية الصحافيين البحرينية أن "مشروع تعديل قانون الصحافة والطباعة والنشر، يمثل خطوة مفصلية في تاريخ الصحافة الوطنية، وتحولاً تشريعياً طال انتظاره، يؤسس لبيئة قانونية أكثر عدالة ومواءمة لمتطلبات العصر الإعلامي الحديث، ويجسد التزام مملكة البحرين الثابت بحرية الرأي والتعبير".

وأشار الشايجي إلى أن الصيغة الحالية للقانون جاءت متقدمة وواقعية، وعكست استيعاباً عميقاً لتحولات الإعلام المعاصر، والتحديات التي يواجهها الصحافيون والمؤسسات الإعلامية، مبيّناً أن المشروع ينحاز بحرية الصحافة، من خلال إلغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر، وتوسيع مساحة حرية التعبير، ورفع القيود السابقة التي كانت تقف عائقاً أمام العمل الإعلامي المهني، كما أنه ينقل الإعلام الإلكتروني إلى مظلة التنظيم، بما يعزز الثقة والمهنية ويحفظ الحقوق دون رقابة مسبقة.

ويص مشروع القانون الجديد على العديد من البنود التي تهدف إلى ترسيخ الحريات الصحفية والعمل على تطويرها، حيث ألغى عقوبة الحبس، ووضع آلية مرنة تتسق مع متطلبات الوضع الحديث وتطور الإعلام الإلكتروني ودوره في

الصحافة والطباعة والنشر عدداً من المؤسسات التي تتطلب الحصول على الترخيص من وزارة

الصناعة - أقر مجلس النواب البحريني الخميس مشروع قانون الصحافة والطباعة والنشر الذي يترقبه الصحافيون منذ أكثر من 15 سنة، حيث يشكل محطة فارقة في تاريخ الصحافة البحرينية بإلغاء العقوبات السالبة للحرية وتقديم معالجة قانونية شاملة لقضايا النشر.

وشهد مجلس النواب الخميس حضور عدد من رؤساء تحرير الصحف المحلية، إلى جانب رئيس جمعية الصحافيين البحرينية، تزامناً مع الجلسة التي شهدت إقرار قانون الصحافة الجديد، بعد مسيرة تشريعية ومخاضات امتدت لأكثر من عقد. ويتطلع الصحافيون والإعلاميون إلى تسريع تنفيذ القانون الذي طال انتظاره، باعتباره لا يقتصر على إلغاء العقوبات السالبة للحرية، بل يؤسس لمرحلة جديدة في الصحافة البحرينية.



وأكد عدد من الصحافيين أن حضورهم الخميس تحت قبة البرلمان يعكس أهمية اللحظة، مشيرين إلى أن إقرار هذا القانون سيمثل نقلة للصحافة الوطنية، ويعزز مكانة البحرين في مؤشرات الحريات الإعلامية.

ويعتبر مشروع القانون في صيغته النهائية حيلة مناقشات مطولة شهدتها الأروقة النيابية والصحفية، أفضت إلى توافقات مهمة بين الجسم الصحفي ممثلاً بجمعية الصحافيين وبين وزارة الإعلام ولجنة الخدمات بمجلس النواب. وقد خضع قانون الصحافة والإعلام والنشر الحالي للمراجعة والتعديل مراراً،

العراق يسعى لإقناع ميثا باحثضان مركز دعم إقليمي لتنظيم المحتوى

بغداد - تسعى هيئة الإعلام والاتصالات العراقية إلى إقناع شركة ميثا، المالكة لفيسبوك وإنستغرام وواتساب، بإنشاء مركز دعم إقليمي خاص بالعراق لتنظيم المحتوى، في سبيل ضمان تطبيق الضوابط التي وضعتها بهذا الشأن والتي تحتاج إلى تعاون من ميثا. وبحث رئيس هيئة الإعلام والاتصالات العراقية نوافل أبو رغيف مع وفد شركة ميثا برئاسة بسمة عمري، مسؤولة إدارة السياسات العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مسارات التعاون بين الجانبين في ما يتعلق بتنظيم المحتوى وتعزيز الحضور الرقمي الآمن للعراق على المنصات التابعة للشركة. وتشتكي السلطات من أن منصات التواصل الاجتماعي باتت ساحة لانتشار المحتوى الهابط، من أجل اللابك والمساهمة والترند، وبحسب صحافيين مستقلين فإن الإعلام التقليدي يتحمل الكثير من المسؤولية، فيعزز القنوات العراقية أسهمت في إبراز نجوم المحتوى الهابط فيما كانت محطات أخرى أكثر وعياً وسخرت منصات التحذير من هذا التيار.

في المقابل يرى البعض أن مسألة تصنيف المحتوى الهابط تثير الجدل باعتبارها تخضع لاعتبارات شخصية، وربما ما تراه السلطة غير لائق يعتبره البعض افتقاراً وحرية شخصية لا يجب التدخل فيها. وكرت الهيئة في بيان أنها تضع في صدارة أولوياتها صيانة السيادة الرقمية للعراق، والتأكيد على احترام الخصوصية والمعايير الوطنية في كل ما يُنشر عبر منصات التواصل، مشيرة إلى أهمية

نتيجة القصف الإسرائيلي ولم يتبق لها إلا طائرة واحدة. والمفارقة أن الحوثيين رغم ذلك يتمسكون بمزاعم القوة والنصر، وقال مساعد مدير دائرة التوجيه المعنوي في القوات الحوثية أمين البرعي لوكالات إخبارية، إن التفاهات التي عقدت بين جماعة أنصار الله الحوثية وبين النظام الأميركي تصب في مصلحة القضية الفلسطينية واليمنيين. وتسبب استخدام الحوثيين للمنصات المدنية بشكل مزيج اقتصادياً وعسكرياً، بتدميرها في الضربات الأميركية، وكان أبرز هذه المنشآت ميناء رأس عيسى الذي استغلته الحوثيون للحصول على النفط الإيراني المجاني، والمقدر بـ30 مليون دولار شهرياً، مما دفع الولايات المتحدة إلى تدميره كلياً في السابع عشر من أبريل الماضي، مما أسفر عن سقوط العشرات من الضحايا.

كما عرّضت المنشآت الحيوية مثل ميناء الحديد ومطار صنعاء للتدمير الشامل تحت وطأة القصف الإسرائيلي رداً على "حفرة" أحدثها صاروخ حوثي بالقرب من مطار بن غوريون، وفقاً لما ذكره اليمنيين. وعلق ناشط:

لكننا نحاسب من جلبها إلينا على طبق من مرافقة سياسية ومزاعم "القتال من أجل فلسطين"، ثم يبادر بالاستسلام الحوثي-ركع.

وعلق الكثيرون على مشهد قائد حوثي يجري مؤتمراً صحفياً في مطار صنعاء وتحشد أمامه ميكروفونات وسائل إعلام إيرانية وقطرية فقط، وجاء في حساب:

المكان مطار صنعاء
القنوات كلها إيرانية وقطرية
ما الذي يعنيه ذلك؟
#الحوثي-سببدماراليمن
#بأمر-إيران-الحوثي-ركع.

وعلق آخر:

جنينا الخراب وحاولوا غسل جرائمهم
وفشلوا والراح الوحيد هو إيران.
#بأمر-إيران-الحوثي-ركع.

وعلق مطار صنعاء في العاصمة اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون كل الرحلات الجوية حتى إشعار آخر، على ما أعلن مديره الأربعاء، بعدما لحقت به "أضرار فادحة" ناجمة عن الضربات الإسرائيلية الختلفة.

وقال المدير العام للمطار خالد الشايف لقتاة "المسيرة" التابعة للحوثيين، إن "الخسائر الأولية للعدوان الصهيوني على المطار تقدر بنحو 500 مليون دولار مع استمرار عملية تقييم الأضرار"، مضيفاً أن "العدو دمر الصالات في مطار صنعاء بكل ما تحويه من أجهزة ومعدات، ومبنى الترميم سوي بالكامل". وأشار إلى أن الخطوط الجوية اليمنية خسرت ثلاث طائرات

#بأمر إيران الحوثي ركع: رد يماني على مزاعم النصر الحوثي

مفتوحة في هذا التوقيت، وتسعى لإعادة ضبط التواترات الإقليمية دون التنازل عن أوقاها، والضغط على الحوثيين في سبيل إظهار مرونة تفاوضية أمام الغرب. وأجمعت تعليقات الناشطين على أن مزاعم الحوثيين بالتضامن مع غزة ودعم المقاومة ليست سوى شعارات زائفة، إنما تنفيذاً لأوامر طهران التي تسعى في نهاية الأمر إلى تحقيق مصالحها على حساب اليمن وغزة، وجاء في تعليق:

@AHMED_ALSABAI
الحوثي قاتل باسم إيران واستسلم من أجل عين إيران. هذا مطار صنعاء أصبح أثراً بعد عين، فلا هو نصر غزة ولا جناب اليمن هذه الكوارث.

وأوضح ناشط أن المزايمة على مواقف اليمنيين من قبل الحوثي مرفوضة، وفي نفس الوقت لا يعني ذلك توريط البلاد بمواجهة خاسرة سلفاً دون تحقيق أي نتيجة لنصرة غزة:

@hailalbakaly
لا نقف مع الضربات الإسرائيلية.

نتائج الأوامر الإيرانية



وقال المدير العام للمطار خالد الشايف لقتاة "المسيرة" التابعة للحوثيين، إن "الخسائر الأولية للعدوان الصهيوني على المطار تقدر بنحو 500 مليون دولار مع استمرار عملية تقييم الأضرار"، مضيفاً أن "العدو دمر الصالات في مطار صنعاء بكل ما تحويه من أجهزة ومعدات، ومبنى الترميم سوي بالكامل". وأشار إلى أن الخطوط الجوية اليمنية خسرت ثلاث طائرات

ليو الرابع عشر أول بابا أميركي في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية

الديمغرافي للكنيسة الكاثوليكية يتجه جنوباً. فمن المتوقع أن يعيش بحلول 2050 حوالي 78 في المئة من المسيحيين في دول الجنوب العالمي، وبشكل خاص في أفريقيا التي يُتوقع أن تضم 40 في المئة من الكاثوليك في العالم.

البابا الجديد سيكون عليه إدارة هذا التوتر المتنامي، لا فقط بوصفه انقساماً أخلاقياً، بل تهديد لوحدة الكنيسة العالمية

ويطرح هذا التحول الديموغرافي تحدياً بنويًا أمام الفاتيكان: كيف يمكن للكنيسة لطالما حكمتها البنى الثقافية والسياسية لأوروبا أن تُعيد توضعها لتصبح حقًا كنيسة عالمية، تمثل الجنوب كما الشمال: صحيح أن البابا فرنسيس جاء من أميركا اللاتينية، لكنه - كما يلاحظ مراقبون - بقي أسير الإرث الكاثوليكي الأوروبي.

ولا يمثل انتخاب بابا جديد فقط لحظة لاهوتية أو كنسية، بل لحظة سياسية - ثقافية بتعين فيها على الكنيسة مواجهة سؤال الهوية: هل هي كنيسة روما... أم كنيسة العالم؟ ورغم أنها كيان روحي وديني، فإن الفاتيكان يتمتع بوضع فريد على الساحة الدولية كـ"دولة ذات سيادة" تحت اسم الكرسي الرسولي.

ومنذ اتفاقا "التيران" عام 1929 مع الحكومة الإيطالية، أقر استقلال الفاتيكان، ما منح اعترافاً دبلوماسياً كاملاً، وحق التمثيل في الأمم المتحدة كمراتب دائم.

لكن هذا الوضع الخاص جعل الكنيسة تعمل ضمن توازن دقيق بين سلطاتها المعنوية ومحدودية أدواتها التنفيذية ما يجعل الالتزام - مثل ملف الانتهاكات أو الانقسامات - أكثر حساسية، إذ تدار ضمن بنية دبلوماسية وأخلاقية مقددة لا تملك أدوات قهرية لحل النزاعات أو فرض قراراتها.

والكنيسة الكاثوليكية هي من أكثر المؤسسات المركزية في العالم، حيث يتبع أكثر من 1.4 مليار كاثوليكي سلطة البابا، عبر تسلسل هرمي معقد يبدأ من الأسقف الإبرشي وينتهي بالكرسي الرسولي في روما. إلا أن هذه المركزية كثيراً ما تعرضت لانتقادات، خاصة في قضايا الاعتداءات، وتضارب السياسات الكنسية محلياً ودولياً إضافة إلى تهميش الكنائس "غير الأوروبية" في صناعة القرار.

وقد حاول البابا فرنسيس مواجهة هذا الخلل من خلال الدفع نحو "لامركزية محدودة"، لكن العملية ما زالت في بداياتها، ما يعني أن البابا الجديد سيرث إدارة بيروقراطية تحتاج إلى إصلاحات هيكلية عميقة.

ورغم وحدة العقيدة الكاثوليكية، فإن الكنيسة تضم أطبافاً ثقافية متعددة يصعب توحيدتها تحت رؤية واحدة. فالكاثوليكية في أميركا اللاتينية تختلف من حيث الطابع الشعبي والاجتماعي عن مثيلتها في أوروبا، بينما تميل الكنائس الأفريقية إلى نموذج أكثر تقليدية وروحانية، في حين تتخذ الكنائس الآسيوية، خصوصاً في الصين والهند، موقفاً براغماتياً حذراً بسبب البيئة السياسية والدينية المعقدة.

وهذا التعدد يجعل من إدارة الكنيسة مهمة أشبه بإدارة "أمم متحدة دينية"، ويطرح على البابا الجديد تحدياً يتمثل في كيفية الحفاظ على الوحدة العقائدية مع احترام الخصوصيات المحلية.

الكاثوليكية جدول أولويات البابا الجديد، استمراراً للمسار الذي دشنته البابا الراحل، وسعى البابا فرنسيس إلى معالجته بإجراءات إصلاحية وخطابات صادمة أحياناً. إلا أن الواقع على الأرض لا يزال يعكس فجوة كبيرة بين الطموحات والتنفيذ؛ إذ لا يكاد يمر أسبوع من دون ظهور قضية جديدة في إحدى بقاع العالم، ما يؤكد أن طريق التطهير والشفافية لا تزال طويلة.

وبينما شرعت دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا وبلجيكا في مسارات الاعتراف والتعويض، لا تزال كنائس في أفريقيا وآسيا تتعامل مع الموضوع كـ"تابو" اجتماعي وديني، في ظل غياب البنية القانونية أو المجتمعية لفتح هذا الجرح علناً.

وإحدى الإشكاليات الأكثر إلحاحاً هي الانخفاض الحاد في أعداد المنتسبين إلى الكنيسة في أوروبا وأميركا الشمالية. فظاهرة العلمنة، المحسوبة بإزمات ثقة عميقة، أسفرت عن تراجع غير مسبوق في الحضور الكنسي والدعوات الكهنوتية.

توازن دقيق

ففي ألمانيا مثلاً، غادر أكثر من نصف مليون شخص الكنيسة عام 2022، وهي حصيلة تعكس أزمة انتماء حقيقية. أما في فرنسا، فارتفع عدد المعموديات بين البالغين لا يعوّض التزييف المتواصل في عدد المؤمنین المسجلين.

ويفرض هذا الواقع على البابا الجديد وكرادته الكنيسة تحدياً إستراتيجياً: إعادة جاذبية الرسالة الكاثوليكية في مجتمعات تُعيد صياغة علاقتها مع الدين، لا من منطلق رفض، بل من منطلق إعادة تعريف.

وتشهد الكنيسة اليوم تصدعاً داخلياً متزايداً، يتراوح بين جناحين: المحافظون الداعون للتمسك بالطوقس التقليدية والمواقف الأخلاقية الصارمة؛ والليبراليون الذين يطالبون بتحديث الخطاب وفتح النقاش حول قضايا مثل قبول المثليين، ودور المرأة، والتفاعل مع العالم الحديث. وقد برز هذا الانقسام في الجدل حول القداس بحسب الطقس القديم، وفي الطريقة التي يتم بها التعامل مع المجتمعات المختلفة ثقافياً ودينيًا.

وسيكون على البابا الجديد إدارة هذا التوتر المتنامي، لا فقط بوصفه انقساماً أخلاقياً، بل بوصفه تهديداً لوحدة الكنيسة العالمية. وتظهر البيانات والتحليلات أن مركز الثقل

الفاتيكان - أصبح روبرت فرنسيس بريغوست، وهو مبشر قضى حياته الكنسية ككاهن في بيرو وقاد مكتب تعيين الأساقفة ذا النفوذ في الفاتيكان عشية أمس الخميس، أول بابا أميركي في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الممتد منذ 2000 عام.

واختار بريغوست، العضو الـ69 في رهبانية القديس أوغسطين، اسم ليو الرابع عشر. وظهر من شرفة كنيسة القديس بطرس وهو يرتدي الرداء الأحمر التقليدي للبابوية، وهو الرداء الذي تجنبه البابا فرنسيس لدى انتخابه في 2013.

وكان بريغوست مرشحاً بارزاً لولا جنسيته. وكان هناك حظر منذ أمد بعيد على تولي أميركي منصب البابا، نظراً إلى القوة الجيوسياسية التي تحظى بها الولايات المتحدة في المجال الدنيوي بالفعل.

لكن بريغوست الذي ينحدر من شيكاغو، كان مؤهلاً أيضاً لأنه مواطن بيروفي وأقام في بيرو لسنوات، كمبشر أولاً ثم كرئيس أساقفة. وكان البابا فرنسيس يتابع بريغوست بوضوح وكان يراه كوريث له في نواح عديدة.

وعلى الفور هنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب البابا الجديد. وكتب ترامب في منشور على نتفونكس للتواصل الاجتماعي، "تروث سوشيل"، "إنه لشرف كبير أن ندرّك أنه أول بابا أميركي... يا لها من إنارة، وبنا له من شرف عظيم بلدينا". وقال ترامب إنه يتطلع إلى لقاء البابا.

وغالباً ما كان ترامب في خلاف مع سلف ليو، البابا فرنسيس، بشأن سياسته المتشددة تجاه المهاجرين. ويقول باحثون ومحللون إن

التحديات التي تنتظر البابا الجديد كثيرة، من تراجع شعبية الكنيسة في أوروبا إلى مالبية الفاتيكان مرورا بالتصدي ظاهر التحرش بالأطفال في الكنيسة وتراجع الدعوات الكنسية. ولا بد له من أن يعيد اللحمة إلى التيارات المختلفة في المؤسسة الكنسية.

منعطف

خلال القداس الإلهي الذي أقيم الأربعاء قبل انطلاق أعمال المجمع المغلق، قال عميد سنن مجمع الكرادلة الإيطالي جوفاني باتيستا ري في عظته إن البابا المقبل أمام "منعطف معقد في التاريخ"، داعياً إلى "الحفاظة على وحدة الكنيسة" والتخلي عن الاعتبارات الشخصية "في هذا الخيار الذي يكتسي أهمية قصوى".

وتوفي البابا فرنسيس في 21 أبريل الماضي بعد أن رأس الكنيسة الكاثوليكية، التي يبلغ عدد أتباعها 1.4 مليار شخص، لمدة 12 عاماً.

وسعى فرنسيس خلال فترة ولايته إلى فتح هذه المؤسسة الراسخة أمام العالم الحديث وقام بمجموعة من الإصلاحات وسمح بمناقشة قضايا خلائية، مثل السماح للنساء بأن يصبحن كهنة وتحسين دمج الكاثوليك من مجتمع المهم.

وحتى أعلى البابا فرنسيس السدة البابوية عام 2013، بعد الاستقالة التاريخية لسلفه بنديكطوس السادس عشر، ظل كثيرون أن الكنيسة مقبلة على فترة استعراق، لكن الواقع أثبت عكس ذلك، فمنذ ذلك الحين، شهدت الكنيسة موجات متلاحقة من الإصلاحات، طالت الليات الإدارة، والتعامل مع قضايا الانتهاكات، وملفات الزواج والطلاق، إلى جانب الشؤون المالية للفاتيكان.

وقد قاد فرنسيس هذه التحولات بحوية لافتة، عبر زيارات متواصلة لدول عدة، غير أن وفاته فتحت الباب أمام مراجعة عميقة للإرث الذي خلفه، وفتحت المجال أمام الكرادلة للبحث عن شخصية تقود الكنيسة في مرحلة ما بعد الإصلاحات. ويتصدر ملف الانتهاكات الجنسية داخل الكنيسة

ترامب والحوثيون: صفقة بحرية هشة تفتح الباب أمام تصعيد بري في اليمن

اتفاق دون أفق سياسي ينذر بتكرار أخطاء الماضي



تراجع الحوثيين تكتيكي قبل العودة إلى عربدتهم

من الخبرات والتكنولوجيا العسكرية اللازمة لخوض حرب استنزاف طويلة. لكن الأخطر من ذلك، أن أي تصعيد بري لا يمكن فصله عن السياق الإقليمي الأوسع. فالتوتر بين إيران وإسرائيل في ذروتها، والعمليات العسكرية في غزة لم تتوقف، فيما تتصاعد المخاوف من انفجار الوضع في الجنوب اللبناني.

وفي هذا السياق، فإن فتح جبهة جديدة في اليمن قد يُفسر على أنه جزء من إستراتيجية إقليمية شاملة تستهدف الضغط على طهران، أو على العكس، قد يوفر لظهران ذريعة لتوسيع تدخلها في الجبهات المتعددة، ما يعقد حسابات الجميع ويزيد من احتمالية انفجار إقليمي أوسع.

ومن جانب آخر، فإن طبيعة الأطراف البينية المناهضة للحوثيين، وتعدد ولاءاتها وانقساماتها، تجعل من الحديث عن "هجوم بري حاسم" أقرب إلى التمني منه إلى الخطة الواقعية.

ورغم الاعتراف الدولي بها لا تملك القوات الحكومية اليمنية وحدها القوة الكافية لتحقيق اختراق ميداني حاسم، في ظل ضعف التنسيق مع القوى المحلية الأخرى، وتراجع الدعم الشعبي في بعض المناطق، خصوصاً بعد سنوات من الحرب والفشل في تقديم نموذج حكم مستقر.

ويوسط هذا المشهد، يزداد الشك في أن الاتفاق البحري قد يكون مجرد واجهة لتجسيم خيار عسكري باهظ الثمن، على المستوى المالي فحسب، بل كذلك على المستوى الإنساني.

وستعيد أي مواجهة برية خطر المجاعة إلى الواجهة، خصوصاً مع هشاشة سلاسل الإمداد، وتراجع الدعم الإنساني الدولي، وقرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخفض المساعدات الخارجية، بالتزامن مع إعادة تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية، وهو ما من شأنه تعطيل مسارات الإغاثة الحيوية التي تصل إلى الملايين من اليمنيين.

والمفارقة أن هذه التطورات تأتي في وقت يتزايد فيه الحديث عن إمكانية إنهاء الحرب في غزة، وهو المطلب الذي ربط به الحوثيون إنهاء هجماتهم في البحر الأحمر.

وقد أوقوا بهذا التهديد فعلياً منذ بداية التصعيد الإسرائيلي، ما يثير تساؤلات حول جدية الأطراف الدولية في استثمار هذه المؤشرات لبدء عملية سلام شاملة في اليمن، لا تقتصر على الملف البحري، بل تشمل البعد السياسي والاقتصادي والأمني للنزاع.

وفي هذا السياق، تبدو إدارة ترامب مطالبة بالإجابة عن سؤال بسيط لكنه حاسم: كيف سينتهي هذا المسار؟ فالاتفاقات المؤقتة التي تفتقر إلى رؤية سياسية متكاملة سرعان ما تتحول إلى وقود لجولات جديدة من العنف. وإذا ما قررت واشنطن مرة أخرى أن تعمق انخراطها في صراع مفتوح دون هدف نهائي واضح، فإن النتيجة لن تكون سوى تكرار مأسوي لما حدث في العراق وسوريا وأفغانستان.

في إعلان مباغت وغامض، كشفت واشنطن عن اتفاق مع الحوثيين لوقف هجماتهم في البحر الأحمر، في خطوة وصفت بأنها تهدئة مؤقتة، غير أن هذا الاتفاق الهش لا يخفي مؤشرات مقلقة على تحركات عسكرية موازية قد تمهد لتصعيد بري واسع داخل اليمن، ما يطرح تساؤلات جدية حول نوايا الولايات المتحدة ومسار تدخلها المتجدد في واحدة من أعقد أزمتها المنطقة.

والشيطان - في خطوة مفاجئة ومبهمه المعالم، أعلنت الولايات المتحدة عن توصلها إلى اتفاق مع جماعة الحوثيين لوقف هجماتها في البحر الأحمر، في محاولة واضحة لخفض التصعيد في واحدة من أكثر النقاط حساسية في الأمن البحري العالمي.

ورغم شخّ التفاصيل وتناقض التقارير حول طبيعة هذا الاتفاق وحدوده، فإن الإعلان وحده أحدث تحولات في قراءة المشهد اليمني والإقليمي، إذ رأى كثيرون فيه مقدمة محتملة لتصعيد بري قادم داخل الأراضي اليمنية، لاسيما بعد مؤشرات على تحركات عسكرية موازية واستعدادات من أطراف إقليمية للانخراط بشكل أوسع في الصراع.

ويأتي هذا التطور في وقت بالغ التعقيد، إذ تتزايد الضغوط على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب داخليا وخارجيا لإعادة ضبط تدخلاتها العسكرية في المنطقة، غير أن التصريحات المتباينة داخل الإدارة، والانقسام الواضح بين جناح يدعو إلى ضبط النفس والتفاهات المرحلية، وآخر يميل إلى الحسم الميداني ومراكمة المكاسب بالقوة، يعكسان تحدياً في تحديد الأهداف الحقيقية من هذه الصفقة، فبينما يروج البعض لهذا الاتفاق على أنه خطوة نحو السلام، يرى مراقبون أنه لا يعدو كونه مناورة تكتيكية لتمهيد الأرض أمام مرحلة جديدة من المواجهات.

ومنذ منتصف مارس، شنّت الولايات المتحدة أكثر من ألف غارة جوية على مواقع يُعتقد أنها تابعة للحوثيين ضمن عملية عسكرية أطلقت عليها اسم "الركاب الخشن".

ورغم أن القيادة المركزية الأميركية امتنعت عن الكشف عن تفاصيل دقيقة حول نتائج هذه الضربات، فإن منظمات مستقلة أكدت وقوع خسائر بشرية جسيمة. وتشير التقارير إلى مقتل ما لا يقل عن 158 مدنياً وإصابة 342 آخرين، إلى جانب سقوط أكثر من 68 مهاجراً أفريقياً في ضربة جوية على مركز احتجاج في صنعاء.

وتعيد هذه الأرقام إلى الأذهان صور الكوارث الإنسانية التي لحقت باليمن خلال سنوات الحرب السابقة، وتثير التساؤلات حول جدوى الخيار العسكري مجدداً، في ظل واقع ميداني لم يتغير كثيراً رغم سنوات من القصف المكثف. ومن الناحية الإستراتيجية، لم تؤد الضربات الجوية إلى تراجع فعلي في قدرات الحوثيين، بل إن الجماعة نجحت مجدداً في امتصاص الهجمات وإعادة تموضعها، كما حدث في السابق خلال

جسيمة. وتشير التقارير إلى مقتل ما لا يقل عن 158 مدنياً وإصابة 342 آخرين، إلى جانب سقوط أكثر من 68 مهاجراً أفريقياً في ضربة جوية على مركز احتجاج في صنعاء.

وتعيد هذه الأرقام إلى الأذهان صور الكوارث الإنسانية التي لحقت باليمن خلال سنوات الحرب السابقة، وتثير التساؤلات حول جدوى الخيار العسكري مجدداً، في ظل واقع ميداني لم يتغير كثيراً رغم سنوات من القصف المكثف. ومن الناحية الإستراتيجية، لم تؤد الضربات الجوية إلى تراجع فعلي في قدرات الحوثيين، بل إن الجماعة نجحت مجدداً في امتصاص الهجمات وإعادة تموضعها، كما حدث في السابق خلال

جسيمة. وتشير التقارير إلى مقتل ما لا يقل عن 158 مدنياً وإصابة 342 آخرين، إلى جانب سقوط أكثر من 68 مهاجراً أفريقياً في ضربة جوية على مركز احتجاج في صنعاء.

وتعيد هذه الأرقام إلى الأذهان صور الكوارث الإنسانية التي لحقت باليمن خلال سنوات الحرب السابقة، وتثير التساؤلات حول جدوى الخيار العسكري مجدداً، في ظل واقع ميداني لم يتغير كثيراً رغم سنوات من القصف المكثف. ومن الناحية الإستراتيجية، لم تؤد الضربات الجوية إلى تراجع فعلي في قدرات الحوثيين، بل إن الجماعة نجحت مجدداً في امتصاص الهجمات وإعادة تموضعها، كما حدث في السابق خلال

هل تستطيع الوحدة بين الأكراد تشكيل مستقبل سوريا

التعاون الكردي الداخلي واعد إلا أن النتائج الملموسة لا تزال محدودة



تفاؤل حذر

حركة المجتمع الديمقراطي (بصفتها الفصيل الأقوى) المحادثات مع دمشق، ولكن عليها أيضاً معالجة مظالم الإقصاء السابقة التي عانى منها المجلس الوطني الكردي في سوريا. ولكي تستمر المؤسسات المستقلة في شمال شرق سوريا، يجب على الفصيلين التعاون رغم خلافاتهما. وبناءً على الإخفاقات السابقة، لن يكون تحقيق هذه الوحدة سهلاً. ولتجنب تجدد الصراع والتشرد، يجب على حركتي المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي في سوريا الالتزام بخارطة الطريق التي وضعت في مؤتمر 26 أبريل، وتجنب العودة إلى مريع الانقسامات. وسيكون الحفاظ على التركيز على الأهداف المشتركة (ضمان الحقوق الكردية واللامركزية) أمراً أساسياً. كما يجب عليهما التعاون بشكل بناء مع دمشق، على أمل الاستجابة التعاونية. وبينما لا يزال النجاح غير مؤكد، إلا أن الشعور الحذر بالتفاؤل مبرر في الوقت الراهن.

التحولات الدستورية في دمشق وسقوط النظام البعثي، بالإضافة إلى تنامي الدعم الكردي الإقليمي. وكان المطلب السياسي الرئيسي الذي طرح في المؤتمر هو "دستور لامركزي يشمل جميع المكونات" في سوريا الجديدة. ومن شأن هذا أن يحافظ على الهياكل المستقلة التي نشأت في شمال شرق سوريا منذ 2011. لكن هذه الرؤية تتعارض مع طموحات الرئيس السوري أحمد الشرع الذي يدعم حكومة مركزية. ورغم أن اتفاق 10 مارس بين الشرع وعبدي قد مثل تقدماً، إلا أن القضايا اللاحقة المتعلقة بالسكان السوروي والعربيين ألقت بظلال من الشك على التزام النظام بحقوق الأقليات. وعقب المؤتمر، انتقد مكتب الشرع مطالب اللامركزية، مما عزز الشعور بان الطموحات الكردية ستواجه مقاومة كبيرة. وتزيد معارضة تركيا للحكم الذاتي الكردي من حدة التحدي. ولا تزال الصعوبات قائمة على الصعيد الداخلي. ومن المتوقع أن تقود

وشاركت في المؤتمر وفود من الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني في كردستان العراق، وحزب اليسار الأخضر، والمؤتمر الوطني الكردستاني في تركيا. وقد أظهرت مشاركتهم تزايد التعاون الكردي عبر الحدود، عقب دعوة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان لوقف إطلاق النار، واجتماع 16 يناير بين عبدي ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني. ورغم أن تعزيز التعاون الكردي الداخلي واعد، إلا أن النتائج الملموسة لا تزال محدودة. وفشلت المحاولات السابقة للوحدة، مثل اتفاقية دهوك لسنة 2014 بين حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي. وفي الأثناء، لا يزال التقدم السياسي في كردستان العراق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بطيئاً. وقد يكون الزخم الحالي مختلفاً بالنسبة إلى أكراد سوريا، نظراً إلى

أقل من حركة المجتمع الديمقراطي، ويجعله حلفاؤه المؤثرون في أربيل وعلاقته مع تركيا لاعباً مهماً لا يمكن تجاهله.

ويشترك كلا الفصيلين، على الرغم من اختلاف أيديولوجياتهما، في أهداف سياسية قصيرة المدى في سوريا.

وتشمل خاصة إنشاء نظام لامركزي يمنح الأكراد الحكم الذاتي ويضمن حقوقهم السياسية والثقافية واللغوية المنصوص عليها في التشريعات. ومع ذلك، فشلت الجهود المتكررة لتعزيز التعاون بينهما، بما في ذلك مبادرات من جهات كردية وأجنبية، في تحقيق وحدة دائمة. ولقد منح انهيار نظام الأسد فرصة جديدة لكلا الجانبين لتجاوز انقساماتهما. فبعد سلسلة من التآخيرات، اجتمع حوالي 400 ممثل من الجماعات الكردية الرئيسية في سوريا وغيرها من المنظمات في القامشلي لحضور مؤتمر الوحدة الكردية، وناقش المشاركون إستراتيجيات التعاون ووضعوا خطة للمفاوضات مع دمشق في إعلان رسمي.

واتشار مظلوم عبدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، خلال المؤتمر إلى أن الوحدة الكردية تُشكّل بشكل مباشر في الوحدة الوطنية السورية، مؤكداً أن تمكين المكونات الكردية يعزز سوريا ككل. وأضاف عبدي أن ضمان الحقوق الكردية يبقى الهدف السياسي الأساسي. واعتبر سليمان أوسو، القيادي في المجلس الوطني الكردي، المؤتمر نجاحاً مهماً للشعب الكردي، مشدداً على الحاجة الماسة إلى تطبيق نتائجها.

في لحظة فارقة من التحولات السورية، اجتمعت الفصائل الكردية في القامشلي لمحاولة تجاوز انقساماتها القديمة وتقديم جبهة موحدة في مواجهة تحديات التفاوض مع دمشق. وبين الأمل المتجددة والواقع المعقد، يبقى نجاح هذه الوحدة رهناً بقدرة الأكراد على ترجمة التوافق السياسي إلى خطوات عملية ودائمة.

انقسامات أوسع في القومية الكردية. أبرزهما حركة المجتمع الديمقراطي، التحالف الذي يُشكّل حزب الاتحاد الديمقراطي أبرز أعضائه. ويتبنى الحزب أيديولوجية مؤسس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان. وتتهم تركيا حزب الاتحاد الديمقراطي بأنه جزء من حزب العمال الكردستاني، على الرغم من أن الحزب يُصرّ على أنه منظمة منفصلة. وتشكّل قواته المسلحة (وحدات حماية الشعب) جوهر قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وهي تحالف عسكري متعدد الأعراق تدعمه الولايات المتحدة.

وأما الكتلة الثانية فهي المجلس الوطني الكردي في سوريا، وأكبر أعضائه هو الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا، الذي تربطه صلات قوية بالحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني في كردستان العراق. ويتهم المجلس الوطني الكردي الحزب الديمقراطي الكردستاني بإقصائه عن هياكل الحكم في شمال شرق سوريا. لكن المجلس الوطني الكردي في كردستان يتمتع بدعم شعبي

القامشلي (سوريا) - اجتمعت الفصائل الكردية السورية في القامشلي إثر سقوط نظام بشار الأسد، عاملة على تعزيز الوحدة من أجل المفاوضات مع دمشق، حيث شكّل ذلك خطوة مهمة في خضم الخلافات الداخلية المستمرة والتحديات الخارجية. وتعرضت الفصائل الكردية في سوريا بعد سقوط نظام الأسد إلى ضغوط متزايدة لتجاوز انقساماتها الداخلية وتقديم موقف موحد في المفاوضات مع دمشق.

نجاح الوحدة الكردية يبقى رهناً بقدرة الأكراد على ترجمة التوافق السياسي إلى خطوات عملية ودائمة على الأرض

وقد حدث تطور كبير في 26 أبريل الماضي، عندما تالقت المجموعات الكردية الرئيسية في القامشلي لعقد مؤتمر. وحضرت أيضاً أحزاب كردية من مختلف أنحاء الشرق الأوسط، ما سلط الضوء على الشعور بحدوث تغييرات جوهرية. وبينما اعتُبر هذا الحدث خطوة إيجابية، لا تزال هناك تحديات عديدة، ويبقى العمل المكثف مطلوباً. ويرى الباحث وينتروب رودجرز في تقرير نشره موقع عرب ديجست أن روح التعاون المتجددة هذه تعدّ حيوية لتحقيق التطلعات الكردية في سوريا. ولكن على الأكراد السوريين أن يواجهوا التحديات الخارجية الحتمية إضافة إلى وجود التغلب على الخلافات الداخلية المستمرة. وتنقسم البيئة السياسية في كردستان سوريا إلى كتلتين رئيسيتين، تعكسان



ترامب يعود إلى الخليج في ظل تحولات إقليمية تقودها مصالح متغيرة

في مصداقية الولايات المتحدة كشريك أمني ومورد للردع ضد التهديدات الإقليمية.

ترامب يسعى خلال زيارته المرتقبة إلى الخليج لاستعادة ثقة حلفائه وسط شكوك بشأن التزام واشنطن بأمن المنطقة

وبعد هجمات عام 2019، تواصل كبار المسؤولين في الرياض وأبوظبي (بشكل منفصل) مع نظرائهم الإيرانيين لمحاولة تهدئة التوترات في الخليج، من خلال استخدام العراق وباكستان بشكل غير مباشر كوساطة.

وتجلى التحول في النهج من الخطاب العدائي إلى التعايش العملي في يناير 2020، عندما دعا المسؤولون السعوديون والإماراتيون إلى ضبط النفس بعد تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في أعقاب اغتيال الولايات المتحدة لقاسم سليماني، قائد فيلق القدس الإيراني، في غارة جوية بطائرة مسيرة في بغداد.

وإبتداءً من أبريل 2021 وحتى عام 2022 عقد المسؤولون السعوديون والإيرانيون جولات محادثات متعددة في العراق وسلطنة عمان، في عملية توجت باتفاق مارس 2023 في الصين لاستعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت عام 2016. وكان قرار إشرارك الصين كوسيط وضامن فعال لصفقة ربما لم تكن الولايات المتحدة لتتوصل إليها، نظراً إلى افتقار واشنطن للعلاقات الدبلوماسية مع إيران، ذا دلالة واضحة، وكذلك حقيقة أن التطبيع السعودي قد تم مع الجمهورية الإسلامية، وليس مع إسرائيل، التي كانت محور تهنات كثيرة في واشنطن.

على الاستثمار الاقتصادي والبنية التحتية في مرحلة ما بعد الجائحة. وتقرب رؤية المملكة العربية السعودية 2030، أشهر هذه المبادرات، من عامها الحاسم، بسلسلة من "المشاريع العملاقة"، العديد منها على طول ساحل المملكة على البحر الأحمر، ويبدو أنها تكافح من أجل إحراز تقدم. وفي مكان آخر، تقرب قطر من إكمال المرحلة الأولى من عملية من ثلاث مراحل ستضاعف تقريباً طاقتها الإنتاجية من الغاز الطبيعي المسال بحلول عام 2030. وتستثمر الإمارات العربية المتحدة بكثافة في الذكاء الاصطناعي وغيره من تقنيات الاستعداد للمستقبل، بينما تعمل عُمان على تطوير قطاع الهيدروجين لديها بسرعة.

عامل الثقة

كان العامل الأكبر في الخليج الذي غير الحسابات الإقليمية تجاه الولايات المتحدة وإيران هو الهجوم الصاروخي والطائرات المسيّرة في سبتمبر 2019 على البنية التحتية النفطية السعودية، والذي أدى إلى توقف نصف إنتاج المملكة مؤقتاً.

وكجزء من سلسلة هجمات على أهداف في مجال طاقة والبحرية في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بين مايو وسبتمبر، رُبطت الضربات الدقيقة على منشأة بقيق لمعالجة النفط وحقل خريص النفطي بإيران، ولكن لم تنسب إليها رسمياً. ومع ذلك، فإن ما أحدث صدمة في الرياض وعواصم خليجية أخرى، مثل أبوظبي، كان رد فعل إدارة ترامب الأولى، عندما فرق الرئيس ترامب بين مصالح الولايات المتحدة ومصالحهم، ورفض اتخاذ أي إجراء علني للرد على الهجمات. ودفعت تقاعس ترامب القادة السعوديين والإيرانيين إلى التشكيك

وأرسلت رسالة من ترامب إلى المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في مارس عبر وسيط إماراتي، وأرسل الرد الإيراني عبر عُمان، بما يتناسب مع مكانة السلطنة الموثوقة بين جميع الأطراف.

وإضافة إلى ذلك، دفعت زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى مسقط في 16 مارس العملية إلى الأمام. وفي عام 2013، عندما سهّلت عُمان شهوراً من الحوار السري بين المسؤولين الأميركيين والإيرانيين خلال رئاسة الرئيس الأسبق باراك أوباما، ترأس عراقجي الوفد الإيراني وتمكن من إيجاد أرضية مشتركة كافية مع نائب وزير الخارجية الأميركي ويليام بيرنز، للتقدم نحو مفاوضات مفتوحة شملت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وألمانيا، والاتحاد الأوروبي. وفي حين تم تأجيل الجولة الرابعة من محادثات إدارة ترامب وإيران، المقرر عقدها في أوائل مايو 2025، يبدو أن دول مجلس التعاون الخليجي لا تزال داعمة لعملية التواصل بين إيران والولايات المتحدة واختيار عمان كوسيط.

ويحتفظ المسؤولون العُمانيون بثقة نظرائهم في طهران وواشنطن، وتتسق الرغبة في الدبلوماسية مع التوجهات السائدة في الخليج على مدى السنوات الخمس الماضية. وفي الواقع، إن التحول من المواجهات الجيوسياسية التي شهدتها العقد الماضي إلى الدبلوماسية هو الفارق الأكبر في المشهد الإقليمي الذي سيستقبل الوفد الأميركي عند وصوله إلى الخليج. وعمل قيادة دول مجلس التعاون الخليجي الست بجد منذ عام 2021، وإن كان بوتيرة مختلفة بعض الشيء، لإصلاح وإعادة بناء العلاقات مع إيران، كجزء من إستراتيجية "تخفيف المخاطر" المصممة لتخفيف وطأة عدم الاستقرار الإقليمي، حيث ضاعف الحكام تركيزهم

ويتجلى هذا في أن عناصر رئيسية أخرى من نهج الإدارة، الذي يبدو عشوائياً، في الشؤون الخارجية لم تسفر إلا عن نتائج محدودة للغاية - ومناقضة - مع فشل ترامب في إنهاء حرب أوكرانيا، وانهيار وقف إطلاق النار الهش في غزة، وبقاء الحوار النووي غير المباشر بين الولايات المتحدة وإيران على المحك.

أدوار تمكينية

وليس من المستغرب أن تلعب دول الخليج أدواراً تمكينية في تسهيل المحادثات التي شارك فيها مسؤولون أميركيون وإيرانيون، والتي بدأت في 12 أبريل واستمرت باجتماعات أخرى يومي 19 و26 أبريل.

وهذه المرة، ثمة اختلافات حادة وواضحة في المزاج الإقليمي ستقابل الوفد الرئاسي عند وصوله إلى المملكة العربية السعودية في 13 مايو لحضور قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها في اليوم التالي، قبل أن يكمل رحلته إلى الدوحة وأبوظبي. ويرى كريستيان كوتس أولريشنس، زميل أقدم غير مقيم في المعهد العربي لواشنطن دي سي، أنه بعد مئة يوم مضطربة في منصبه، مع تزايد التحديات القانونية، وتنامي الاستياء الشعبي من جوانب السياسة الأميركية، سيسعى البيت الأبيض إلى أن تسير أول رحلة خارجية رئيسية لترامب - بخلاف زيارته إلى الفاتيكان لحضور جنازة البابا فرانسيس - على ما يُرام.

واشنطن - بينما يستعد قادة منطقة الخليج لأول زيارة خارجية ذات أهمية سياسية للرئيس الأميركي دونالد ترامب في ولايته الثانية - إلى المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات - تلوح في الأفق قضية إيران، تماماً كما حدث عندما جعل المملكة العربية السعودية وجهة أول زيارة خارجية له في ولايته الأولى في مايو 2017.

وفي تصريحاته في الرياض قبل ثمانين سنوات، ركز ترامب على التهديدين المزدوجين اللذين تشكلهما إيران والتطرف الإقليمي للاستقرار والأمن، ولكن في غضون أسابيع من زيارته، تلاشت أي فكرة عن وجود جبهة مشتركة بين شركاء واشنطن في الخليج.



زيارة ثانية ليست كسابقها

فن التفاوض النفطي: أزمة العراق بين الاتحادية والإقليم وكلفة الفرص الضائعة

د. حمدي سنجاري
نائب رئيس شركة
سومو العراقية

في عالم الدبلوماسية التقليدية تبرز مقولة تجسد جوهر التفاوض التقليدي: "ما أملكه هو ملكي، وما تملكه أنت هو محل التفاوض." هذه العبارة، رغم بساطتها الظاهرية، تكشف عن منطق يهيمن للأسف على مسار المفاوضات القطبية الجارية بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان بشأن استئناف تصدير النفط عبر الأنابيب التركي. بلحظ المتابع تجلي هذه الفلسفة التفاوضية العقيمة في الاجتماعات المتكررة بين الطرفين، حيث تنعكس هذه العقلية جليا في نتائج المباحثات التي لم تثمر حتى الآن حلولاً ناجحة. وكما يقول المثل "الحكيم تكفيه الإشارة".

إن العملية التفاوضية ليست مهمة إدارية روتينية يمكن إسنادها لأي شخص يحمل شهادة علمية، بل تتطلب كفاءات متخصصة وفهما عميقا للقضية محل التفاوض. فكما يستحيل تعيين طبيب أو مهندس متفوق قائدا لوحدة عسكرية مجرد تميزه في مجاله، كذلك لا ينبغي تكليف شخصيات تفقر للمؤهلات والخبرات المناسبة بمهام تفاوضية حساسة تمس مصير البلاد. هذا القصور في اختيار المفاوضين المؤهلين قد كبد الشعب العراقي خسائر فادحة تجاوزت عشرين مليار دولار حتى اللحظة، والخسائر مستمرة بسبب الإخفاق في التوصل إلى نتائج ملموسة. فالأطراف الثلاثة المعجلة - الحكومة الاتحادية والإقليم والشركات الأجنبية - كل منها يسعى لتحقيق أهدافه. وبالعودة إلى الماضي القريب، نجد أن الحكومة الفيدرالية قد طعنت في شرعية العقود التي أبرمتها حكومة الإقليم مع شركات النفط الأجنبية، وهددت بإدراج أسمائها في القوائم السوداء، لكن المحاكم العراقية في بغداد أصدرت في ديسمبر 2024 قرارا يؤكد صحة تلك العقود والالتزامات المترتبة عليها من حقوق وواجبات.

رغم ذلك، لا تزال تعقيدات التفاوض تتزايد، والاجتماعات متواصلة بين بغداد وأربيل، لكن النتائج - كما يعبر المثل العراقي بدقة - "تيتيتيتي مثل ما رحتي جيتي". تكمن العقبة الحقيقية مسبقا على رفض أي مقترح، متردصين لإطلاق كلمة "لا" قبل حتى استيعاب مضمون ما يُطرح.

وفي الواقع راودني الشك مرارا في جدية المفاوضين بشأن إيجاد حل للزامة، وذلك لعدم اهتمامهم بتفاصيل لوجستية بسيطة لكنها ضرورية لنجاح المفاوضات. فمن المستغرب عدم توفير مترجم محترف رغم مشاركة شركات أجنبية في المباحثات، واضطرابهم إلى الاستعانة بموظف عادي للقيام بهذه المهمة الحساسة. كذلك غياب وسائل إيضاحية ضرورية للقضية تتسم بالتعقيد وتزخر بالأرقام والمعطيات التي تستلزم تدقيقا ودراسة متأنية.

ولعل أخطر ما يقوّض هذه المفاوضات هو غياب حسن النوايا، وهو ركن أساسي في أي تعاقّد قانوني. فحين تتوافر النوايا الصادقة،

قصر ليست دولة تطمح إلى توسيع نطاق دورها الإقليمي واكتساب وظائف جديدة تتناسب مع طبيعتها، بل أيضا تملك ثروة طائلة، تمثل رافعة للدور السياسي الذي تسعى للقيام به، ما يجعل القاهرة تتطلع ما قد يصعب ابتلاعه منها، حيث يتم الرهان على زيادة الاستثمارات القطرية في مصر، وتوسيع الأفاق الخليجية من خلال عدم حصر الاستثمارات في دولة واحدة، كما أن التنوع يدعم الاقتصاد المصري ولا يجعله أثرا لدولة خليجية معينة، فهناك ما يشبه التنافس الخفي، الذي يساعد على تلقي المزيد من رؤوس الأموال، ولا يخلو من أبعاد سياسية وتقديرية لها علاقة بالموقف من بعض القضايا الإقليمية، ما يعني أن الضرورات الاقتصادية تبيح المحظورات السياسية.

العرب



مصر وقطر.. تعاون الضرورة السياسية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لحثهم على القيام بتبشيره صورة مصر في الوساطة، ومحاولة تزييم دورها الإقليمي، وهو ما لم تعلق عليه القاهرة رسميا، وبدا نفي قطر الرسمي سابقا ثم البيان المشترك لاحقا معبرين عن تجاوز عقبات فضيحة قطر، وأن التعاون بين الجانبين تفرضه دواع سياسية كبيرة. من أبرز هذه الدواعي أن مصر عرفت أغراض قطر جيدا، وفهمت توجهاتها وغاياتها، وأن علاقتها العضوية بحركة حماس تضمن لها مكانة ثابتة في الوساطة، فضلا عن خبرتها الطويلة في التعامل مع الحركات الإسلامية التي تستطيع تحريكها في اتجاهات متباينة، فعندما هدات العلاقات بين القاهرة والدوحة كفت الجزيرة وأخوانها عن الهجوم الضاري ضد النظام المصري ورفعت يدها قليلا عن دعم جماعة الإخوان للنيل من الدولة المصرية، وأكد التحسن التدريجي بين البلدين أن هناك شبكة مصالح يمكنها أن تلتقي عند قناة الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس.

كما أن غياب قطر أو النيل منها أو حتى التشكيك في نواياها لن يترك مصر حرة وبمفردها في الوساطة. فإسرائيل لن تقبل دورا حيويا للقاهرة في المنطقة، وثمة جهات، مثل تركيا، تتطلع إلى المزاخمة في هذه العملية، ناهيك عن أن قطر مدعومة من الولايات المتحدة والتنسيق بينهما بلغ حدا كبيرا، ومهما كانت انتقادات تل أبيب للدوحة فهي تظل خيارا مقبولا لها، من منطلق الدور الذي لعبته في توصيل واستقبال رسائل من حماس وقدرتها على تطوير مواقفها.

ومع أن قطر لوححت بانسحابها من عملية الوساطة عندما شككت وسائل إعلام أميركية وإسرائيلية في دورها ومساندتها لموقف حركة حماس، غير أنها تجاوزت تهديدها وعادت لتحتل

موقفها. ولعل استمرارها في عملية الوساطة حتى الآن، وتعدد نفوذها في قضايا إقليمية مهمة مثل سوريا، وعلاقتها المتطورة مع إيران، رغم العداء الأميركي الظاهر لها، يكفي للتدليل على خطورتها السياسية، ومن مصلحة مصر البناء على القواسم المشتركة معها في القضية الفلسطينية، وتجنب هوامش الخلاف معها.

لا أحد يعلم طبيعة دور قطر بعد وقف الحرب على غزة، فقد يتلاشى مع خروج حماس من اللعنتين السياسية والعسكرية في القطاع، لكن لا أحد المستقبلي، إذ يصعب إنكار عوامل الجغرافيا أو إغفال العلاقة التاريخية أو تجاهل مقتضيات الأمن القومي، وأي تعاون بين القاهرة والدوحة في عملية الوساطة بين إسرائيل وحماس هو تعاون مرتبط بوظيفة محددة، مهما استمرت سيأتي اليوم الذي تتوقف فيه ويتم التخلي عنها. ربما تكون الدوحة استعدت لهذه اللحظة الحرجة وتمتلك بدائل في مرحلة اليوم التالي لتوقف الحرب على غزة، وربما تريد استمرار الصراع

مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لحثهم على القيام بتبشيره صورة مصر في الوساطة، ومحاولة تزييم دورها الإقليمي، وهو ما لم تعلق عليه القاهرة رسميا، وبدا نفي قطر الرسمي سابقا ثم البيان المشترك لاحقا معبرين عن تجاوز عقبات فضيحة قطر، وأن التعاون بين الجانبين تفرضه دواع سياسية كبيرة. من أبرز هذه الدواعي أن مصر عرفت أغراض قطر جيدا، وفهمت توجهاتها وغاياتها، وأن علاقتها العضوية بحركة حماس تضمن لها مكانة ثابتة في الوساطة، فضلا عن خبرتها الطويلة في التعامل مع الحركات الإسلامية التي تستطيع تحريكها في اتجاهات متباينة، فعندما هدات العلاقات بين القاهرة والدوحة كفت الجزيرة وأخوانها عن الهجوم الضاري ضد النظام المصري ورفعت يدها قليلا عن دعم جماعة الإخوان للنيل من الدولة المصرية، وأكد التحسن التدريجي بين البلدين أن هناك شبكة مصالح يمكنها أن تلتقي عند قناة الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس.

كما أن غياب قطر أو النيل منها أو حتى التشكيك في نواياها لن يترك مصر حرة وبمفردها في الوساطة. فإسرائيل لن تقبل دورا حيويا للقاهرة في المنطقة، وثمة جهات، مثل تركيا، تتطلع إلى المزاخمة في هذه العملية، ناهيك عن أن قطر مدعومة من الولايات المتحدة والتنسيق بينهما بلغ حدا كبيرا، ومهما كانت انتقادات تل أبيب للدوحة فهي تظل خيارا مقبولا لها، من منطلق الدور الذي لعبته في توصيل واستقبال رسائل من حماس وقدرتها على تطوير مواقفها.

ومع أن قطر لوححت بانسحابها من عملية الوساطة عندما شككت وسائل إعلام أميركية وإسرائيلية في دورها ومساندتها لموقف حركة حماس، غير أنها تجاوزت تهديدها وعادت لتحتل

موقفها. ولعل استمرارها في عملية الوساطة حتى الآن، وتعدد نفوذها في قضايا إقليمية مهمة مثل سوريا، وعلاقتها المتطورة مع إيران، رغم العداء الأميركي الظاهر لها، يكفي للتدليل على خطورتها السياسية، ومن مصلحة مصر البناء على القواسم المشتركة معها في القضية الفلسطينية، وتجنب هوامش الخلاف معها.

لا أحد يعلم طبيعة دور قطر بعد وقف الحرب على غزة، فقد يتلاشى مع خروج حماس من اللعنتين السياسية والعسكرية في القطاع، لكن لا أحد المستقبلي، إذ يصعب إنكار عوامل الجغرافيا أو إغفال العلاقة التاريخية أو تجاهل مقتضيات الأمن القومي، وأي تعاون بين القاهرة والدوحة في عملية الوساطة بين إسرائيل وحماس هو تعاون مرتبط بوظيفة محددة، مهما استمرت سيأتي اليوم الذي تتوقف فيه ويتم التخلي عنها. ربما تكون الدوحة استعدت لهذه اللحظة الحرجة وتمتلك بدائل في مرحلة اليوم التالي لتوقف الحرب على غزة، وربما تريد استمرار الصراع



مصر عرفت أغراض قطر جيدا



الأجندات السياسية تعرقل التفاهم حول النفط

استسلام إيران... وليس استسلام الحوثيين



انتهى دور الحوثيين... يمكن إزاحتهم جانبا

بين ما تريده الولايات المتحدة وما تريده إسرائيل؛ سيعتمد الكثير على ما إذا كان في استطاعة إيران توفير انتصار معنوي لترامب يستطیع بعده القول إنه توصل إلى اتفاق أفضل من ذلك الذي توصل إليه باراك أوباما مع "الجمهورية الإسلامية" في العام 2015.

في كل الأحوال، وبغض النظر عن كل الاتفاقات التي يمكن التوصل إليها بين إيران وبين هذا الطرف أو ذلك، لا مستقبل للحوثيين في اليمن. أدوا قسطهم، مثلهم مثل "حزب الله" في لبنان كانوا ورقة إيرانية لم تعد فائدة تذكر منها...

ملفان مهمان عليها التعاطي معهما في المرحلة المقبلة؛ ملف الحوثيين بحد ذاته وملف المفاوضات الأميركية - الإيرانية. سيتوقف الكثير على نجاح المفاوضات الإيرانية - الأميركية. كذلك، سيتوقف الكثير على مدى التأثير الإسرائيلي على القرار الأميركي وما الذي يريده الرئيس ترامب في نهاية المطاف. في حال كان الرئيس الأميركي يريد تعرية إيران من كل ما له علاقة بملفها النووي، لن يكون هناك خيار آخر أمامه غير الوصول إلى يوم يعلن فيه استسلام إيران وليس فقط استسلام الحوثيين. هل في استطاعة الرئيس الأميركي تحقيق هدف الفصل

في اليمن، لكن الصحيح أيضا أنه لم يسبق له أن تعمد ضرب هدف مثل مطار صنعاء الذي باتت الحاجة إلى إعادة بنائه من جديد.

أما الأمر الثاني الذي يدعو إلى الحذر، فهو يتمثل في أن "الجمهورية الإسلامية" لا تابه بما يحل باليمن واليمنيين. تعرف تماما أن الحوثيين مجرد أداة لديها وهم على استعداد لتنفيذ كل طلب لها، تماما كحال "حزب الله" في لبنان.

في النهاية، تترك سلطة عُمان، قبل غيرها، مدى تعديلات الوضع اليمني، بما في ذلك العلاقة العضوية التي تربط إيران بالحوثيين. سيكون هناك

في الوقت الحاضر، على التوقف عن مهاجمة الحوثيين للسفن الأميركية. ما تأمل به سلطنة عُمان وما يأمل به العالم هو التوصل في نهاية المطاف إلى ضمان حرية الملاحة في كل مناطق العالم من جهة وأن يشمل وقف إطلاق النار، من جهة أخرى، كل السفن التي تعبر باب المندب والبحر الأحمر وصولاً إلى قناة السويس.

يتبين يومياً، مع إعلان الحوثيين أنهم ما زالوا مصرين على مهاجمة ما سموه "سفناً إسرائيلية" تعبر البحر الأحمر، أن هناك حاجة إلى ما هو أبعد من اتفاق أميركي - حوثي. بكلام أوضح، نمة حاجة إلى اتفاق أميركي - إيراني، ذلك أن إيران غير مهتمة بما يحل باليمن واليمنيين وبمناطق بصنعاء والحديدة ومناطق أخرى في شمال البلد منذ 21 أيلول - سبتمبر 2014.

اللافت أن الاتفاق الأميركي - الحوثي جاء في اليوم الذي قصفت فيه إسرائيل مطار صنعاء ودمرته عن بكرة أبيه. هذا يعني بكل بساطة أن اليمن لم يعد ساحة مواجهة أميركية - حوثية - إسرائيلية أيضاً. الأکید أن سلطنة عمان تعرف ذلك جيداً. هذا ما يفسر كل التحفظات التي تضمنها البيان الصادر عن وزارة الخارجية العمانية، وهو بيان إن دل على شيء فهو يدل على عدم الإغراق في التفاؤل.

هناك أمران يدعوان إلى الحذر. أولهما الدخول الإسرائيلي المباشر على خط المواجهة مع الحوثيين واعتبارها ذلك جزءاً من المواجهة مع إيران. صحيح أنها ليست المرة الأولى التي يقصف سلاح الجو الإسرائيلي أهدافاً

في الوقت الحاضر، على التوقف عن مهاجمة الحوثيين للسفن الأميركية. ما تأمل به سلطنة عُمان وما يأمل به العالم هو التوصل في نهاية المطاف إلى ضمان حرية الملاحة في كل مناطق العالم من جهة وأن يشمل وقف إطلاق النار، من جهة أخرى، كل السفن التي تعبر باب المندب والبحر الأحمر وصولاً إلى قناة السويس.



الاتفاق الأميركي - الحوثي جاء في اليوم الذي قصفت فيه إسرائيل مطار صنعاء؛ هذا يعني أن اليمن لم يعد ساحة مواجهة أميركية - حوثية فحسب بل هو ساحة مواجهة إيرانية - إسرائيلية أيضاً

يبدو واضحاً من البيان العُماني أن السلطنة دولة في غاية الواقعية وهي على علم بالتعقيدات التي تحيط بالموضوع الحوثي المرتبط أساساً بأهداف إيران التي دخلت في مفاوضات مع الولايات المتحدة. لكن البيان العُماني تنبه في الوقت ذاته إلى حاجة الحوثيين إلى صيغة لإنقاذ ماء الوجه. لهذا السبب لم يتطرق سوى إلى أن السلطنة "تأمل بأن يؤدي ذلك إلى مزيد من التقدم في العديد من المسائل الإقليمية في سبيل تحقيق العدالة والسلام والأزدهار للجميع". بكلام أوضح، إن وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة والحوثيين ليس سوى بداية، علماً أن الرئيس



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

نجحت سلطنة عُمان في وقف الهجمات المتبادلة بين الولايات المتحدة والحوثيين. سيكون مهماً مستقبلاً النجاح في حل سياسي لليمن يضع حداً للمأساة التي عرقت فيها البلد. يمكن اعتبار ما حققته السلطنة خطوة أولى في طريق طويلة تخرج اليمن من الأزمة التي يعاني منها والتي جعلته بلداً في حاجة إلى عملية إعادة ترميم كاملة، بل إلى صيغة جديدة تجمع بين مكوناته. توجد مصلحة لدول المنطقة كلها، خصوصاً دول الخليج العربي، في عودة الاستقرار إلى اليمن وإعادة الحياة إلى البلد الواقع في شبه الجزيرة العربية والذي يعاني من حال تنفس استغلت "الجمهورية الإسلامية" في إيران حال التشظي هذه إلى أبعاد حدود بعدما وجدت لنفسها، عبر الحوثيين، موطناً قدام في شبه الجزيرة العربية. يمكن وصف ذلك بحالة غير طبيعية في ضوء الجهود الإيرانية الهادفة إلى جمع أوراق تفاوض بها "الشيطان الأكبر" الأميركي من أجل الاعتراف بدور مهمين على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك في منطقة الخليج.

جاء في البيان الصادر عن وزارة الخارجية العمانية، وهو بيان صيغ بدقة بالغة، أن الحوثيين، في ضوء "التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين... سيتوقفون عن مهاجمة السفن الأميركية في البحر الأحمر وباب المندب، وبما يؤدي لضمان حرية الملاحة وانسيابية حركة الشحن التجاري الدولي." كان لافتاً من تطرق البيان إلى حسم نهائي لموضوع حرية الملاحة في البحر الأحمر واقتصار الأمر،

تحرك عربي في اليمن يماثل التحرك التركي في سوريا

الوجه الجديد لدول بلاد الشام، سوريا ولبنان والأردن، فضلاً عن هذه الدول لن تسمح بالنشاط العسكري على أراضيها وأيضاً لن تسمح بالنشاط السياسي، وبالتالي هناك توجه لمناهضة الفكرة التي تؤسس لامتداد هذه الحركات في بلاد الشام.

يماط اللثام عن وجه الشرق الأوسط الجديد، حيث لا وجود لأي ملامح لإيران أو لإخوان المسلمين، ويبقى هناك جرح نازف اسمه فلسطين.

أدوات إيران في دولهم، وأضحت الدولة هي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة، واستعادت الدولة العميقة دورها هذا سياسياً. ولكن عسكرياً ما جرى في سوريا من الضروري أن يشحذ قريباً على اليمن، بعد إنهك الحوثيين بشكل كبير، ما دفع البعض لاعتبار هذه اللحظة هي المناسبة لليمنيين الشرفاء للانقضاض على الحوثي والإجهاز عليه.



أوس أبو قاتنا
صحافي فلسطيني

من البسير القول إن الشرق الأوسط ما انفك يتمخض عن انعكاسات هجوم طوفان الأقصى، وإذا أردنا موازنة هذه النتائج بين المصلحة العربية والمصلحة الأميركية والإسرائيلية لوجدنا أن العرب، باستثناء الفلسطينيين، أكثر من استقادوا من تداعيات هذا الهجوم. ويمكن الادعاء أن الفائدة العربية تعادل الفائدة الأميركية والإسرائيلية.

أحدثت نتائج طوفان الأقصى نقلة نوعية في الصدام بين الدول العربية وأذرع إيران المسمومة في المنطقة، وكشفت بما لا يحتمل أدنى مقدار من الشك أن على أذرع إيران أن تفتعل الحروب بل وربما تضحي بنفسها دفاعاً عن إيران، ولكن لا تضحي إيران دفاعاً عن أدواتها وقد لا تنبس الأخيرة ببنت شفة حين يتم الفتك بأذرعها ونجمهم من الوريد إلى الوريد.

وفي ذات الفكرة لو أخذنا بالمقولة الاتية إن "هجوم طوفان الأقصى صناعة فلسطينية مئة في المئة"، إلا أن إيران استشعرت خطورة هذا الهجوم الذي تجاوز الخطوط الحمراء، ولذلك بدأت بتقديم القرايين من حزب الله ونظام الكتائب في سوريا ونهاية بالحوثي الذي رفع الراية البيضاء في اليمن، وقد اعتادت على ابتلاع الإهانات الإسرائيلية كقصف قنصليتها في دمشق وجريمة اغتيال القائد إسماعيل هنية على أرضها، حيث أضحت سياستها المعتمدة للتعامل مع الصعفات الإسرائيلية.

ولا يمكن حقيقة إغفال ما حدث في الأردن من حل جماعة الإخوان المسلمين، ولعل هذا الحدث هو الأخير ولكن ليس الآخر في منطقتنا العربية، ومع مرور الأيام قد تتكشف ارتدادات أخرى لطوفان الأقصى.

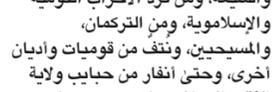
يعلم بنيامين نتنياهو تماماً أنه قدم خدمة كبيرة للعرب بإضعاف النفوذ الإيراني في المنطقة، وبالتالي فقد مالت كفة المحور المناهض لإيران في الدول العربية وحكوماتها، وتجراً السياسيون بشكل غير مسبق على

عراق السوبر ماركت

والشيعية، ومن كرد الأحزاب القومية والإسلامية، ومن التركمان، والمسيحيين، وبنف من قوميات وأديان أخرى، وحتى انفار من حباب ولاية الفقيه الإيراني، ولكن من تحت لثمت، خوفاً من الفضيحة، وتخفياً عن العيون.

وإيران موجودة في الوطن أيضاً، وبسحر سفيرها في بغداد وقوة سلاح أعوانها، ممسكة بأهم شرايين الوطن وأوردته، أجمعين.

والمشكل أن لا نظام الولي الفقيه يقبل ويتحمل ثمن خروجه من العراق، مهما كلفه البقاء من تضحيات ومعوقات وتحديات، ولا أميركا تقبل بان تتخلى عن العراق وكنوز النفطية والجغرافية والسياسية والعسكرية بتاتا، وإلى آخر نفس.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

قد يكون عنوان هذا المقال غريباً، وقد يبدو تهكياً وساخراً، لكن الحقيقة أنه وصف جاد لا ينطبق على وطن، منذ زمن طويل، أكثر مما ينطبق على عراق الحشد الشعبي ومزادات المنطقة الخضراء.

ففيه كل البضائع، وكل المعدات، من كل الأواني والأشكال والأوزان، وجميع الأسعار، من مئة فلس إلى مئة مليار. كأي سوبر ماركت آخر عرفته تجارة الزمن الرديء.

ولا تبين هذه الصورة إلا عندما يتحدث أصحاب السياسة عن الديمقراطية، وإلا حين يُعدون غدهم، ويجمعون أعدادهم لخوض معارك الانتخابات التي نادراً ما يقل منسوب التزوير والتلفيق والبيع والشراء فيها عن التسعين في المئة، في أحسن الأحوال.

وفي موعد كل انتخابات عراقية، ورغم أنها تشكل مفصلاً تاريخياً يقرر شكل الوطن القادم ولونه ورائحته، يزداد وينشد كثيراً جداً تقافراً أصحاب القوائم والتيارات والائتلافات خلف الممولين المحليين والخارجيين، من أجل ضمان أقصى ما يستطيع أحدهم انتزاعه من أصوات تمكنه من امتلاك السلطة والسلاح لكي يجزّ العراقيين إلى ما يريد الممولون، أو على الأقل يعطل جزءاً كبيراً مما يزعمهم، حتى ولو بتصريحات وبيانات هوائية وكلام جرائد.

وتبدأ الدورة التي لا تنتهي ولا تتوقف. المال يجب السلطة، والسلطة تجلب المال، وبالمال تشتري السلطة مرة أخرى، والسلطة تأتي بالمال، مرة أخرى أيضاً، ويبقى الطاس نفس الطاس، حتى لو الحمام لم يعد هو نفس الحمام.

ولأن غداً أي وطن لا يولد إلا من حاضره فإن في إمكان أي مراقب منصف ومحادي أن يتلمس معالم الوطن العراقي الجديد الذي ستلته عواصف الانتخابات القادمة التي يقال إنها ستجري في زمن قادم قريب، فأميركا موجودة في الوطن، ومعها، حبا أو نفاقاً أو احتياجاً، حلقات واسعة من العرب السنة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المركزي التركي يستنزف احتياطاته النقدية لتقوية الليرة المنهارة

قبل أن يتدخل البنك المركزي للحد من الخسائر.

كما رفع المركزي أسعار الفائدة واتخذ سلسلة من التدابير الطارئة لدعم العملة خلال الأسابيع التالية. وكان ذلك جزئياً بسبب الضغط الإضافي الذي نجم عن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض رسوم على معظم الدول، ما حرك تقلبات عالمية واسعة النطاق.

وأوضح أن اعتقال إمام أوغلو الذي كانت تأمل المعارضة الرئيسية في ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في عام 2028، يعني أن على المستثمرين أخذ حالة عدم الاستقرار السياسي في الحسبان.

وقال لوكالة بلومبيرغ "من غير المرجح أن تشهد نفس حجم تدفقات المحافظ الاستثمارية التي شهدتها تركيا خلال عام 2024".

وأضاف "المستثمرون الذين لا يتداولون عادة في تركيا، دخلوا السوق، ثم شعروا بخيبة أمل عندما ضعفت العملة وارتفعت التقلبات".

وأشار ويبستر إلى أنه من الواضح أيضاً أن الجدول السياسي المؤدي إلى انتخابات 2028 قد تم تسريعه، وهو ما يستدعي شيئاً من الحذر.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

وأشار ويبستر إلى أنه من الواضح أيضاً أن الجدول السياسي المؤدي إلى انتخابات 2028 قد تم تسريعه، وهو ما يستدعي شيئاً من الحذر.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

وأشار ويبستر إلى أنه من الواضح أيضاً أن الجدول السياسي المؤدي إلى انتخابات 2028 قد تم تسريعه، وهو ما يستدعي شيئاً من الحذر.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

وأشار ويبستر إلى أنه من الواضح أيضاً أن الجدول السياسي المؤدي إلى انتخابات 2028 قد تم تسريعه، وهو ما يستدعي شيئاً من الحذر.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

ويتعين على المركزي الإعلان عن أي مبيعات مباشرة في سوق الدولار، لكنه فضل في السنوات الماضية الاستعانة بالبنوك الحكومية التي يمكنها شراء الليرة، ولا يُعلن عن هذه التحركات غير المباشرة بشكل علني.

المكاسب الأميركية تحرك زمام عودة الغاز الروسي إلى أوروبا

التكتل قد يواجه ضغوطاً للعدول عن خطته المقررة



لا تغلقوا الصنوبر

بلجيكا وفرنسا وهولندا وإسبانيا على الغاز الطبيعي المسال من شركة نوفاتيك الروسية بموجب عقود طويلة الأجل. وفيما يتعلق بكيفية مشاركة الأميركيين، فأدت المصادر بأن المحادثات حتى الآن ناقشت حصول مستثمرين أميركيين على حصص في خط أنابيب نورد ستريم الذي يربط روسيا بألمانيا، أو في خط الأنابيب الذي يعبر أوكرانيا، أو في غازبروم نفسها.

وتؤكد محللون أن تصريحاته جاءت بمنزلة إقرار علني نادر بالتدخلات في سوق الصرف الأجنبي، وإشارة إلى احتمال تنفيذ المزيد من هذه الإجراءات مستقبلاً.

وقال كاراهان أمام المشرعين في أنقرة الأسبوع الجاري إن هذه التحركات كانت ضرورية من أجل "تجنب التقلبات المفرطة في سعر الصرف".

وأضاف "تدخلنا مؤخراً ونواصل التدخل من خلال عمليات بيع عندما يكون الطلب على العملات الأجنبية مرتفعاً والعرض منخفضاً".

ويؤكد محللون أن تصريحاته جاءت بمنزلة إقرار علني نادر بالتدخلات في سوق الصرف الأجنبي، وإشارة إلى احتمال تنفيذ المزيد من هذه الإجراءات مستقبلاً.

وقال كاراهان "سنواصل الإجراءات الهادفة إلى تعزيز الإقبال على الليرة، وسنواصل من خلالها دعم الاحتياطات".

ولكن وفقاً لغرانت ويبستر، مدير الأموال في لندن لدى شركة ناينتي ون،

وأوضحت أن شركات أميركية قد تكون أيضاً من المشترين، حيث تشتري الغاز من غازبروم وتتسحبه إلى أوروبا، بما في ذلك ألمانيا.

وقال مصدران إن "المحادثات الدبلوماسية التي تضم مستثمرين أميركيين محتملين بحثت أيضاً فكرة أن يشتري مشتر أميركي الغاز الروسي ثم يصدره إلى أوروبا كوسيلة لتخفيف المعارضة السياسية الأوروبية لاستئناف الإمدادات".

وأضافت "سيكون هذا خطأ تاريخياً، ولن نسبح بحوثه أبداً". وتابعت "لقد أثبتت روسيا مراراً وتكراراً أنها ليست مورداً موثوقاً به".

وتريد بروكسل حظر صفقات الغاز الروسية الجديدة بحلول نهاية عام 2025، وحظر الواردات بموجب الصفقات القائمة بحلول نهاية عام 2027.

وستتطلب الخطة، التي ستناقش الشهر المقبل، موافقة البرلمان الأوروبي وأغلبية الدول الأعضاء. وقد أعربت المجر وسلوفاكيا عن معارضتهما لهذه الخطوة. ويأمل ترامب في التوصل إلى اتفاق سلام في أوكرانيا قريباً، ويتوقع أن يُهدد ذلك الطريق لموسكو وكيف لإقامة علاقات تجارية واسعة مع الولايات المتحدة.

وصرح بوتن بأن روسيا مستعدة لاستئناف صادرات الغاز إلى أوروبا فوراً إذا توفرت الإرادة السياسية لذلك. ووقعت كييف وواشنطن اتفاقية معادن بين الولايات المتحدة وأوكرانيا أواخر أبريل، تشمل جميع أصول الموارد الطبيعية والبنية التحتية المملوكة للحكومة الأوكرانية، لكنها لم تُشهِر صراحة إلى خط الأنابيب.



لا تغلقوا الصنوبر

تعمل الولايات المتحدة على أخذ زمام المبادرة في عملية استئناف إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا مدفوعة بالمكاسب المتعددة التي يمكن أن تحققها خلال المرحلة المقبلة، في وضع قد يساعد موسكو على زيادة الإيرادات مقابل معارضة من التكتل لخطوة لا تخدم توجهاتها.

وتجاوزت المعارضة السياسية في معظم أنحاء أوروبا. وأفاد مصدران دبلوماسيان ومصدر في البيت الأبيض بأن انخراط الولايات المتحدة سيفيدها أيضاً، باعتباره يمنحها رؤية واضحة، وربما بعض السيطرة، على كمية الغاز الروسي المعاد إلى أوروبا.

ومنذ عام 2022، لجأت أوروبا إلى مُوردي غاز آخرين، بما في ذلك صادرات الولايات المتحدة والجزائر من الغاز الطبيعي المسال.

وأفاد مصدران بأن المعوث الأميركي ستيف ويتكوف ومبعوث بوتين للاستثمار، كيريل ديمترييف، أجريا محادثات حول الغاز في إطار محادثات السلام الأوكرانية.

ورفض المتحدث باسم ويتكوف التعليق عندما سُئل عما إذا كان قد ناقش مسألة صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا. وقال صندوق الاستثمار المباشر الروسي، الذي يرأسه ديمترييف، في بيان لرويترز "لا توجد حالياً مثل هذه المناقشات".

وصرح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، لـ "سبوتنيك" الفرنسية في أبريل الماضي، بأن غازبروم ستدرس بيع الغاز إلى أوروبا إذا تولى مالك جديد إدارة شبكة الغاز بين روسيا وأوروبا.

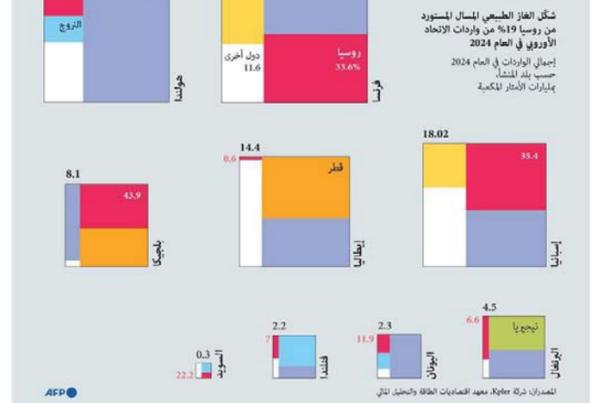
وعلى طول الطريق العابر لبحر البلطيق، تسيطر غازبروم على خطي الأنابيب التوازيين نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2، بدعم من شركات أوروبية تملك حصصاً فيهما.

وأكد بيسكوف في مقابلة مع "لو بوان" أن موسكو مستعدة لتداول غازها، وتعلم أن بعض الدول الأوروبية لا تزال ترغب في شرائه. وقال للحزبين في أبريل "هناك بائع غاز، وهناك مشترون محتملون".

ومن الدول التي لا تزال تشتري الغاز، المجر وسلوفاكيا، اللتين تستقبلان الغاز عبر خط أنابيب ترك ستريم، بينما تحصل

أما بالنسبة إلى روسيا، فلم يُلحَق أي ضرر باقتصادها أشد من فقدانها معظم سوق الغاز الأوروبية قبل ثلاث سنوات. وتوقّر روسيا الآن 19 في المئة من طلب أوروبا، بانخفاض عن 40 في المئة، ويتكوّن معظمه من الغاز الطبيعي المسال، وبعضه يُنقل عبر تركيا عبر خط أنابيب ترك ستريم.

وقد يساعد انخراط واشنطن في استعادة مبيعات الغاز موسكو على



غرانت ويبستر
لن نشهد هذا العام نفس تدفقات الاستثمار خلال 2024

واتهمت شخصيات من المعارضة المركزي بانعدام الشفافية، وهو ما نراه كاراهان. والمخ سعدالله كيساجك، عضو البرلمان عن حزب الديمقراطية والتقدم (ديفا)، إلى أن البنك يتبع "نظام سعر صرف مربوط" بدلاً من النظام الأفضل المعتمد على التعويم الحر.

وقال كاراهان إن عمليات البيع من قبل المستثمرين الأجانب في 19 مارس كانت "علية بكثير" من المتوسطات التاريخية، كما أيد نشر المركزي بيانات تتعلق بإجراءاته.

وذكر "ننشر يومياً الميزانيات التحليلية، وهي مفصلة للغاية.. لذا، يمكن حساب التغيير في صافي مركز العملات الأجنبية بشكل يومي. لا أعتقد أن هناك مشكلة في الشفافية". وأوضح أن البنك سيحاول إعادة بناء الاحتياطات قدر الإمكان.

وكانت الاحتياطات قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين مع رفع البنك المركزي أسعار الفائدة للحد من التضخم.

ومع أن الأسواق التركية منذ منتصف أبريل، شهدت تراجع الطلب على الدولار بين المستهلكين والمستثمرين الأجانب، فلا يزال البنك المركزي قلقاً.

وأعلن نهاية الأسبوع الماضي عن قواعد جديدة تهدف إلى كبح الإقبال على العملات الأجنبية، من بينها جعل الاحتفاظ بأصول غير مقيمة بالليرة أكثر كلفة بالنسبة إلى البنوك.

بي.واي.دي في طريق مفتوح للهيمنة على سوق السيارات العالمية

باعت 1.79 مليون سيارة كهربائية بالكامل في عام 2024. وعزّزت بي.واي.دي وشركاء محلية أخرى حصتها في السوق الصينية بسرعة على حساب العلامات التجارية الأجنبية التي كانت مهيمنة في السابق، وذلك من خلال استغلال سلاسل التوريد الأرخص لإطلاق موجة من السيارات الكهربائية والهجينة عالية التقنية.

والآن يتعين على العديد من المنافسين الذين يخسرون أمام العلامات التجارية الصينية في الصين صد غزوها لأوروبا وأمريكا اللاتينية وأماكن أخرى.

ووصف جيم فارلي، الرئيس التنفيذي لشركة فور، بي.واي.دي في مؤتمر للمستثمرين عُقد في فبراير بأنها التهديد الرئيسي في "سباق عالمي" لتطوير سيارات كهربائية مريحة. وقال "علينا أن ننافس بي.واي.دي وننتصر عليها".

كما اتخذت الحكومات الأجنبية خطوات لحماية شركات صناعة السيارات المحلية من الواردات الصينية.

وتواجه بي.واي.دي وشركاء صينية أخرى رسوماً على السيارات الكهربائية المشحونة إلى الاتحاد الأوروبي، رغم أنها تواصل طرح طرازات جديدة هناك. ويجري التكتل محادثات مع بكين قد تؤدي إلى خفض أو إلغاء هذه الرسوم.

وفي الولايات المتحدة أدت الرسوم المرتفعة للغاية والحظر الوشيك على البرمجيات والأجهزة المتطورة إلى إعاقة شركات صناعة السيارات الصينية.

ولتحقيق هدفها في التوسع العالمي بتعيين على بي.واي.دي تحقيق اختراقات جادة في الأسواق الرئيسية، بما في ذلك ألمانيا واليابان والهند،

وفقاً لما ذكره تولى، مؤسس شركة الاستثمارات سينو أوتو آسيانيس.

32.79
مليار دولار حجم الاحتياطي النقدي لدى المركزي في الأسبوع المنتهي في الثاني من مايو الحالي

وانفق المركزي التركي نحو 50 مليار دولار لكبح انهيار السوق خلال مارس، عندما ألقت الشرطة القبض على الخصم السياسي الرئيسي للرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الذي لا يزال قيد الاحتجاز على خلفية تهمة فساد بنفها.

وفي 19 مارس، وهو اليوم الذي احتجّز فيه إمام أوغلو، تراجعت الليرة بنسبة 12 في المئة أمام الدولار

وذكر مصدر آخر مطلع على مناقشات الشركة مع المستثمرين أن بي.واي.دي تعتقد الآن "أن لديها المنتجات المناسبة لتكرار نجاحها الصيني في الأسواق الخارجية".

وتعني على الشركة تحقيق اختراقات في أسواق رئيسية

ومن شأن تحقيق الهدف الطموح أن يدفع بي.واي.دي التي كانت شركة متوسطة الحجم قبل خمس سنوات إلى قمة شركات القطاع من حيث المبيعات، لتتضم إلى عملاقي صناعة السيارات متعددي الجنسيات تويوتا وفولكسفاغن.

وازاحت بي.واي.دي شركة فولكسفاغن العام الماضي عن عرش المنتجين في الصين، أكبر سوق للسيارات في العالم. وارتفعت مبيعاتها العالمية إلى مستوى يلي فورد وجنرال موتورز مباشرة، من أقل من 430 ألف سيارة في عام 2020.

ومن المرجح أن تُثير طموحات بي.واي.دي قلق المسؤولين التنفيذيين في تلك الشركات، بالإضافة إلى منافستها في مجال السيارات الكهربائية، تسلا، التي

في عام 2030. وقال مصدر حضر فعالية خاصة مع مسؤولي بي.واي.دي التنفيذيين في شنغهاي خلال معرض السيارات الشهر الماضي، إن "ثقة الشركة تنبع من نموها الهائل في الصين على مدى السنوات الخمس الماضية، بفضل السيارات الكهربائية

والهجنة بأسعار معقولة".

وقال مصدر حضر فعالية خاصة مع مسؤولي بي.واي.دي التنفيذيين في شنغهاي خلال معرض السيارات الشهر الماضي، إن "ثقة الشركة تنبع من نموها الهائل في الصين على مدى السنوات الخمس الماضية، بفضل السيارات الكهربائية

والهجنة بأسعار معقولة".

وقال مصدر حضر فعالية خاصة مع مسؤولي بي.واي.دي التنفيذيين في شنغهاي خلال معرض السيارات الشهر الماضي، إن "ثقة الشركة تنبع من نموها الهائل في الصين على مدى السنوات الخمس الماضية، بفضل السيارات الكهربائية



سياسة إنتاج السعودية تضبط بوصول أسواق النفط

المؤشرات تظهر توازنا فوريا محكما وموسم القيادة يعزز الطلب ويمكن من استيعاب إمدادات أوبك+



تحركات في الوقت المناسب

وقال هيثم الغيص أمين عام المنظمة في فبراير الماضي إن "متطلبات الاستثمار حتى 2050 تتطلب نحو 17.4 تريليون دولار بمعدل 640 مليار دولار سنويا".

وتتطلب استثمارات سنوية ضخمة رغم الدعوات المتكررة إلى بذل القطاع جهودا أكبر من أجل خفض انبعاثات الغازات الدفيئة.

طويلة الأمد لسعر 60 دولارا للبرميل لهذا العام. وتؤكد أوبك أن مواكبة الطلب العالمي على النفط الخام في العامين المقبلين

واحتمال إضافة حوالي 400 ألف برميل يوميا في يوليو مع الارتفاع المتوقع في الطلب تقريبا.

وقال مسؤول تنفيذي بإحدى شركات تجارة النفط الكبرى لرويترز، لم تذكر اسمه، إن قرار أوبك زيادة الإنتاج أدى إلى تغيير شكل "الابتسام"، لكن حقيقة أن الهيكل لم يتحول إلى كونتانغو تعكس توازنا بين العرض والطلب.

وفي بداية الأسبوع الماضي، عكست عقود برنت لثمانية أشهر متتالية حتى يناير 2026 ظاهرة السوق المقلوبة، وهي توازي مثلي العقود الأربعة الحالية. وزادت علاوة برنت لأربعة أشهر عن المثلث إلى 1.85 دولار للبرميل.

وأشارت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري الصادر في أبريل إلى أن من المتوقع أن يحصل العرض على دعم من مشروعات جديدة في البرازيل وجيانا تدخل الخدمة بنهاية 2025.

ونكر محللو مورغان ستانلي أن النمو القوي في العرض، إلى جانب تباطؤ الطلب، سيؤدي إلى ضعف سريع في السوق بنهاية 2025. وارتفعت أسعار النفط الخميس

واحدا في المئة بدعم من آمال في تحقيق انقراض في محادثات التجارة الوشكة بين الولايات المتحدة والصين، أكبر مستهلكين للنفط في العالم.

وزادت قيمة العقود الآجلة لخام برنت 74 سنتا أو 1.2 في المئة إلى 61.86 دولار للبرميل، وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 80 سنتا أو 1.4 في المئة ليصل إلى 58.87 دولار للبرميل.

وقال أولي هفالبي المحلل لدى أس.إي.بي إن "السوق استقرت تقريبا عند سعر يتخطى قليلا 61 دولارا للبرميل، ما يقدم دعما إضافيا بخلاف الدعم الناتج عن التفاوض إزاء أزمة الرسوم الجمركية مع محادثات لكسر الجمود بين الولايات المتحدة والصين".

ومن المرجح أن تؤدي الاضطرابات الناجمة عن النزاع التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم إلى انخفاض نمو استهلاك النفط الخام. وفي الوقت نفسه، ستزيد منظمة أوبك وحلفاؤها الإنتاج النفطي ما يزيد الضغط على الأسعار.

وخفض محللون من سيتي ريسيرش توقعاتهم للأسعار على مدى ثلاثة أشهر إلى 55 دولارا للبرميل لخام برنت هبوطا من 60 دولارا في التوقع السابق، لكنهم أبقوا على توقعاتهم

ويتفق الخبراء على أن الدور الذي تقوده السعودية ضمن سياسة تنظيم حصص إنتاجها وبقية شركائها في أوبك+ سيضبط سوق الخام الذي أظهر توازنا محكما، وذلك من خلال المؤشرات التي تؤكد أن الطلب العالمي سينمو ما يتيح استيعاب إمدادات التحالف.

النفط للتسليم في المستقبل أعلى من سعر التسليم الفوري.

لكن بدءا من نوفمبر المقبل ستتحول أسعار عقود النفط الفورية إلى التداول خصم عن أسعار العقود الآجلة، وهو هيكل يعرف باسم "كونتانغو"، ويشير إلى فائض في المعروض واحتمال أن يكون صيف 2025 هو نهاية شح سوق النفط.

ووجود ظاهري السوق المقلوبة وكونتانغو معا أمر غير معتاد، ويمتد الرسم البياني شكل "ابتسام"، بحسب ريتشارد برايس المحلل في شركة إنبرجي أسبكتس.

وقال برايس لرويترز إن "هذا جاء نتيجة لشح المعروض الفوري إلى جانب توقعات بان الحروب التجارية التي شنّها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سنوادي إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي في وقت لاحق من العام 2025".

وأشارت مجموعة أوبك+ إلى انخفاض المخزونات وقوة الطلب الفوري عندما وافقت السبب الماضي على زيادة الإنتاج لشهر يوليو المقبل.

وأشارت أحدث بيانات وكالة الطاقة الدولية المتاحة لشهر فبراير إلى أن مخزونات النفط العالمية قاربت أدنى مستوياتها التاريخية على مدى خمس سنوات عند 7.647 مليار برميل، انخفاضاً من 7.709 مليار برميل في العام السابق.

وفي الوقت نفسه، يرتفع إقبال المصافي على النفط الخام قبل موسم الذروة القيادة في يوليو وأغسطس المقبلين.

وقال آندو سبانجر المحلل في بي.إن. بي باريبا "ستبدأ أعمال صيانة المصافي في حوض المحيط الأطلسي في التراجع، ما سيؤدي إلى الطلب على النفط (للتنظيف)..."

ومن المتوقع أن توفر القيادة خلال الصيف بعض الدعم. وكانت وكالة الطاقة الدولية توقعات في أحدث تقرير لها في أبريل أن يرتفع الطلب العالمي على النفط 1.3 مليون برميل يوميا في الربع الثالث من 2025 مقارنة بالربع الثاني إلى متوسط 104.51 مليون برميل يوميا.

وتتماشى الزيادات البالغة مليون برميل يوميا، التي أعلنتها أوبك+ بالفعل،

لندن - تشير ديناميكيات أسواق النفط العالمية على ما يبدو إلى أن قرار السعودية التحول إلى زيادة الإنتاج بعد خفضه على مدى خمس سنوات جاء في الوقت المناسب.

وحدث التحالف أوبك+ الآخرين على إنتاج المزيد من الخام رغم المخاوف من تباطؤ اقتصادي، وهو تغيير ملحوظ في السياسة دفع أسعار النفط إلى الانخفاض إلى أدنى مستوى لها في أربع سنوات عند التسوية الاثنين الماضي.

ورغم موافقة المجموعة النفطية على زيادة الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا بين أبريل ويونيو، فلا تزال السوق تعكس توقعات بنقص المعروض خلال الأشهر القليلة المقبلة حين يبلغ الطلب الصيفي ذروته.

ريتشارد برايس

بروز ظاهري السوق المقلوبة وكونتانغو معا غير معتاد

أولي هفالبي

الأسعار تقدم دعما إضافيا إلى التفاوض إزاء أزمة الرسوم

ودفع هذا منحني العقود الآجلة، الذي يعكس الأسعار مستقبلا، إلى شكل "الابتسام" نادر، وهو شكل قال محللو بنك الاستثمار الأمريكي مورغان ستانلي إنه لم يظهر إلا لفترة وجيزة في فبراير 2020.

وتداول المتعاملون عقود برنت الآجلة لشهر يوليو، وهو أكثر العقود طلبا، بعلاوة 74 سنتا للبرميل عن عقد أكتوبر في ساعة متأخرة من الأربعاء.

وهذا الهيكل يعرف باسم "السوق المقلوبة"، التي يرتفع خلالها سعر المعاملات الفورية عن العقود الآجلة وتتسبب في نقص المعروض في السوق الفورية.

ويقول خبراء قطاع الطاقة إنه موقف يتعارض مع ما هو متوقع في السوق العادية، حيث عادة ما يكون سعر برميل

طيران الإمارات تحقق أقوى نتائج أعمال على الإطلاق

وكذلك ارتفاع إجمالي أعداد العاملين في المجموعة بنسبة 9 في المئة ليصل إلى أكثر من 121.2 ألف موظف، وهو "أكبر حجم لها على الإطلاق"، بحسب بيان لها.

الشيخ أحمد بن سعيد ما تم تحقيقه بعكس كفاءة التشغيل والمرنونة مع السوق

وقال رئيس مجلس الإدارة أحمد بن سعيد لـ "مكتوم إن المجموعة سجلت خلال السنة المالية 2024 - 2025 "نتائج قياسية من جديد، على صعيد الأرباح، والإيرادات، والأرصدة النقدية".

وأوضح في بيان نتائج أعمال المجموعة المنشور على منصتها الإلكترونية أن هذا "يعكس كفاءة النموذج التشغيلي للمجموعة ومرورته في الاستجابة لتحولات السوق".

وأضاف "لقد ازدهرت مجموعة الإمارات وحافظت على صمودها في وجه التحديات الجيوسياسية والاجتماعية والاقتصادية على مر السنين".

وتابع الشيخ أحمد بن سعيد "الترزما بتأسيس نموذج عمل يرتكز على التميز التشغيلي والاستثمار المستمر في التكنولوجيا والكفاءات البشرية وتقديم منتجات وخدمات تضيف قيمة حقيقية للزبائن والأسواق التي نخدمها".

إلا أن تصاعد التوترات التجارية وعدم اليقين الجيوسياسي يُلقبان بظلالهما على توقعات القطاع لبقية العام الحالي، رغم التفاؤل الذي يحده شركات الطيران في الشرق الأوسط بمواصلة تحطيم الأرقام القياسية مع استمرار تعافي السفر.

وتلعب طيران الإمارات دورا محوريا في ترسيخ مكانة دبي كمركز عالمي للطيران، وهي جزء من مجموعة الإمارات التي تمتلك أيضا شركة دناتا التي تقدم خدمات المناولة الأرضية وخدمات أخرى لشركات الطيران.

وأعلنت الشركة الأم، مجموعة الإمارات، عن تحقيق أرباح سنوية قياسية قبل الضرائب، بزيادة 18 في المئة عن العام السابق. وأكدت أنها ستدفع توزيعات 6 مليارات درهم (1.6 مليار دولار) للملكة مؤسدة دبي للاستثمارات الحكومية.

وبحسب البيانات التي أوردتها، فقد حققت إيرادات قياسية بلغت 39.6 مليار دولار بنمو قدره 6 في المئة بمقارنة سنوية، كما سجلت أعلى مستوى على الإطلاق في الأرصدة النقدية عند 14.6 مليار دولار بزيادة نسبتها 13 في المئة على أساس سنوي.

ديبي - أعلنت شركة طيران الإمارات الخميس تسجيل أرباح سنوية قياسية في ظل تباطؤ عالمي أوسع نطاقا في قطاع السفر الجوي، مستفيدة من ترسيخ مكانة دبي كمركز للمسارات الجوية الرئيسية.

وسجلت الشركة ومقرها دبي أرباحا بلغت 19.1 مليار درهم (5.2 مليار دولار) في العام المالي المنتهي في مارس الماضي، مقابل 17.2 مليار درهم (4.68 مليار دولار) في العام السابق.

وتواجه شركات الطيران حول العالم تأخيرات في تسليم طائرات بوينغ وأيرباص، وهو ما أجبرها على تأجيل توسيع مساراتها وزيادة طاقتها الإنتاجية.

ومع ذلك تمكنت طيران الإمارات من نقل حوالي 53.7 مليون مسافر في السنة المالية الماضية، بزيادة 3 في المئة عن العام السابق، بينما ارتفعت سعة المقاعد بنسبة 4 في المئة.

ويؤكد هذا الأداء القوي استمرار تعافي الناقل من الجائحة وميزتها الإستراتيجية المتخلطة في تشغيل رحلاتها من دبي، مركز الرحلات الطويلة المتنامي، حتى في الوقت الذي تُشير فيه شركات الطيران في الولايات المتحدة وأوروبا إلى تزايد ضغوط الكلفة وضعف الحجوزات.



بورصة الدار البيضاء تستعد لإطلاق سوق للمشتقات المالية

حتى نهاية 2024 إلى 77.6 مليار دولار. إلا أن السوق لم تشهد سوى إدراج جديد واحد في عام 2024، كما أن مشاركة المستثمرين المحليين تقل عن واحد في المئة، بحسب الصنهاجي.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد الشركات المدرجة ببورصة الدار البيضاء يبلغ 75 كيانا تعمل في قطاعات مختلفة تشمل البنوك والعقارات والصحة وغيرها.

وتتطلع بورصة الدار البيضاء إلى تعزيز الوعي المحلي بدورها حتى تتمكن من جذب المزيد من المستثمرين المحليين. وأوضح الصنهاجي أن الأجانب يشكلون حوالي 30 في المئة من المستثمرين في البورصة.

وسيكون الهدف التالي لبورصة المحلية هو إنشاء "رابط عضوي" بين نقطتي جذب للسيولة في البلاد، البورصة وسوق السندات الحكومية.

وقال صنهاجي "نريد أن ننقل إلى المستثمرين المالية لأسعار الفائدة على نطاق واسع، لأن ذلك من شأنه أن يربط سوق السندات الحكومية بسوق الأسهم ويوفر بعض الاستثمارات المتبادلة الجاذبة حقا".

وتتطلع البورصة أيضا إلى إطلاق صناديق مدرجة للاستثمار العقاري. وأوضح صنهاجي أنه على الرغم من اضطراب السوق العالمية، على خلفية ارتفاع الرسوم الجمركية الأمريكية وتصاعد التوتر الجيوسياسي، فإن المغرب يتمتع بمكانة جيدة.

وتكون لتلك العقود مدة زمنية معينة، بالإضافة إلى سعر وشروط يتم تحديدها عند تحرير العقد بين البائع والمشتري، ومن أشهر صورها المشتقات المالية، والاختيارات والعقود الآجلة والمبادلات.

وذكر صنهاجي أن من شأن المشتقات المالية أن توسع قاعدة المستثمرين من خلال السماح للمشاركين ببناء مراكز طويلة وقصيرة الأمد وتمكينهم من تداول سلة من الأسهم، وخاصة تنوع مؤشر مازي 20 الذي يضم أكبر 20 سهما وأكثرها سيولة.

طارق الصنهاجي من شأن المشتقات المالية أن توسع قاعدة المستثمرين

وقال "ما توفره لك سوق المشتقات المالية هو المرونة، والتي ستضيف إلى السوق الرئيسية، وتجذب المزيد من السيولة، وتجذب بشكل أساسي المزيد من المستثمرين".

ويجري التخطيط لأن يكون توفير المشتقات خطوة أولى من توسيع أكبر، إذ من المقرر أن يعقبه توفير العقود الآجلة لأسعار الفائدة، والعقود الآجلة للأسهم الفردية، وخيارات بشأن الأسهم.

وفي عام 2024، ارتفع متوسط حجم التداول اليومي في البورصة بنحو 70 في المئة إلى 37.5 مليون دولار، وارتفع إجمالي القيمة السوقية بنحو 20 في المئة من ديسمبر 2023

الدار البيضاء - فتح المغرب جبهة جديدة في خطته الإستراتيجية المتعلقة بإصلاح نشاط البورصة حين كشف المسؤولون عن خطط لتسويق منتجات المشتقات المالية، في تحرك يرجح أن يحقق إيرادات أكبر للدولة مع إمكانية جذب المستثمرين بمخاطر أقل.

ويسعى البلد، الذي يشهد عمليات إصلاح اقتصادي مستمرة على كافة الأصعدة تستهدف في جزء كبير منها تحسين بيئة الأعمال وتعزيز جاذبيتها، لاستعادة تصنيفه باعتباره سوقا ناشئة.

أكد طارق صنهاجي المدير العام لبورصة الدار البيضاء لرويترز الخميس أن البورصة تتوقع إطلاق سوق جديدة للمشتقات في غضون أسابيع، في إطار مسعى لتعزيز السيولة في واحدة من أكبر الأسواق المالية في أفريقيا.

وتهدف سوق المشتقات أو ما يعرف بـ"السوق الآجلة" إلى تعزيز تطوير منتجات مالية متقدمة مخصصة للتداول والتحوط، بهدف دعم المستثمرين وتعزيز البنية التحتية المالية في السوق المحلية.

ويتيح هذا الإطار فرصا متنوعة لتحسين تنوع الاستثمارات وتعزيز الاستقرار المالي في البلاد، ما يسهم في تحقيق أهداف الحكومة في ترقية نشاط سوق المال بما يتواءم مع قانون ميثاق الاستثمار الذي تم إقراره قبل أكثر من عامين.

والمشتقات هي عقود مالية تشتق قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية أخرى تشمل أسهم أو سندات أو عملات أجنبية أو سلع أو ذهب.

«ستاربيس» مجتمع إسبارطي لغزو الفضاء

خطة إيلون ماسك لإنقاذ البشرية من «فناء محتوم»



مدن مدعومة بالتكنولوجيا لاستعمار الفضاء

ويُنظر إلى «ستاربيس» على أنها خطوة نحو مستقبل المدن المدعومة بالتكنولوجيا، حيث تتحكم الشركات الكبرى في البنية التحتية والخدمات المحلية. لكن المشروع أثار مخاوف بيئية، خاصة حول تأثير عمليات الإطلاق على المنطقة، كما أن بعض السكان المحليين اعترضوا على النفوذ المتزايد لشركة «سبيس إكس».



ويبدو أن «ستاربيس» ليست مجرد مدينة، بل هي مختبر مستقبل البشرية في الفضاء، حيث تُطبق فيه مبادئ المجتمع الإسبارطي، الذي يمنح الأولوية للصحة العامة على حساب المصالح الشخصية، ويعزز القوة الجسدية والفكرية لمواجهة التحديات التي قد تواجه المستعمرين الأوائل للفضاء مستقبلاً.

هناك بعد تغييرات في قوانين الهوية الجنسية في كاليفورنيا. وصرّح محدث باسم المدينة عبر منصة إكس قائلاً «التحول إلى مدينة سيساعدنا على بناء أفضل مجتمع ممكن للرجال والنساء الذين يشيرون مستقبل البشرية في الفضاء».

وتعد «ستاربيس» قاعدة لإطلاق رئيسية لصواريخ «سبيس إكس» بالتعاون مع وزارة الدفاع الأميركية ووكالة ناسا، بهدف إرسال بعثات إلى القمر ثم إلى المريخ.

وتتسغل «ستاربيس» مساحة 1.45 ميل مربع بالقرب من خليج المكسيك، وتضم منشآت لإطلاق الصواريخ، إضافة إلى مساكن لموظفي الشركة وعائلاتهم.

جميع المسؤولين المنتخبين في المدينة هم موظفون حاليون أو سابقون في «سبيس إكس»، ما يمنح ماسك نفوذاً شبه كامل على إدارة المدينة.

ويمنح إنشاء المدينة «سبيس إكس» صلاحيات تنظيمية واسعة، مثل التحكم في إغلاق الطرق والشواطئ أثناء عمليات الإطلاق، وهو ما كان يتطلب سابقاً موافقة السلطات المحلية. كما يسمح المشروع لـ ماسك بتجاوز العقوبات التنظيمية، وهو ما يساعد في تسريع عمليات إطلاق واختبار «ستارشيب».

وتشمل خطة ماسك الجموحة إطلاق غازات احتباس الحراري لتدفئة كوكب المريخ وزيادة سماكة غلافه الجوي، ليكون أكثر شبهاً بكوكب الأرض. كما سيتم الاعتماد على ألواح شمسية لتوليد الطاقة وتدفئة المنازل، ومن المحتمل أن توكل عملية التصنيع لشركة «تسلا» التابعة له.

وتواجه خطة ماسك تحديات كبيرة، مثل التعرض للإشعاع الفضائي ونقص الموارد والتأخير الزمني في الاتصالات، لكن ماسك يرى أن الابتكار التكنولوجي يمكن أن يساعد في التغلب على كل هذه العقبات.

السؤال الرئيسي، كما يؤكد ماسك، هو «هل مستوى التطور التكنولوجي الحالي كافٍ لضمان وجود الحضارة البشرية على المريخ في حالة توقف المساعدات من الأرض؟» إن لم يكن ذلك متاحاً فإن «المريخ سينتهي»، حسب قوله.

تحذير ماسك تزامن مع إعلان فوزه في تصويت محلي لتحويل موقع شركته «سبيس إكس» في بوكا تشيكا، جنوب ولاية تكساس، إلى مدينة رسمية تسمى «ستاربيس». وصوت السكان المحليون بأغلبية 173 صوتاً مقابل 4 لصالح إنشاء المدينة، ومعظمهم من موظفي «سبيس إكس» الذين انتقلوا إلى

بحلول عام 2029، مع ترجيح أن يكون عام 2031 هو الموعد الأقرب لتحقيق الحلم.

ويعتمد المشروع على مركبة «ستارشيب» القابلة لإعادة الاستخدام، والتي صُممت لنقل البشر والبضائع إلى المريخ، وتعتبر حجر الزاوية في خطة ماسك.

ويهدف ماسك إلى إرسال مليون شخص إلى المريخ بحلول منتصف خمسينات القرن الحادي والعشرين، ما يجعل الاستيطان هناك ممكناً على نطاق واسع.

وفقاً لخطة الشركة المطورة، فإن نظام «ستارشيب» الفضائي سيكون متعدد المهام، سيتم استخدامه في إصدارات مختلفة للرحلات المأهولة إلى المدار الأرضي، وإطلاق الأقمار الصناعية، والقيام برحلات فضائية إلى القمر والمريخ، وكذلك إلى الأجرام السماوية البعيدة.

ومن المقرر أن تقوم وحدة التسريع القابلة لإعادة الاستخدام ومركبة «ستارشيب» المأهولة بهبوط عمودي على الأرض. ووفقاً للمشروع الحالي، يبلغ الارتفاع الكلي للنظام الفضائي 121 متراً، بما في ذلك المركبة الفضائية بارتفاع 50 متراً، ووحدة التسريع بارتفاع 71 متراً، ويبلغ قطر النظام 9 أمتار، وقدرة الحمولة 100 - 150 طناً.

وسط تحديات تقنية وبيئية متعددة يسعى الملياردير الأميركي إيلون ماسك لإنقاذ البشرية من الفناء، ويؤكد أن الحل يكمن في استعمار المريخ، وبينما يدعمه بعض العلماء، يعارضه آخرون، مشيرين إلى أن التركيز يجب أن يكون على إنقاذ الأرض بدلاً من البحث عن بدائل في الفضاء الخارجي.

إلى ذلك، يرى أن الحل لمشاكل الأرض يكمن في نقل الصناعات الثقيلة إلى الفضاء.

لكن هناك أيضاً شخصيات تعارض رؤيته، مثل روبرت زوبرين (مهندس فضاء)، الذي يرى أن استعمار المريخ سيستغرق عقوداً، وأن ماسك مشتت بين مشاريعه المختلفة، إلى جانب علماء بيئة يعتقدون أن التركيز يجب أن يكون على إنقاذ الأرض بدلاً من البحث عن كوكب بديل.

في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» قال ماسك إن الشمس تتمدد تدريجياً، وفي النهاية ستبتلع الأرض، مضيفاً «المريخ هو تامين على الحياة للجميع، في نهاية المطاف، ستدمر الشمس كل أشكال الحياة على الأرض، لذلك نحن بحاجة إلى أن نصبح حضارة متعددة الكواكب». وأكد ماسك أن هدفه لا يقتصر على إرسال بعثة مؤقتة إلى المريخ، بل يتجاوز ذلك إلى بناء مجتمع مكتف ذاتياً، يمكنه الاستمرار حتى لو توقّف الإمداد من الأرض لأي سبب، سواء بسبب كارثة مفاجئة أو انقطاع دائم.

وأضاف «إذا كانت سفن الإمداد ضرورية لبقاء المريخ، فإننا لم نحقق تاميناً على الحياة. النقطة المحورية في المستقبل هي عندما يصبح المريخ مكتفياً ذاتياً».

ويتصور ماسك مدينة على المريخ تكون قادرة على إنتاج الغذاء والطاقة، بحيث يصبح الكوكب صالحاً للسكن دون الحاجة إلى دعم مستمر من الأرض. وأشار إلى أن هذه المرحلة تعد «مفترق طرق حاسماً في مسار القمر»، وهو تعبير يستخدمه ماسك كثيراً عند الحديث عن مشاريعه الكبرى.

ويقدر العلماء أن الشمس ستتحول إلى نجم أحمر عملاق خلال خمسة مليارات سنة، ما قد يؤدي إلى ابتلاع عطارد والزهرة وربما الأرض، وفقاً للعلماء في وكالة ناسا.

ويخطط ماسك لإرسال بعثات غير مأهولة إلى المريخ في وقت مبكر من عام 2026، بهدف إعداد البنية التحتية لاستقبال البشر لاحقاً.

وسبق لـ ماسك أن تعهد عام 2011 بإرسال أول إنسان إلى المريخ خلال عقد، ثم عاد وأعلن لاحقاً عن نية إطلاق مهمة مأهولة بحلول 2024، قبل أن يتراجع ويؤكد الشهر الماضي أن أول رحلة إلى الكوكب الأحمر ستحمل روبوت «أوبتيموس» من «تسلا»، ومن المتوقع إطلاقها في نهاية عام 2026.

إذا نجحت تلك المهمة، يتوقع ماسك أن يتم إرسال أول إنسان إلى المريخ

علي قاسم
كاتب سوري

الحياة على الأرض مهددة بالفناء على المدى الطويل. هذه ليست نبوءة عراف، بل ما يتوقعه ويؤمن به رجل الأعمال والملياردير الأميركي إيلون ماسك، الذي يعرف بابتكاراته في مجالات السيارات الكهربائية واستكشاف الفضاء والذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة، وهو مؤسس شركة «سبيس إكس» والرئيس التنفيذي لشركة «تسلا»، وشارك أيضاً في تأسيس «نيورالينك» و«ذا بورينغ كومباني».

يحذر ماسك بشكل خاص من تغيرات تطل الكون، مثل توسع الشمس الذي سيجعل الأرض غير صالحة للسكن، ويدعو إلى استعمار المريخ ليصبح مدينة يلجأ إليها البشر وتضمن استمرار جنسهم، ويصف ذلك بأنه «تامين على الحياة الجماعية».

لا يختلف العلماء مع ماسك الذي اعتاد أن يثير الجدل في كل مرة تحدث فيها، حول حقيقة أن الحياة على الأرض مهددة ما لم يتم اتخاذ تدابير عاجلة لوقف التدهور البيئي، ولكنهم يختلفون معه حول الحل المناسب لهذه الأزمة.

هناك شخصيات بارزة تؤيد فكرة ماسك الداعية إلى استعمار الفضاء، أشهرهم ستيفن هوكينغ (عالم الفيزياء الراحل)، الذي حذر من أن البشرية يجب أن تصبح متعددة الكواكب لتجنب الانقراض، وجيف بيزوس (مؤسس

هل تؤخذ تحذيرات ماسك على محمل الجد؟

إيلون ماسك لديه رؤية طموحة لمستقبل البشرية، خاصة في ما يتعلق باستعمار المريخ وتطوير الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة. بعض أفكاره تعتبر ثورية، لكن هناك آراء متباينة حول مدى واقعيته:

- مؤيدون: يرى البعض أن ماسك لديه سجل حافل بالنجاحات، مثل إطلاق صواريخ قابلة لإعادة الاستخدام، وتطوير السيارات الكهربائية، ما يجعله شخصاً يمكن الوثوق برؤيته المستقبلية.
- معارضون: هناك من يعتقد أن بعض أفكاره مبالغ فيها أو غير قابلة للتنفيذ في الوقت الحالي، مثل استعمار المريخ، الذي يواجه تحديات تقنية ومالية ضخمة.

الإمارات تقود مستقبل التعليم: خطوة نحو جيل رقمي مبتكر

المختلفة، مثل تمويل مشروع «ستارغيت» الضخم لإنشاء بنية تحتية متقدمة للذكاء الاصطناعي، والذي أعلن عنه في يناير 2025. كما يشترك صندوق «إم جي إكس» للاستثمار في أبوظبي في إنشاء مجمع متكامل في فرنسا يركز على الذكاء الاصطناعي، ضمن استثمارات بقيمة 50 مليار يورو.

وتضع الحكومة الإماراتية التكنولوجيا والابتكار في صميم إستراتيجياتها التنموية، ما يسهم في تشكيل بيئة تعليمية متقدمة تجذب أنظار العالم، وتستقطب الميزان من رواد الأعمال والشركات الكبرى والمستثمرين.

إن إدراج الذكاء الاصطناعي في التعليم ليس مجرد خطوة نحو الرقمنة، بل هو رهان على المستقبل، حيث تضع الإمارات نفسها في مقدمة الدول التي تسعى إلى إعداد أجيال قادرة على التعامل مع عالم يتغير بسرعة بفعل التكنولوجيا. هذه الخطوة تثبت أن الإمارات ليست مجرد مستهلكة للتكنولوجيا، بل منتجة ومؤثرة في مسار التحولات الرقمية العالمية.

هل نشهد قريباً دولا أخرى تحذو حذو الإمارات في تبني الذكاء الاصطناعي كمادة دراسية؟ المستقبل وحده سيحجب عن هذا السؤال، لكن الإمارات بلا شك قد وضعت المعيار العالمي.

عليه كمصدر وحيد للنمو الاقتصادي، بل تسعى إلى تنويع اقتصادها عبر الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، الذكاء الاصطناعي أصبح أداة إستراتيجية في هذا المسار، حيث يتم توظيفه في التعليم والصحة والأمن والاقتصاد، ما يعزز مكانة الدولة كوجهة عالمية للابتكار.

سارة الأميري
الهدف إعداد جيل
قادر على ابتكار حلول
ذكية وتطويرها

وليس من المستغرب أن تكون الإمارات أول دولة خليجية تستحدث وزارة للذكاء الاصطناعي عام 2017، في خطوة تعكس التزامها بتحقيق الريادة الرقمية. كما أسست جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في أبوظبي، وعقدت شركات مع شركات عالمية مثل مايكروسوفت ومعاهد أكاديمية رائدة مثل بوليتكنيك باريس، وهو ما يعزز بيئة البحث والتطوير في الدولة.

الإمارات لا تسعى فقط إلى تبني التكنولوجيا، بل إلى قيادة الابتكار العالمي، وهذا ما يظهر في مبادراتها

هذا التوجه يعكس رؤية الإمارات الإستراتيجية طويلة المدى، حيث تعتبر التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إن إدراج الذكاء الاصطناعي في التعليم لا يهدف فقط إلى تنمية التفكير التحليلي والتعلم الآلي لدى الطلاب، بل يضعهم في قلب التحولات العالمية التي ستحدث مستقبل الوظيف والاقصاد.

من خلال هذه المبادرة تضع الإمارات نفسها في طليعة الدول التي تراهن على الذكاء الاصطناعي كمجال تعليمي أساسي، ليس ذلك مجرد توجه تجريبي، بل هو إستراتيجية وطنية متكاملة بدأت منذ عام 2017 عندما أطلقت الإمارات الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي بهدف ترسيخ مكانتها كمركز عالمي للذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031.

تصريحات وزيرة التربية والتعليم الإماراتية، سارة الأميري، حول هذا المشروع تؤكد الأثر العميق لهذه الخطوة. فقد أشارت إلى أن الهدف هو تزويد الطلبة بالمعارف الضرورية لفهم مبادئ الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الحياة اليومية، وإعدادهم لتطويع حلول ذكية للمستقبل.

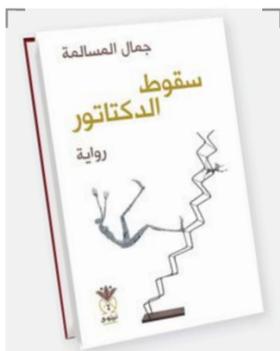
وفق قرارات صادرة عن وزارة التربية والتعليم، المبادرة، التي أعلن عنها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تهدف إلى تزويد الأجيال القادمة بالمعارف والمهارات المتقدمة، ما يهيئها لعالم جديد قائم على التكنولوجيا والابتكار.



رمان على التكنولوجيا والابتكار

«سقوط الدكتاتور».. رواية تستعيد أصوات السوريين المهجرين من بلادهم

من الإثارة والتشويق تخضع لإضافات ومحسنات أدبية، على أن نجعل الخيال خادماً للحقيقة لا مزيفاً لها. لم تكن «سقوط الدكتاتور» التجربة الأولى للكاتب في معالجة الذاكرة السورية عبر الأدب، فقد قَدِم المسالمة سابقاً أعمالاً روائية وثقت محطات مختلفة من التاريخ السوري المعاصر. وعبر عن ذلك المسالمة بقوله «وثقت في رواية «مملكة جبل» بدء عهد الاستبداد والدكتاتورية في الستينات وحتى الثمانينات، وفي رواية «أحلام خلف القضبان» وثقت الحياة السياسية والاجتماعية وجوانب أخرى للاستبداد في فترة الثمانينات وحتى سقوط بغداد 2003، كما وثقت انطلاق الثورة السورية في مهدها في رواية «بركان الجنوب»، ومعاناة السوريين في مخيمات اللجوء وبلدان اللجوء وموتهم في البحار في رواية «مقابر عائمة».



يقول المسالمة في حديث معه حول روايته «بدأت كتابة الرواية بعد سقوط النظام، وأنجزتها خلال عشرة أسابيع، لم تكن استعادة للذاكرة فقط، بل محاولة لتوثيق حدث مفصلي في تاريخ الشعب السوري، أملاً أن تكون هذه الرواية شعلة مضیئة على طريق نضال الشعوب ضد الظلم والاستبداد».

ويأمل المسالمة أن يوثق مرحلة نهوض سوريا من جديد، وهي تحقق العدالة الانتقالية، وتتحول إلى دولة في مصاف الدول المتقدمة في كل نواحي الحياة.

ويبقى الأدب وثيقة موازية للتاريخ، يحمل في طياته صدق الشعور وعمق التجربة، فكم من لحظة تاريخية لم ندرک كنهها إلا من خلال الفنون والآداب، فمن خلال الرواية لا نقدم سرداً أدبياً فقط، بل نوثق عمق تجربة الإنسان لتكون امتداداً لذاكرة وطنية تقاوم النسيان، مضیئة الطريق للأجيال القادمة.



ماذا بعد الدكتاتورية (لوحة للفنانة كنانة أكود)

أديبة مصرية تعتبر نظرة المجتمع للكتابة للطفل تتوقف على تحضره

هجرة الصاوي: رواياتي جزء مني وأبطالها أصدقاؤني



يواجه الطفل العربي اليوم الكثير من العوامل التي تهدد هويته، وهذا ما دعا الكثير من الفاعلين الثقافيين العرب إلى محاولة التصدي لهذه الظاهرة من خلال إنتاج محتوى بديل، والاهتمام أكثر بثقافة الطفل باعتباره عنصراً محورياً في صناعة المستقبل، لكن ذلك مازال منقوصاً. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتبة المصرية هجرة الصاوي التي لها رؤاها في ما يتعلق بثقافة الطفل.

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - علاقة خاصة، وغريبة، تربط الكاتب دوماً بقصصه ورواياته، يسمع أبطالها يحدثونه، يناقشونه، يتشاجرون معه أو يسكرونه، وقد يطيرون النوم من عينه، حتى تستوي أخيراً ملامح الحكاية، فتخرج بصورتها النهائية إلى القارئ. ويظن بعض القراء أحياناً أن الكاتب يبلغ عندما يصرح بهذا، لكنهم عندما يصدقون ما يقرؤونه، ويتوحدون معه، يدركون أن صدق الحكاية لم ينبع إلا من هذه العلاقة الخاصة بين الكاتب وأبطال قصصه.

الأديبة المصرية هجرة الصاوي، وصلت روايتها «تغلب الديجيتال» للقائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، فرع روايات اليافعين، بعد رحلة طويلة مع الكتابة في مجال الكتابة للأطفال واليافعين، ونالت جوائز عدة على مدى سنين.

تكشف الصاوي لـ«العرب» أن فكرة الرواية راودتها منذ شهور، وظل بطلها تيمور يشاغبها، يتراءى في خيالها لتحاوهر في مشاكله التي يروجها ان طرحها في الرواية، حتى اكتملت صورته، وتجسد عالمه، فخرج على الورق، وكانت الرواية.

البطل يشاغب الكاتب

تحدثت رواية «تغلب الديجيتال» عن حياة بطلها تيمور، القنص الذي يعيش في قرية نائية بعيداً عن المدينة، يقارنه والده دائماً بابيخه الراحل العاقل المحب للقرعة، بينما يعشق هو ألعاب الهاتف.

تعارض هوايات البطل وتطلعاته مع أبيه، الذي يرعى متحفه التراثي الذي يجمع فيه آثار القرية وكنوزها. ويحاول تيمور الفك من بيئته ومجتمعته والخروج منه ناكراً لهويته. يلمس والده ذلك ويحاول جذبته بنسبتي الطرق حتى يفقد ثقته بولده. وتتوالى الأحداث ليدخل تيمور في مغامرة يكتشف فيها حبه لاسرته وقيمه وارتباطه بهويته وقرية.

هناك اليوم تيار جارف يجذب الطفل العربي إلى ثقافة غريبة وأفكار غريبة يمكن مواجهتها لكن ينقصنا القرار

وسبقت كتابة «تغلب الديجيتال» فترة بحث واستقصاء قامت بهما الكاتبة حول العادات العربية ومظاهر الثقافة والتراث المادي واللامادي، حتى خرجت في صورة أرضتها، وبعد نشرها مع دار شان للنشر والتوزيع شاركت بها في مسابقة الشيخ زايد للكتاب، وتوقعت صعوبتها للقائمة الطويلة، وكانت المفاجأة بوصولها كذلك إلى القائمة القصيرة، ما أسعدها بالغ السعادة.

وتقول هجرة الصاوي لـ«العرب» إنها كتبت الرواية بحب وتعب، حاسمة بأن «كل رواية أكتبها هي جزء مني وأبطالها أصدقاؤني». نالت الكاتبة جائزة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» عن أفضل قصة حوارية عن التغير المدرسي عام 2024، وجائزة مكتب التربية لدول الخليج العربي في أدب الطفل عام 2020، وجائزة اتحاد الكتاب المصري

ثقافة الطفل لا تستهدف الربح المادي

وتؤكد الأديبة المصرية أنها تلمس تطور نظرة المجتمع لأدب الطفل في العالم العربي الآن في اهتمام وزارات الثقافة في الدول العربية بكتابتها، وحرصها على أن يكون في معارض الكتاب أجنحة خاصة للطفل، ومسابقات القراءة والكتابة التي تخصص لها جوائز كبيرة، ومسابقات أدب الطفل التي تنظمها الجهات الحكومية أو المؤسسات المدنية، قائلة «كتب أدب الأطفال مقدر من الدولة والمجتمع».

تيار جارف

يظل الكتاب الورقي هو الأساس، وما زال الطفل حتى الآن يقرؤه، كما تقول، إن يمنحه في السن الصغيرة تحديداً شعوراً بالخصوصية، فهو كتابه، يتذكر فرحته بلحظة حصوله عليه عندما اشتراه من مكتبة أو أهدته إليه أمه، يتذكر كلماته ويتوق لقب صفحاته، يفرق في رسوماته ويحفظ قصته، يشارك أبويه في حكيه أو قراءته، يخترن فيه السعادة، يتعلق به، يحلم بأحداثه ويكون منه معارفه الأولى، يعبره لصديقه وربما يحتفظ به طوال العمر ويقرؤه مع أبنائه.

وعندما يكبر الطفل ويتنقل في المراحل الدراسية فإنه يجذب للكتاب الرقمي أكثر، حرصاً على مدخراته، فليس كل كتاب ورقي يجذبه سيئتره، لذلك فإنه يشترك في تطبيقات الكتب أو يبحث عن نسخة رقمية للكتاب، لكن من يهوى الكتب الورقية سيذهب إلى مكتبة المدرسة ومكتبة الحي والمكتبات العامة. ولا شك أن تنوع مصادر الكتب يشجع الطفل على البحث عن الكتاب أيضاً كأن شكله، كما تقول الكاتبة.

وتشير إلى أن قنوات وبرامج الأطفال موجودة في الفضائيات العربية، وقد نشأنا عليها، لكنها كانت ولا تزال قليلة، تحتاج أكثر. ونحتاج إلى محتوى جاذب ومدرّس علمياً وتربوياً، كي يعزز الهوية والثقافة العربية في وجدان أطفالنا. وتضيف هجرة الصاوي لـ«العرب» أن هناك تياراً جارفاً يجذب الطفل العربي إلى ثقافة غريبة وأفكار غريبة، نحن قادرون على مواجهتها بإنتاج قوي ولدينا في البلاد العربية كل الكوادر المؤهلة لذلك، ولكن ينقصنا القرار من صانعي القرار. ومن المفترض أن ثقافة الطفل لا تستهدف الربح المادي. الربح الحقيقي منها هو تنشئة أجيال تحمي مستقبل بلادنا العربية وهويتها.

وتؤكد الأديبة المصرية أنها تلمس تطور نظرة المجتمع لأدب الطفل في العالم العربي الآن في اهتمام وزارات الثقافة في الدول العربية بكتابتها، وحرصها على أن يكون في معارض الكتاب أجنحة خاصة للطفل، ومسابقات القراءة والكتابة التي تخصص لها جوائز كبيرة، ومسابقات أدب الطفل التي تنظمها الجهات الحكومية أو المؤسسات المدنية، قائلة «كتب أدب الأطفال مقدر من الدولة والمجتمع».

ولأجل التوازن الدقيق في ما يُقدم للطفل من قيم، تحدد الصاوي الملامح الواجبة لقصص وروايات الأطفال واليافعين بانها لا بد أن تعالج المشاكل التي يعيشونها في المجتمع، وأن تمنحهم الأمل في الحياة في الوقت نفسه، بأن تجعل البطل هو من ينفذ نفسه ويغير من صفاته السلبية، بل ويغير مجتمعه للأفضل، فالبطل يخطئ ولكن لا يسقط. وتضيف «بعدما ينتهي الطفل أو اليافع من قراءة القصة أو الرواية يتذكر دوماً أنه إنسان، فهي تذكي فيه الجانب الطيب، تدعم داخله الحب والسلام والتعاون والأخوة، تجذبه إلى معاني الخير والجمال التي فيها استمرار للبشرية».

ولا حصر للموضوعات التي يمكن مناقشتها في أدب الطفل، في رأي الكاتبة، والمهم هو كيف نناقشها ونقدمها بحسب المرحلة السنية الموجه لها الكتاب، وفقاً للخصائص العمرية والقوالب الأدبية التي تناسب كل مرحلة. وقد تنوعت الموضوعات الآن عن ذي قبل وزادت بتطور واتساع أفق الخيال والعلم والتكنولوجيا مع اتساع العالم الذي نعيش فيه، وأصبح كل شيء ممكناً وقريباً.

وتعتبر هجرة الصاوي أن الأطفال في «الجيل ألفا» أي المولودين بعد 2010 أكثر ذكاءً وسرعة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، فهو جيل مرتبط بالمنصات الاجتماعية، وهناك صعوبة في جذب الكتاب الورقي، إذ ربما يفضل هذا الجيل القراءة في الكتب الرقمية والسمعية أكثر، لذلك علينا جذبهم بشتى الوسائل والذهاب إليه في أماكن تواجدته على الفضاء الرقمي، بالإضافة إلى تطوير الكتاب الورقي ودعمه بالعناصر الجاذبة من رسوم وألعاب وتقنيات حديثة. وتضرب الأمثلة بكتابتها «زائر من السيرك» الذي يعد أول كتاب سحري،

في أدب الطفل عن رواية «همسات ليلي» في نفس العام. وكانت بداية طريقها مع الجوائز الأدبية عام 2000 بحصولها على جائزة سوزان مبارك في أدب الطفل عن رواية «مذكرات طفل مصري».

اعتبرت الأديبة المصرية أن الجوائز الأدبية تربت على كنف الكاتب وتشجعه لمواصلة الطريق، تشد على يديه، تحفزه على الكتابة وتدعمه مادياً وأدبياً، ووجود جائزة أو أكثر في مسيرة الكاتب شيء يفرحه هو أولاً ويشترّف بلده، كما يساعد على توزيع العمل الأدبي ويشجع دور النشر على الاستمرار.

وترفض الصاوي التعليق على الجدول الذي يسور أحياناً حول بعض الأعمال الفائزة في أي مسابقة، فهي ترى أن اختيار الفائز شأن يخص لجنة التحكيم وهيئة الجائزة التي تتخذ قرارها وفق معايير واعتبارات خاصة بها، وطالما ارتسأوا أن يمنحوا الجائزة لعمل ما أو دولة ما فهنيئاً للفائز بها، وقد ذهبت لصاحب النصيب، والواجب علينا تهنئته كزملاء بروح طيبة.

عملت الكاتبة رئيساً لتحرير مجلة «عالم بذرة» المتخصصة في التوعية البيئية للطفل، الصادرة عن وزارة البيئة، بين عامي 2007 و2010، ومدير تحرير سلسلة «كتاب قطر الندي» الصادر عن الهيئة العامة لقصص الثقافة المصرية، منذ فبراير 2020 إلى ديسمبر 2023.

جذبت الكتابة للطفل الأديبة المصرية منذ بداية رحلتها أكثر من الكتابة للكبار، لما بها من براءة وطفولة، وتلك الرسالة النبيلة التي تختبئ بين طيات العمل وتصل إلى وجدان الطفل وتغمس في ضميره كالبذرة التي تنبت بستاناً. شذبت تلك القصة التي تسعد وتمتع وأبويه وتربّي، وتجمع الطفل مع أمه مرثى يظل عالقا في الذاكرة. تنظر هجرة الصاوي إلى الكتابة الجيدة للطفل باعتبار أنها من أصعب أنواع الكتابة، لكونها موجهة إلى كائن دائم التطور، ملول، لا يجامل. وعلى الكاتب أن يملك الاهتمامه ويجذبه في وقت تتنافس فيه على جذب وسائل التكنولوجيا الحديثة. وبينما يُصنف البعض الكتابة للطفل في درجة أقل مما تستحق في مجال الأدب، رأت أن نظرة المجتمع إلى الكتابة للطفل تتوقف على مدى تحضره وفهمه لأهميتها.

هيمة محمد علي: بين المدن اكتشفت ذاتي وتعلمت البحث عن المعنى الجمالي

الفن التجريدي طقس روعي في رحلة الفنان عبر ذاكرة الزمن



فلسفة لونية تتجاوز الإطار الزمني (صورة بعدسة شربل ديسي)

الزمن والمكان. تعلمت أن أبحث عن المعنى الجمالي في التفاصيل الصغيرة، وأن أستشعر جمال الطبيعة ودفء المدن، وأجسدها في مضمون وتكوين لوحاتي، التي أراها حقول زهور ملونة تعطر الأرواح بعبق الذكريات. إنها نوافذ روحية من اللون والشعر استوحيتها من الشعراء والأمكنة التي ارتحلت إليها. فغدت كل لوحة ملاذاً لإحساسي وكياني، وصداها قائم يأتي من ربيع القلب.

ويوجه مدحتنا رسائل لأجيال القادمة، فيقول "لا تنجرفوا وراء مفاهيم العولمة وزمن السرعة، بل انحنوا أنفوسكم وقنا لقراءة كتاب أو التأمل في لوحة، أو لحن، أو لون، أو بيت من الشعر، فالثقافة الروحية تنبع من عمق وعي الإنسان بذاته، ومن علاقته بخالقه، والكون بأسره. الفن ليس رفاهية، بل هو ضرورة في الحياة، إنه الصوت الداخلي الذي يعيد تشكيل الإنسان من الداخل".

ويضيف "لا تسعوا وراء النجاح في زحام الحياة، بل ابحثوا عن الصديق في أقوالكم وأفعالكم، وعن الإصرار والتفاني في إنجازاتكم، ففي الصديق يكمن سر النجاح الحقيقي. استمعوا دائماً إلى صوتكم الداخلي، فهناك يقم المعنى الحقيقي لدواكم. احملوا أحلاما كبيرة، وكونوا أوفياء لها، فهي بذور نور تنمو في أرض الأحلام، وتزهر في وقتها المناسب. لا تلقوا من الاختلاف وتنوع الثقافات، بل اجعلوه فرصة للتجديد، والابتكار، والإبداع، فالتميز يولد من روح البحث واكتشاف الفنون الجديدة. والشجاع حقاً هو من يدرك أن التنوع الثقافي وسيلة للتطور والارتقاء، شرط أن يحافظ على هويته الثقافية بصق وسط هذا التعدد في ثقافات شعوب العالم".

ومن السهل أن يلاحظ الناظر للوحات هيمة تكاملاً بين الألوان والنصوص الشعرية، لذلك سألناه كيف يحدد العلاقة بين اللون والكلمة في تشكيل المعنى داخل اللوحة؟ فقال إن "العلاقة بين اللون والكلمة في لوحاتي هي تفاعل حي بين اللون والعاطفي والبعد الفكري. فالألوان تحمل مشاعر وتجسد حالات نفسية، بينما تضيف الكلمات بعداً ثقافياً وفكرياً للعمل. وبامتزاجهما، يتكاملان لتكوين تجربة بصرية تسمح للمشاهد بالتفاعل مع اللوحة على مستويات متعددة. الألوان تمنح الكلمات حياة وتشعوراً بالانتشاء، بينما تضيف الكلمات عمقاً معنوياً على الألوان، فتتشكل بذلك لغة فنية تترجم بين الأحاسيس والمشاعر، والتأملات الفكرية".

والختم الفنان العراقي حديثه "العرب" مؤكداً أن "الفن بالنسبة لي ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو لغة روحية تجمع بين ثقافات الشعوب، وبين الحقيقة والخيال، لتخلق فضاءً جديداً يدعونا جميعاً إلى التأمل في عالم يتجاوز المظاهر السطحية ليلاصق جوهر الحياة".

نستقبلها بوحي وشغافية. زمن يتدفق بانسجام مع إحساسنا ومشاعرنا، نصوغ منه وأقعا يلامس أعماق ذواتنا، ومشاعر أرواحنا الجميلة، حيث يتحول كل تفصيل بسيط إلى ومضة وعي لا تمر بسرعة، بل تعاش بكل طاقتها وتجلياتها.

رحلة وجودية روحية

لأن هيمة محمد علي تنقل بين مدن عديدة، كان لا بد أن نسأله كيف أثرت المدن والمهجر في تشكيل رؤيته الجمالية والفنية؟ لجيب "لم تكن المدن التي عشت فيها مجرد أماكن للإقامة، بل كانت محطات مهمة في تشكيل رؤيتي الفكرية والجمالية. ساهمت في توسيع مداركي من خلال ما تقدمه من ثراء معرفي وفكري بالتنوع الثقافي والإنساني".

ويوضح أكثر "كركوك كانت البداية ومنبع الإلهام الأول. فيها فتحت حواسي، وتكونت ملامح الذوق والإحساس الفني منذ الطفولة. أما بغداد، فقد كانت رحلة عميقة في أعماق الفن، مدينة مشبعة بالتجارب والأسئلة الكبرى: عن الفن، والحياة، والمصير، والإبداع المتولد من التحولات. كان الفن بالنسبة لي مرآة للبيئة الثقافية العراقية، يعكس حركة التغيير والتطور. عُمان فتحت لي نافذة على الذائرة، حيث أعادت إلي راحة الماضي وتراث المملكة الأردنية الهاشمية العريق، وأيقظت في داخلي الحنين المتجذر للأمكنة التاريخية. أثرت هذه المدينة في تكويني الثقافي والوجداني، حيث تعلمت كيف أفاعل وأستمد أفكاراً من الأماكن التراثية في تشكيل مضمون لوحاتي".

ويستدرك "أما طوكيو، فقد قدمت لي لحظات فارقة في مسيرتي، منحتني أفقاً جديدة للتأمل والانفتاح الداخلي والخارجي. شكلت أساساً مهماً في تطوري الفني، خاصة من خلال استخدام الورق الياباني الذي ولفته بأسلوب التشكيلي الخاص، مما ساعدني على اكتساب تقنيات وتجارب جديدة. باريس كانت مصدراً للإلهام، وملاذاً للراحة والاستجمام. لقد أثرت بعمق في تجربتي التشكيلية وأسهمت في تكويني الواسع من التجريدية، التي لاقت صدى واسعاً من القبول والإعجاب. قدمت لي باريس فضاءً رحباً للتجريب واكتشاف مهاراتي من خلال التقنيات الحديثة".

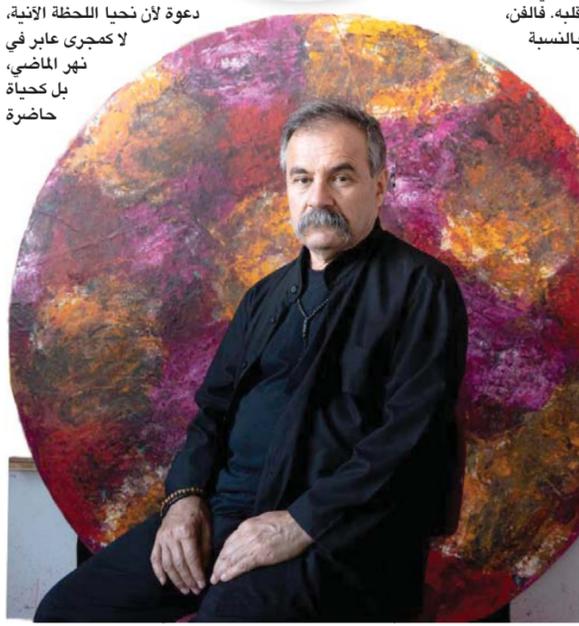
ويرى الفنان العراقي أن "المهجر بصورة عامة، لم يكن مجرد مكان للإقامة، بل كان رحلة روحية وجودية أسهمت في نموحي المبكر. وأثبتت وجودي في عالم الفن المعاصر. بين هذه المدن، اكتشفت ذاتي الإنسانية بوحي جديد، خارج حدود

لي، ليس مجرد وسيلة لإيصال رسالة، بل دعوة لاكتشافها بروح منفتحة وبصيرة متاملة".

وفي إجابته عن سؤالنا له كيف تولد اللوحة من رحم القصيدة؟ يقول هيمة علي "أنا لا أرسم القصيدة، بل أحاورها. أعيشها، وأصغي إلى موسيقاها الخفية. الشعراء الذين تعاونت معهم، دونيس ومحمد بنيس وكوتارو جينازومي وقاسم حداد، لا يملون عليّ ما أفعل، بل يفتحون أمامي أبواب التأويل. أقرأ القصيدة، وأرسم أثرها في داخلي. ليست اللوحة ترجمة بصرية للنص، بل تجربة روحية مشتركة، حيث يتماهى النص مع الصورة الشعرية في فضاء من الإحساس العميق والتجلي الجمالي".

وإلى جانب أعماله التشكيلية، كانت لهيمة كتابات ومؤلفات، من بينها كتاب بعنوان "الوقت"، يقول عنه "في الوقت، أردت التامل في هذا الكائن الغامض الذي نُسب إليه الزمن. جمعت لوحاتي مع تاملات كتيبتها كأنها رسائل أو محادثات رقمية مع لحظة عابرة. أردت أن أستمد من إيقاع الزمن طوقسي الروحية في تجربتي الفنية، أن أجد له أنسيابيته واستعيد علاقتي الحميمة به، خارج صخب العصر وتسارع الوقت المعاصر. الكتاب ليس مجرد عرض بصري، بل تجربة شعرية تتجاوز الحواس الظاهرة. إنه دعوة لأن نحيا اللحظة الآنية، لا كجزء عابر في نهر الماضي، بل كحياة حاضرة

الفن ليس رفاهية، بل هو ضرورة في الحياة، إنه الصوت الداخلي الذي يعيد تشكيل الإنسان من الداخل



هيمة محمد علي اسم مميز في الفن التشكيلي فهو فنان يدمج التشكيل بالشعر حيث يعبر عن مشاعره وأفكاره من خلال الألوان والأشكال الزخرفية المستوحاة من التراث الشرقي، مع لمسات تجريدية تعكس تجربته الشخصية. يستخدم مواد متنوعة مثل الورق الياباني والحبر والألوان اليابانية، مما يضفي على أعماله طابعاً فنياً فريداً.

في قلبي وأثرت على تركيبه الواسع ولوحاتي.

ويقول "أعيش اليوم في باريس، لكنني دائم العودة إلى ذاتي الأولى، إلى تلك الحجر الصغيرة التي تعلمت فيها أول مرة كيف أنظر إلى العالم بعين فنان صوفي، حيث كانت الطبيعة عالم الخيال الذي أنتمي إليه روحياً، تنسج أحلامي بريشة ألوان زاهية وأرسم زخارف وأشكالاً هندسية كأنها مسطحة الأرض مفعمة بالشغف والجمال، يعكس عليها نور الشمس".

سألناه عن العلاقة التي تربط بين الفن والزمن من وجهة نظره، فقال إن "الزمن بالنسبة لي ليس ساعات تقراً، بل نبض يُعاش. لا أتعامل معه كشيء يمر، بل كثقافة داخلية. حين أرسّم، لا أتقل لحظة أتية، بل أسعى لملامسة طبقاتها الخفية. الفن عندي هو محاولة للإمسك بالحاضر قبل أن يتخّر، للاستماع إلى صوت الماضي الذي أصبح تراثاً مهماً، أنظر إليه بعين التامل والتجديد، منذ المراحل المبكرة لانسحابي مع الفن البصري والألوان التجريدية. وللاعتناء بزمن داخلي لا يخضع للتقويم. في كل لوحة، أوفق وقتاً آخر، زمناً لا يقاس بالساعات، بل بلحظات الإحساس".

وعن الأمر الذي يقوده لاختيار لون معين في أعماله، يوضح هيمة أن "اللون بالنسبة لي ليس مجرد اختيار تقني، بل هو حالة وجدانية تعكس اهتزازات داخلية عميقة. أختار اللون قبل أن تراه عينا، فهو يأتي إليّ أحياناً كنسمة هواء لطيفة، وأحياناً كالسوان تنفق من جمال الطبيعة، وأحياناً كالحزن تجسد إيقاع الوجود، أو كبيت شعر يفوق كل تفسير عقلاني، يأخذني معه إلى عوالم غير مرئية".

ويشرح أن "هناك لونا لا يشبه إلا لحظة عشقتها في طفولتي، وآخر يحمل ذكريات المدن التي سافرت إليها، وجمال ألوان الطبيعة الساحرة، التي تسلبت لي خلجات روعي وأثرت في رؤيتي الفنية. لا أختار الألوان، بل هي التي تختارني. أنا مجرد وسيط بينها وبين اللوحات".

عودة إلى الذات

سألناه هل لا يزال الفن بالطريقة الصوفية قادراً على التعبير عن قلق الإنسان المعاصر ومعالجة غريبه الروحية؟ فاجاب "نعم، بل هو أكثر الفنون قدرة على ذلك. في زمننا المعاصر، حيث يعلو الضجيج وتندر لحظات الصمت والتأمل، نحن في أمس الحاجة إلى إحياء الفن الصوفي الروحاني، ذلك الفن الذي يعيدنا إلى داخل أنفسنا، إلى العمق، الصوفي لا يقدم أجوبة جاهزة، بل يفتح نوافذ على عوالم غير مرئية، لا تترك بالحواس، بل تلامس بالذاكرة. هناك، يتحول الزمن إلى ومضة مستتيرة، والمكان إلى تجل من تجليات الوجود. في تلك اللحظات، ينسجم الفنان مع المطلق، ويغزو الإبداع صلاة زخرفية لونية ترتقي بألوان نحو أبعاد سماوية متقدمة".

وتابع أن "الرؤية الصوفية في الفن لا تنحصر في تصوير الظاهر، بل تسعى للكشف عن المعنى الخفي، عن الإشراقات الداخلية والتجليات النورانية. هي سعي لمعرفة العوالم اللامرئية، وترجمة النور إلى خلايا هندسية، وتحول الصمت إلى إيقاعات لونية تنبض بالحياة. إن الفن الرمزي الصوفي ليس زينة بصرية، بل هو تجربة روحية، عقلية، وجدانية. ملاذنا من عالم مزدحم بالسطحيات والمبادئ الفانية، وسفر نحو جوهر الحياة، ومعنى وحدة الوجود في حضرة المطلق: الله سبحانه وتعالى".

أما في ما يتعلق برؤيته إلى اللوحة كطقس تأملي يُخاطب المتلقي فكربا وجدانياً، فيوضح "في فلسفتي، كل لوحة ليست مجرد شكل بصري، بل هي طقس

دنيا صاحب باحثة وناقدة عراقية

في رحاب فضاء الفن التشكيلي، ظهر الفنان هيمة محمد علي كأحد رواد الإبداع التشكيلي المعاصر، متفرداً بأسلوب تجريدي تأملي يجسد رؤيته الفنية الجمالية المستوحاة من تأمله العميق في مناظر الطبيعة. تتألف ألوانه الزاهية بانسجام دقيق مع الزخارف والأشكال الهندسية البسيطة صغيرة الحجم، ومع الألوان التجريدية، لتشكل ضمن رؤية فنية مبتكرة تنبض بروح التصوف، وتواكب تحولات عصر الحداثة. وقد اتقن الفنان تجسيد فكرة الزمن أو الوقت في أعماله التشكيلية. يتشكل خطابه التشكيلي من تنوع الثقافات التي ساهمت في تراثه الفكري، وتجسيد ابتكاراته الفنية في سياق فلسفة وحدة الوجود الصوفية.

يحمل هيمة رؤية فلسفية تتجاوز الإطار الزمني إلى أفق أرحب من التأمل في ماهية لحظات عبور بوابة الزمن، إذ لا يقدم اللوحة كمجرد منتج تشكيلي أو سرد بصري، بل ككائن حي ينبض بالحياة الأبدية خارج حدود الزمن المؤقت، ويفتح أفقاً لتأويلات غير محدودة.

الشجاع حقاً هو من يدرك أن التنوع الثقافي وسيلة للتطور والارتقاء، شرط أن يحافظ على هويته الثقافية بصديق

ترتبط هذه الرؤية بالتجربة التنويرية الصوفية وبالعصر الداخلي، حيث تفتح بوابة الزمن، فتعبر الروح من خلالها إلى عوالم ما وراءيات غير مرئية، في سعيه الحثيث لإحياء تراث الثقافة الروحانية الصوفية. وهو يضفي أفكاره على السورق الياباني بفرشاة ألوانه، ويضمّنها نصوصاً شعرية وشعرات رمزية سيمائية، حيث تتداخل التجربة الجمالية الفنية مع البعد الرمزي، وقد نتجت عنها الكتابة بلغات متعددة، منها العربية والكردية والإنجليزية والفرنسية، مما مكّنه من بلورة خطاب تشكيلي متحرر من القوالب التقليدية.

وفي هذا اللقاء، لا نحاور الفنان هيمة بوصفه صانعاً للوحة استثنائية فحسب، بل كمفكر عبقري يحمل رؤية حاذقة، ويرتقي بفننه إلى بعد روعي منفصل عن الواقع المادي، ليعيد تفسير الزمن.

أثر محفور في الذاكرة

برؤية فنية فريدة من نوعها، يفتح أفقاً من الأسئلة حول أثر البقاء، واستمرارية الأثر في ذاكرة الزمن، حيث تتلاشى حدود الأزمنة بين العدم والوجود.

ويؤكد الفنان هيمة أن الفنون، بوجه عام، ضرورة إنسانية، وإنبات للهوية والانتماء الثقافي، ووسيلة لإعادة تشكيل الوعي الفردي والجمعي، في عالم اندثرت فيه معاني الحياة الحقيقية، وصارت الحقيقة تستبدل فيه بالصور الوهمية. يعرف هيمة محمد علي نفسه اليوم بأنه فنان سائح في عوالم الفن والجمال. ويقول "العرب"، "ولدت عام 1960 في قرية علي سراي - كركوك، العراق، وأكمل في داخلي ترحال المدن وشغف الاكتشاف. أبحث عن مدينة ارتاح في أفيائها، وأوفق معالمها بريشتي، لتبقى خالدة في طبّات ذاكرة الزمن. بدأت حلمي رساماً، وعابر زمن... لا اكتفي بهوية جغرافية تقيدني، بل أعزف نفسي بالتحويلات التي شكلتني، وبالمراسل التي خضتها في مسيرتي الفنية التي سررت بها، بين بغداد وعمان وطوكيو وباريس، وكل مدينة ترتكز أثرها في خلجات روعي وطبعت معالمها

زوج غير ناضج يدمر عائلته في شريط «مزال الحال»

هشام الجباري يفكك مشكلات الزواج والتحديات التي تواجهها الزوجة المغربية



انقلبت الأدوار لتصبح المرأة هي المعيل للأسرة

الذهبية في مهرجان الشاشات السوداء بواندي بالكاميرون عن فيلم "دموع إبليس"، وجائزتا أفضل إخراج وأفضل فيلم درامي عن "الذئب لا تنام" في مهرجان مكناس، بالإضافة إلى جائزة أفضل فيلم درامي لنفس العمل في مهرجان القاهرة.

نص "نص" و"بين قصور". وأبدع في المسرح أيضا من خلال أعمال مثل "الدق والسكات"، "درهم الحلال"، "ميعادنا ومنير"، "مومو عينايا"، "فرصة العمر"، "نهار ميروك"، "الماضي لا يموت"، "دابا تزيان"، "زهرة الباتول"، "سلمت أبو البنات" بأجزائه المتعددة، "قهوة

دار الورشة"، "عش البنات"، "البخيل والمسرف"، "ناس وناس"، "بنت الناس"، "فالمالون"، "الورث الوحيد"، "أنا ومنير"، "مومو عينايا"، "فرصة العمر"، "نهار ميروك"، "الماضي لا يموت"، "دابا تزيان"، "زهرة الباتول"، "سلمت أبو البنات" بأجزائه المتعددة، "قهوة

الزوجة المغربية العفيفة والخدومة والمحبة لزوجها، وكذلك طموح الفتاة المغربية وصراعاها بين أحلامها المهنية والواقع الاجتماعي. كذلك أداء عبدالفتاح الغريباوي في تجسيد شخصية ناصر الله كان مقنعا، حيث أظهر شخصية الشاب غير الناضج والموع بالعباب الفيديو والذي لا يبالي بفكرة الزواج أساسا.

رغم كل ذلك، يبقى المشهد الختامي نقطة سوداء في العمل، حيث بدأ مبالغيا فيه ومستنسخا من الأفلام الهندية لا محالة، فلحاق ناصر بخيرة على دراجة نارية ثلاثية العجلات لإيقاف الحافلة الصغيرة المتجهة إلى تاونات، وإعلانه حبه لها في منتصف الطريق، مشهد مبتذل ومكرر شاهدناه في عدد كبير من الأفلام الهندية، وهذا الاختيار لم ينسجم مع الطابع المغربي الأصيل الذي ميز باقي أحداث الشريط، لأنه بدأ مفروضا وغير متكامل مع التيمة المحلية، رغم أن طريقة تناوله كانت مقبولة إلى حد ما، وربما كان من الأجدر اختيار ختام يبرز بساطة وواقعية الحياة المغربية.

ويبرز اختيار مولاي إدريس زرهون كموقع للتصوير قرار موفق يضيف طبعا ثقافيا قويا، إذ تظهر أسواق المدينة ومعالمها التقليدية كإطار بين مزيجا من التاريخ والحياة اليومية، ويساهم هذا الاختيار في جعل الفيلم مرآة للواقع المغربي المفقود، إذ تتجاوز التقاليد مع التحديات الحديثة.

وينجح السيناريو في الانتقال من الإطار العام إلى القصة الخاصة، فيبدأ بتصوير الضغوط الاجتماعية والتقاليد ثم يركز على معاناة الشاب وزوجته، ويجعل هذا الانتقال القضايا الاجتماعية ملموسة من خلال تجربة شخصية تثير تعاطف المشاهد. ويبرز الفيلم تأثير القرارات العائلية على الأفراد، خاصة النساء، في سياق مغربي معاصر، وتلخص حبكة الفيلم فكرة أن الزواج يحتاج إلى نضج واختيار حر، وأي تدخل غير مدروس يؤدي إلى ظلم الأطراف المعنية.

وهشام الجباري هو مخرج وكاتب سيناريو ومنتج مغربي، اشتهر بإخراج العديد من الأفلام والمسلسلات التي لاقت نجاحا كبيرا. من أبرز أعماله السينمائية "الزبير وجلول"، "ظلال الموت"، "الذئب لا تنام"، "دموع إبليس"، "خفة الرجل"، "الو ابشام"، و"قلبى بغاه". كما قدم مجموعة من المسلسلات الناجحة مثل

زواج المرأة برجل غير ناضج وعاطل عن العمل مشكلة منتشرة في العديد من المجتمعات العربية، ومن بينها المغرب. فكرة يطرحها المخرج هشام الجباري في أحدث أعماله، ليسلط من خلالها الضوء على خطورة مشروع الزواج حين تتباه عائلة لابنها الطائش وهو غير مستعد له نفسيا واجتماعيا واقتصاديا.

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

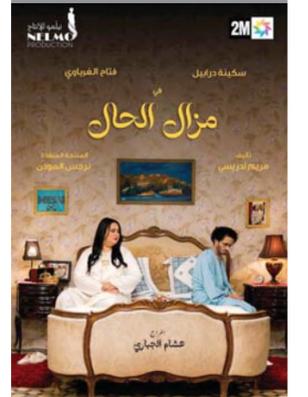
تدور أحداث الشريط التلفزيوني "مزال الحال" للمخرج هشام الجباري في مدينة مولاي إدريس زرهون، وتحكي عن قصة ناصر الله، الشاب الطموح الذي يضطر مجبرا على إمتحان مهنة كاتب عمومي والزواج من خيرة، الفتاة التي كانت تطمح إلى ارتداء زي مرضية وتقديم المساعدة للمرضى.

الشريط من تأليف السيناريست مريم الدريسي، وطولة كل من فاطمة الزهراء جوهري، هند السعددي، سكينه درابيل، محمود بلحسن، وعبدالفتاح الغريباوي. يبرز فيلم "مزال الحال" كشرط درامي مغربي يتناول قضايا اجتماعية حساسة بأسلوب يمزج النقد بالنوستالوجيا، إذ يركز السيناريو على فكرة الزواج كقرار

بأسلوب مغربي أصيل، مستلهما من تراث مدينة مولاي إدريس زرهون، كما يبرز اختيار الملابس التقليدية، مثل الجلجاب والقفطان، والديكور المغربي كالزليج والأثاث التقليدي، كعناصر تعزز الهوية الثقافية، بينما تستحضر هذه العناصر تكريات الأيام التقليدية عندما كانت الأسر تحتضن الزوجة الجديدة، لكن الفيلم ينتقد هذه العادات لإسما عندما تتحول إلى ضغوط تؤدي إلى قرارات خاطئة.

ويستخدم المخرج تقنية الفلاش باك في افتتاحية الشريط ليروي كيف بدأ الزواج بين ناصر وخيرة وكيف انتهى قبل ستة أشهر، ويساعد هذا الأسلوب التقليدي على بناء التوتر الدرامي وإثارة فضول المشاهد حول تطور الأحداث، حيث ينجح الفلاش باك في تقديم خلفية واضحة عن دوافع الشخصيات، ويجعل تجربة المشاهدة منسجمة، رغم بساطة التقنية مقارنة بالأساليب الحديثة للأفلام أخرى.

ويستحق أداء الممثلين الإشادة، إذ قدمت سكينه درابيل في دور خيرة أداء متميزا ونجحت في نقل صورة



الشريط التلفزيوني يركز على قضية استغلال المرأة العاملة من خلال تزويجها لشاب عاطل يعتمد على دخلها الشهري

لجنة الدراما تناقش تأثيرات الأعمال الدرامية ومستقبل الدراما المصرية

لا تخدم الهدف المرجو من العمل، كما يجب أن نتخلى عن فكرة الإنكفاء بالرؤية الفردية، ونتبنى ثقافة العمل الجماعي، مع الاستعانة بمستشارين متخصصين في القضايا الاجتماعية أو النفسية أو القانونية التي تتناولها الأعمال الدرامية، لضمان تقديم صورة دقيقة ومسؤولة. كما تحدث الناقد الفني طارق الشناوي عن البعد التاريخي لمناقشة التأثيرات الاجتماعية للدراما، قائلا إن هذا النقاش ليس جديدا، بل بدأ منذ عقود، غير أنه يحتاج الآن إلى إعادة تنظيم وتفعيل أدواته في ضوء المتغيرات الحديثة، وأضاف "الدراما دائما ما كانت مرآة المجتمع، وهي تملك قوة ناعمة قادرة على إحداث التغيير، ولذلك علينا أن نتحرر من الرقابة الذاتية والخوف من تناول القضايا الجادة"، مشيرا إلى احتياجنا إلى دراما تطرح الأسئلة الحقيقية، وتحرز على التفكير.

أما الدكتورة سوزان القليبي، فقد شددت على أن الدراما تسهم بعمق في تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وبالتالي لا بد من وجود ضوابط وقواعد تقييم معلنة ومفصلة، مع الآليات واضحة لمتابعة تنفيذها بشكل دوري. وأشارت إلى أهمية التنسيق بين الهيئات الإعلامية والثقافية والإكاديمية لضمان الاتساق في الرؤية. فيما أوضحت الدكتورة جيهان بسري أن أي عمل موجه للجمهور يحمل تأثيرا مباشرا، ولكن طبيعة هذا التأثير تختلف من فرد إلى آخر بناء على خلفيته وثقافته وتجربته الشخصية. وأضافت "من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار هذا التفاوت في الاستجابة أثناء تقييم التأثيرات، وأن نعمل على بناء منظومة تقوم على التفكير النقدي، والتربية على الذوق، وليس فقط على تقديم منتج ترفيهي".

وتحدث الفنان أشرف عبدالباقي عن التحولات الكبيرة في أسلوب تلقي الجمهور للمحتوى، نتيجة التطور التكنولوجي وتعدد الخيارات المتاحة أمامه، مؤكدا ضرورة مواكبة هذه التحولات من خلال تقديم بدائل درامية جادة وشيقة في آن واحد، قادرة على جذب الجمهور من دون التنازل عن القيم أو الرسالة.

أحمد فؤاد هنو
طرح المشاكل
بشفافية يهدف وضع
حلول فعالة للدراما

حسين فهمي
لابد أن نعي تأثير
الدراما في المجتمعات
ونعتمد المواهب الجادة

وشدد الكاتب والسيناريست عبدالرحيم كمال على أهمية فتح المجال أمام الكتاب الحقيقيين، ممن يمتلكون المهوية والدراسة معا، لأن الكتابة الدرامية ليست مجرد سر، بل هي علم وفن يتطلب وعيا ثقافيا عميقا، موضحا أن الصناعة في حاجة إلى دعم أصوات جديدة قادرة على تقديم رؤى متجددة، بعيدا عن القوالب النمطية والتكرار. كما دعا إلى تأسيس ورش دائمة لصقل مهارات الكتاب الشباب، وربطهم بمؤسسات إنتاجية تؤمن بالإبداع. وفي مداخلتها، أكدت الكاتبة مريم نعوم أن الأفكار القابلة للتحويل إلى أعمال درامية كثيرة ومتنوعة، ولكن ما يميز فكرة عن أخرى هو مدى صدقها، وأضافت "علينا أن نهمل أنفسنا وقتا كافيًا لبلورة المشروعات الفنية، لأن الاستعجال في التنفيذ يؤدي أحيانا إلى نتائج عكسية

في الصناعة ويسهم في تجديد خطابها الفني". وفي السياق ذاته، أشار المخرج خالد جلال إلى ضرورة وضع قواعد واضحة وصارمة لضبط آليات إنتاج الأعمال الدرامية، تبدا من كتابة السيناريو وانتهاء بمرحلة التنفيذ، وأضاف "ينبغي ألا يبدأ أي عمل قبيل الانتهاء الكامل من كتابة السيناريو، حتى لا تقع في فخ التسرع، وهو ما يُضعف جودة العمل ويُفقد تماسه الفني".

وشدد جلال على أهمية إشراك المؤسسات المعنية في تنظيم هذه العملية، من خلال لوائح تشجع على التخطيط طويل المدى بدلا من الإنتاج الموسمي العشوائي. من جانبه، أشار الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية إلى أن "كل عمل درامي يتضمن عناصر إيجابية وأخرى سلبية، وأن تقييمه يجب أن يستند إلى معايير فنية واضحة تأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي الذي يُعرض فيه. كما طالب بإجراء بحوث حديثة تعتمد على أدوات علمية لرصد أنماط المشاهدة الجديدة، التي تغيرت بفعل التحول الرقمي ومنصات العرض الحديثة، مؤكدا أن هذه البحوث ضرورية لصناعة محتوى بلائم تطاعات الجمهور".

كما شدد الفنان حسين فهمي على الدور المؤثر الذي تلعبه الدراما في تشكيل وعي الجمهور، موضحا أن تأثيرها قد يكون إيجابيا أو سلبيا وفقا للرسائل التي تنقلها. وأن "ما يُعرض على الشاشات يساهم في تشكيل صورة ذهنية عن المجتمع، ويجب أن يكون هناك وعي بان كل كلمة وكل مشهد يحملان دلالة قد تمتد آثارها لسنوات، من هنا تأتي أهمية اكتشاف المواهب الحقيقية ودعمها بالتدريب والتأهيل الأكاديمي، لصنع أجيالا قادرة على حمل الراية".

وأكد هنو أن طرح ودراسة المشكلات بصق وشفافية هو الخطوة الأولى نحو وضع حلول فعالة لمستقبل الدراما المصرية، مشددا على أن صناعة الدراما لا تنفصل عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي تُنتج فيه، ولا بد من فهم هذا السياق وتطوره حتى تتمكن من الاستجابة له بوعي ومسؤولية. وأوضح الوزير أن اللجنة تسعى لوضع أسس علمية ومهنية تضمن إنتاج محتوى درامي يرتقي بالذوق العام، ويحترم القيم الثقافية للمجتمع، ويعكس تنوعه وتعدد روافده. ومن جانبه، أكد المهندس خالد عبدالعزيز على أهمية "إزالة المعوقات البيروقراطية والإنتاجية التي تقف حائلا أمام تنفيذ أعمال درامية هادفة، وتوفير بيئة مشجعة للإنتاج الفني

القاهرة - ضمن مهامها من أجل تطوير صناعة الدراما بما يخدم أهداف التنمية المستدامة ويحافظ على الهوية الوطنية المصرية، ويعزز من دور القوى الناعمة المصرية في ظل المتغيرات المجتمعية والتكنولوجية المتسارعة، عقدت لجنة دراسة التأثيرات الاجتماعية للدراما المصرية والإعلام اجتماعها الثاني الذي ترأسه وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو. وناقش الاجتماع محورين رئيسيين هما: التأثيرات النفسية والاجتماعية للأعمال الدرامية، ومستقبل الدراما المصرية في ظل التقدم الرقمي والعولمة. وقد شهدت الجلسة حوارا عمقا بين صناعات القرار والخبراء والفنانين حول مستقبل الصناعة، والتحديات التي تواجهها، والحلول المقترحة للنهوض بها.



هل تنجح اللجنة في تطوير الدراما المصرية

ظاهرة العنف المدرسي تعكس تراجع العملية التربوية في المغرب

اليوم، فقد جُرِّت من أدوارها الأساسية، وتم تحويلها إلى مقالة تُنتج بها عاملة مؤهلة لخدمة الراسمال.

ويشير إلى أن هذا التوجه ينسحب على المجتمع وقطاعات أخرى، مما يُنتج مجتمعا طبقيا من طبقتين أو أكثر، يشهد صراعات تتجاوز المدرسة وتمتد إلى المجتمع ككل.

كما اعتبر أن العنف المدرسي المتزايد ليس ظاهرة معزولة، بل هو نتاج "عنف اقتصادي وسياسي تمارسه الدولة ضد المدرسة العمومية، من خلال سياسات لا شعبية، واستيراد مخططات دولية فاشلة تم تنزيلها بشكل تعسفي"، مضيفا أن التلميذ والأسرة أيضا "ضحيّتان لهذا التدبير المخفل".

وكشفت دراسة للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بدعم من "يونيسف" عن أرقام مقلقة، حيث أظهرت أن 12 في المئة من أساتذة التعليم الابتدائي و19 في المئة من أساتذة التعليم الإعدادي يلجؤون إلى العقاب الجسدي، وأن 12 في المئة من الأطفال في المؤسسات التعليمية يتعرضون للعقاب الجسدي على يد أساتذتهم، و11 في المئة على يد الموظفين الإداريين. كما أفاد حوالي 40 في المئة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة بانهم وقعوا ضحايا للعنف في المدرسة.

وفي ندوة نظمها المرصد الوطني للإجرام بشراكة مع جامعة الحسن الأول بسطات، أكد الدكتور رضى لمحاسني، الأخصائي في علم النفس والمعالج النفسي، أن العنف المدرسي هو مؤشر على اختلالات نفسية واجتماعية تتطلب مقاربة شمولية لفهمها، كما استعرض أنواع العنف المدرسي (الجسدي واللفظي والنفسي والرمزي والإلكتروني) والعوامل النفسية والاجتماعية المؤدية له، مثل البيئة الأسرية المضطربة، والفشل الدراسي، والفقر، وضعف التواصل العاطفي.

وفي هذا الصدد دعت الجمعية المغربية لحقوق التلميذ الأبناء والأمهات إلى "المواكبة والتتبع المنتظم ومراقبة سلوكيات أبنائهم وبناتهم"، مع دعوة الإدارة التربوية إلى التواصل الدوري مع الأسر من خلال تنظيم دورات توعوية ولقاءات تواصلية حول القضايا التي تهم التلاميذ، مطالبة الوزارة المعنية، بتوفير الكوادر الإدارية التربوية الكافية في المؤسسات التي تعرف اكتظاظا ملحوظا، وكوادر الدعم النفسي والاجتماعي لتتبع ومعالجة الحالات والسلوكات المرضية والمنحرفة من التلاميذ والأساتذة، لدمجهم الإيجابي في المجتمع المدرسي.

ويوصي خبراء في التربية لمواجهة العنف المدرسي، بتبني مقاربة متكاملة تجمع بين الوقاية والعلاج مع تعزيز التنسيق بين كل القطاعات المعنية وإشراك الأسر والمجتمع المدني، والاهتمام بالمنهج المدرسي، ووضع سياسات للوقاية من العنف السبيري، وغرس ثقافة الانعكاس في المناهج التعليمية، مع التأكيد أن هدف تحويل المدرسة إلى فضاء آمن ومسؤولية مشتركة تستدعي تضافر جهود جميع الفاعلين.

مزال متواصلا حول أهمية التعليم في المصعد الاجتماعي، لكن لا ينبغي الحديث عنه وحده، إنما لا بد من صناعة نظام تربوي يؤمن تكافؤ الفرص، موضحا أن "المعادلة هي أن عددا كبيرا من المغاربة يذهبون إلى المدرسة العمومية في كل الأجيال، لكن بطبقات، أي باستحضار تفاوت طبقي تتم إعادة إنتاجه تلقائيا. وإذا نظرنا إلى صور بالابيض والأسود تعود إلى التلاميذ في تلك الفترة، نجد أن لكل شخص مصيرا".

وعلى المستوى الإحصائي، كشف المرصد الوطني للإجرام أن التلاميذ والطلبة يمثلون 7.2 في المئة من المتابعين في قضايا العنف، مع هيمنة واضحة لفئة التلاميذ بنسبة 81.9 في المئة، وأن العنف الجسدي يشكل 90.3 في المئة من مجموع حالات العنف المسجلة، إضافة إلى الزيادة المقلقة في حالات العنف ضد الأساتذة.

وتعالت أصوات تربويين ونقابيين للمطالبة بالتدخل الفوري والعميق لمعالجة هذه الظاهرة، بما يتجاوز الحلول التقنية الظرفية إلى مقاربات شاملة تمس الجذور الاجتماعية للمشكلة، وترجمتها لموقفها خرجت الكوادر التربوية في وقفات احتجاجية أمام المديرات الإقليمية والأكاديميات الجهوية، للتنديد بالعنف المدرسي، مطالبة الحكومة بحمايتها من هذه الاعتداءات وتحمل مسؤوليتها في التعامل مع هذا الوضع الذي تعيشه المدرسة العمومية.

انتشار ثقافة التفاهة وتحطيم القدوة الحسنة، والتطبيع مع سلوكيات لادنية من بين الأسباب وراء العنف في المدارس

وأوضحت النقابات الخمس الأكثر تمثيلية في قطاع التعليم أن هذه الاعتداءات ترجع إلى عدة أسباب، من بينها إخفاقات المنظومة التربوية وسياسة التفكيك الممنهج للتعليم العمومي والتعرض ضد المدرسين والمدارس، وتبخيس دورهم وزرع القصد والكراهية ضدهم، وذلك بهدف "التغطية على الفشل الزريع للسياسة التعليمية بالبلاد وكل المشاريع الإصلاحية لوزارة التربية الوطنية، والتي تحولت إلى أداة لتجديد المال العام وهدره في غياب أي مساءلة أو محاسبة".

وقال الفاعل النقابي عبدالله غميظ إن العنف المدرسي ظاهرة لها أسباب وجذور اجتماعية، ولا يمكن حلها في نظره بمذكرات تقنية، بقدر ما يتطلب الأمر اهتماما بالحياة المدرسية، التي فرّغت من كل الأنشطة التربوية، والتأطيرية، والثقافية، والإشعاعية، التي كانت تربي التلاميذ على قيم التسامح، والتعاون، والاحترام، وحرية الرأي والتعبير.

ويرى غميظ أن المدرسة كانت هي المؤسسة التي تُعنى ببناء الإنسان، أما

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - فتامت ظاهرة العنف المدرسي في المغرب لتتخذ شكل الجريمة في بعض الأحيان، فقد أودت هذه الظاهرة بحياة الأستاذة هاجر اليعكار، ومدير إعدادية اليوسفية حسن الشخشاش، وتم أيضا الاعتداء على أستاذ الرياضيات بالقبه بن صالح، يوم الثامن من أبريل على سبيل المثال لا الحصر.

ويجمع عدد من المختصين إلى جانب الجمعية المغربية لحقوق التلميذ(ة) على أنها صورة عاكسة لانحطاط القيم في المدرسة العمومية، حيث لم تعد العملية التربوية كما كانت بعد التطبيع مع ظواهر وسلوكيات لا مدنية مستشرية في الشارع العام.

وسجل المكتب الوطني للجمعية المغربية لحقوق التلميذ(ة)، في بيان توصلت به "العرب"، أن ظاهرة العنف المدرسي مرتبطة بالسياق العام المتسم بانحراف المجتمع عن القيم الإنسانية والأخلاق والقانون، وبالتطبيع مع ظواهر وسلوكيات لا مدنية مستشرية في الشارع العام وما يترتب على ذلك من انعدام الأمان، حيث تزامن نمو الظاهرة مع تعميق الأزمة البنوية التي تعرفها المدرسة العمومية كقلة الأطر الإدارية، والاكتظاظ، وعدم معالجة الممارسات السلبية في الوسط المدرسي، وما وصل إليه العنف (الاعتداء الجسدي بالسلاح الأبيض والأبوات الحادة) هو تراكم لسياسة تربوية فاشلة، ونتيجة لمنهجية لإفشال الإصلاحات المتتالية، ولتراكم التراجعات في سلم القيم أمام صمت الجمع.

وأكد البيان أن "استفحال ظاهرة العنف دليل على فشل منظومتنا التربوية فشلا ذريعا في تحقيق انتظارات المجتمع من المدرسة ودورها في نشر وتعميق قيم المواطنة والسلوك المدني والتسامح وثقافة حقوق الإنسان في الوسط المدرسي"، لافتا إلى أن "انتشار ثقافة التفاهة، وتحطيم القدوة الحسنة، وتطبيع الجمع مع سلوكيات لادنية تبدو بسيطة لكنها عميقة في تراكبها من بين الأسباب وراء الممارسات المشينة في الوسط المدرسي".

ومع تزايد حالات العنف الممارس ضد الكوادر التربوية من إسساءة لفظية إلى اعتداءات جسدية، قال الكاتب والشاعر والإعلامي المغربي جمال بدومة "إن استمرار العنف في السياق المدرسي، واتخاذ وجهه أخرى بالمقارنة مع السبعينات والثمانينات من القرن الفائت، يثبت أن العنف يستمر في الوجود، لكن بصيغ أخرى، وثمة جملة من الأحداث الراهنة التي تذكرنا به"، مشيرا إلى "وجود تغير جذري في المعادلة، وتبدل كبير على مستوى القيم، حيث لم تعد العملية التربوية كما كانت".

ورصد المتحدث خلال تقديم كتابه الجديد "سنوات قلم الرصاص" ضمن فعاليات الدورة الثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب، أن "النقاش لطرفي العلاقة حول أسباب الزواج محدد، لكنه يحمل إهانة بالغة للمرأة بما يسهل استغلالها جنسيا بدعوى تقييم العلاقة، وقد يفتح الباب لإقامة علاقات محرمة يتم تغليفها بغطاء مطا بداعي التقييم واختيار درجات التقارب أو التباعد، فالنشاب من السهل أن يدعي عدم الارتياح.

وأكدت عنان حجازي الباحثة في الشؤون الأسرية بالقاهرة أن الزواج المؤقت يحمل إهانة لقدسية مؤسسة الزواج ويعكس تراجع الدور التربوي للأسر في تنشئة الأجيال الصاعدة على احترام وتوقير تلك العلاقة، وما يحدث من مسميات دخيلة على الزواج مرتبط بارتخا معدلات الطلاق وحوادث تشققات حادة لغياب التفاهم بين الشريكين. وأضافت لـ"العرب" أن وجود مشكلات زوجية لا يبرر تحول الزواج ليصبح محدد المدة، أو يستغله البعض لأغراض خبيثة مثل المنفعة، وعلى الأسر أن تقوم بتوعية أبنائها بأن من الطبيعي حدوث خلافات وأن العلاقة الزوجية متقلبة ومتغيرة لأسباب كثيرة، ويصعب أن تظل ثابتة.

الزواج محدد الصلاحية يتحول تدريجيا إلى أمر واقع في مصر

الاتفاق على الارتباط لفترة لتقييم العلاقة يعكس خلا في منظومة الزواج



العلاقة الزوجية لا بد أن تمر بتقلبات

وأفكار كل طرف، وبدلا من أن يتورط الشاب أو الفتاة في حياة أسرية فاشلة عليه أن يختار الاستمرار أو الانسحاب مبكرا، المهم أن يكون ذلك بتوافق بين الشريكين وتقييم العلاقة بعد فترة للحكم على صلاحية استمرارها.

وتصل معدلات الطلاق في مصر بعد السنة الأولى من الزواج إلى مستويات مرتفعة ومخيفة، وقد يكون ذلك مبررا كافيا أمام الشريحة التي قررت اختبار صلاحية العلاقة بعد فترة معينة، بدلا من الاستمرار في زيجة حتما ستكتب نهايتها لاحقا، لكن تتوقف المواجهة الدينية بالفتوى على تلك الشريحة من الأزواج على مدى اقتناعهم بمشروعية تدخل الدين في حياتهم أم لا.

وثمة رفض أسري واسع لمررات الأزواج الذين يخططون لأن تكون علاقتهم محكومة بفترة زمنية معينة يُعاد فيها تقييم الزوجية، لأن حساب إيجابيات وسلبيات العلاقة بعد السنة الأولى أو الثانية من الزواج ليس منطقيا، مع انتقال كل طرف (الشباب أو الفتاة) من مرحلة العزوبية إلى الحياة الزوجية، وتلك الفترة دقيقة وحساسة وقد تكون طوقسها صعبة على الشريكين.

كما تظهر مشكلات وسلوكيات سلبية تحتاج بعض الوقت لاكتشافها، وهو ما يحدث عقب مضي سنوات طويلة من الزواج والعشرة وتراكم المسؤوليات، فتصرفات المرأة كزوجة تختلف عن دورها كام لديها أبناء وتعيش ضغوطات نفسية وحياتية متعددة، ومهما كانت فترة التقييم متفقا خلالها على عدم الإنجاب كي يصبح اختبار العلاقة شائبا من الشريكان على العيش معا لمدة ليست طويلة ليستطيع كل طرف أن يحكم بشكل عقلاني وواقعي على مدى التفاهم الفكري والنفسي مع الشريك الآخر، وقياس جدوى الحياة بينهما وهل جيدة وتستمر أم مستحيلة ومن الضروري وقوع الطلاق الرسمي.

يبني أصحاب هذا الرأي وجهات نظرم على أن العلاقة في السنة الأولى من الزواج مثلا، غالبا ما تكون كاشفة بوضوح عن سلوكيات وتصرفات

يؤكد الباحثون في الشؤون الأسرية بالقاهرة أن المسميات الدخيلة على الزواج ارتبطت بارتفاع معدلات الطلاق وحوادث تشققات حادة لغياب التفاهم بين الشريكين، مشيرين إلى أن الزواج المؤقت يحمل إهانة لقدسية مؤسسة الزواج ويعكس تراجع الدور التربوي للأسر في تنشئة الأجيال الصاعدة على احترام تلك العلاقة وتوقيرها، وتستند فكرة الزواج المؤقت إلى اتفاق الشريكين على أن تكون العلاقة مقصورة على فترة محددة.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أكدت تحذيرات أطلقتها لجنة الفتوى بمؤسسة الأزهر في مصر بشأن وقائع الزواج محدد الصلاحية، تراجع قدسية العلاقة الزوجية بين شريكة من الأجيال الجديدة، مقابل اللجوء إلى زيجات مستحدثة الشكل والهدف والمضمون بحجة أن الطرفين يحق لهما اختبار سلامة العلاقة وما إذا كانت تستحق الاستمرار فيها أو الانسحاب منها فورا.

تلك الوضعية تؤكد أن الكثير من الأزواج الجدد أصبحوا أكثر استقلالا عن العائلة خاصة في نمط العلاقة والغرض منها

وتقوم فكرة الزواج محدد الصلاحية على اتفاق الشريكين على أن تكون العلاقة قاصرة على فترة محددة، وبعدها يتم تقييمها وفق رغبات وتطلعات كل طرف من مؤسسة الزواج، فإذا حدث بينهما توافق يستمر الزواج وإذا اختلفا وشعرا بان العلاقة غير صحية يلجأن إلى الطلاق في صمت بعيدا عن الدخول في صراعات أو محاكم، وهو ما حرمته مؤسسة الأزهر. وأكدت لجنة الفتوى بالأزهر أن عقد الزواج إذا اقتن بشرط ينافي قدسية العلاقة الزوجية، كان هذا الشرط باطلا، ولا يقتصر البطلان على الشرط وحده، بل يمتد ليكون العقد نفسه باطلا، أي أن العلاقة محرمة على الطرفين، لأن الزوج ليس مادة كيميائية تخضع للتجربة، وهو اسمي من ذلك بكثير، والعلاقة يجب أن تكون أبدية.

وجاء بيان لجنة الفتوى عقب سؤال تلقته من رجل قال فيه إنه "تم الاتفاق بينه وبين زوجته على أن يكون الزواج لمدة معينة، فإن توافقنا استمر الزواج وإن لم تتألف حدث الطلاق"، ما يعكس تمرد جيل صاعد على الزواج التقليدي الذي يتحمل طرفاه مسؤوليات كبيرة بالتزامن مع ضغوط معيشية تفوق قدرة شباب وفتيات على تحملها. ولم يُعرف بعد ما إذا كانت هناك أسر تدعم هذه النوعية من الزيجات الحديثة أم أن الأمر يكون باتفاق بين الشريكين فقط، لكن تلك الوقائع أظهرت إلى أي درجة



المدارس تخلت عن دورها التربوي

إنريكي يحدد لسان جيرمان هدف كتابة التاريخ في دوري أبطال أوروبا

حكيمة: أنتظر هذه اللحظة منذ أن وقعت لباريس



ثقة وشموخ

وهذا أكثر ما أشعر بالفخر تجاهه: الروح والموقف والشخصية التي أظهرناها طوال المشوار. أعتقد أننا نستحق ذلك، وكذلك عائلتنا التي كانت دائما إلى جانبنا. من جانبه، قال نونو مينديز "أعتقد أن أرسنال لعب بشكل جيد للغاية وقدم عرضا قويا. كنا في مثل هذا الموقف من قبل، حيث اجتهدنا كثيرا لتحقيق الانتصارات. أعتقد أننا نستحق الفوز. اليوم كانت المباراة صعبة للغاية، ولكننا قمنا بعملنا ووصلنا إلى النهائي".

صحفية "من الصعب وصف هذا الشعور. كنت أنتظر هذه اللحظة منذ أن وقعت لباريس قبل أربعة أعوام، كنت أتطلع إلى صناعة التاريخ". وأضاف "حاليا، أريد الاستمتاع بهذه اللحظة مع كل الجماهير الذين يستحقون التأهل للنهائي. أكثر شيء فخور به هو كل ما حققه الفريق".

وأضاف "أنا فخور جدا باللاعبين 100 في المئة، ولا أعتقد أن هناك فريقا أفضل في المسابقة مما رأيته (أي أرسنال)، لكننا خرجنا. كنا قريبين جدا، أقرب بكثير مما أظهرته النتيجة، لكن لسوء الحظ خرجنا".

شعور لا يوصف

وقال أشرف حكيمة إن من الصعب عليه أن يوصف شعوره بعد الفوز على أرسنال والتأهل للنهائي دوري أبطال أوروبا. وقال حكيمة في تصريحات

أعرب لويس إنريكي، المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم، عن سعادته بتأهل فريقه لنهائي دوري أبطال أوروبا. وقال سان جيرمان على أرسنال في إياب الدور قبل النهائي من البطولة، ليصعد للنهائي فائزا بمجموع مباراتي الذهاب والإياب 3 - 1.

ان يقلص "المدفعية" الفارق قبيل ربع ساعة على النهاية.

وبعد التأهل إلى النهائي، قال إنريكي إن "الهدف هو كتابة التاريخ، أن أكون أول من يفوز بهذه الكأس المشنودة (مع سان جيرمان)، في مشروع تغير العام الماضي، وأنا راض عنه تماما كمدرب"، في إشارة إلى رحيل النجم المطلق للفريق كيليان مبابي إلى ريال مدريد الإسباني.

اعتبر سان جيرمان لفترة طويلة مجرد مجموعة من النجوم الكبار بهالة إعلامية هائلة، لكن الآن وتحت قيادة إنريكي أصبح الفريق يتمتع بهوية واضحة وأداء جماعي قادر على الذهاب به بعيدا، وذلك بفضل العمل الذي قام به المدرب الإسباني.

بعد حسمه لقب الدوري الفرنسي، بات سان جيرمان الآن على بعد فوز من تحقيق حلم الفوز بدوري الأبطال الذي وضعه القطريون كهدف أساسي منذ استحوذهم على النادي عام 2011.

النادي يستحق ذلك

توج نادي العاصمة العام الماضي بثنائيتي الدوري والكأس المحليين ووصل إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في أول موسم له بقيادة إنريكي، معتمدا بشكل رئيس على كيليان مبابي الذي سجل 44 هدفا رغم أنه استبعد عن الفريق لفترة خلال النصف الثاني بعدما بات جليا أنه يرغب بالانتقال إلى ريال مدريد وعدم توقيع عقد جديد.

ورغم رحيل لاعب من طراز مبابي الذي سبقه إلى المغادرة في 2023 لاجعون كبار آخرون هم النجمان البرازيلي نيمار والأرجنتيني ليونيل ميسي ولاعب الوسط الإيطالي ماركو فريراتي، نجح إنريكي في التأكيد أن اللعب الجماعي هو مفتاح النجاح، مناحا الفريق

باريس - حدد المدرب الإسباني لويس إنريكي لفريقه باريس سان جيرمان هدف كتابة التاريخ من خلال تدوين اسمه كثنائي فريق فرنسي فقط يحزن لقب دوري أبطال أوروبا بعد غريمه مرسيلا، وذلك عقب التأهل إلى النهائي بتجديده الفوز على ضيفه أرسنال الإنجليزي 2 - 1 في إياب نصف النهائي.

أشرف حكيمة قال إن من الصعب عليه أن يوصف شعوره بعد الفوز على أرسنال والتأهل للنهائي دوري أبطال أوروبا

في 1993، خالف مرسيلا التوقعات ضد الكبير ميلان ومنح فرنسا لقبها الأول والوحيد في المسابقة القارية الأم بفوزه على الفريق الإيطالي 1 - 0 سجله مدافعه بازييل بولي في ميونخ التي تستضيف أيضا نهائي 2025، لكن على ملعب "اليانيس أرينا" وليس الملعب الأولمبي.

وشاعت الصحف أن يكون النهائي المقرر في 31 مايو ضد إنتر، الجار اللدود لميلان، وذلك بعدما تخطف فريق المدرب سيموني إنزاغي برشلونة الإسباني في نصف النهائي الثاني بعد مواجهة مثيرة انتهت ذهبا 3 - 3 في كاتالونيا وإيابها 4 - 3 بعد التمديد في "سان سيرو".

ودخل سان جيرمان لقاء الأربيعاء على أرضه وهو في وضع مثالي لبلوغ النهائي الثاني في تاريخه، بعد أول عام 2020 خسره أمام بايرن ميونخ 1 - 0، وذلك نتيجة فوزه ذهبا في لندن 1 - 0، ثم تقدم بين جماهيره بهدفين نظيفين واهدر ركلة جزاء قبل

المنتخب العراقي يفتح حقبة جديدة مع الأسترالي غراهام أرنولد

بغداد - سيتولى الأسترالي غراهام أرنولد تدريب المنتخب العراقي لكرة القدم في الفترة المقبلة، خلفا للإسباني المقال من منصبه خيسوس كاساس، حسب ما أكد عضو الاتحاد أحمد الموسوي الخميس. وقال الموسوي إن "المدرب الأسترالي غراهام أرنولد سيصل إلى العاصمة بغداد الأحد وسيكون هناك مؤتمر صحفي فور وصوله لتقديمه مدربا لمنتخب العراق". وأضاف الموسوي أن "الطاقم التدريبي الجديد يتألف من سبعة مدربين مساعدين جميعهم أجانب، مبينا أنه "وفقا لرؤية لجنة المنتخبات في الاتحاد العراقي فإنه لن يتواجد أي مساعد مدرب محلي (عراقي) مع أرنولد في الفترة المقبلة".

وتابع أن "الاتحاد العراقي عازم على منح المدرب الجديد الوقت الكافي لتجميع اللاعبين وإقامة معسكر تدريبي في مدينة البصرة، قبل مواجعتي كوريا الجنوبية والأردن ضمن تصفيات كأس العالم 2026". ولم يكشف عضو الاتحاد عن تفاصيل أخرى تتعلق بقيمة العقد ومدته الزمنية.

وسيقود أرنولد (61 عاما) منتخب العراق في مبارتيه الهامتين أمام كوريا الجنوبية والأردن في يونيو المقبل، في آخر جولتين من الدور الثالث المؤهل للمونديال. وتنتظر أرنولد مهمة تدريبية شاقة تتمثل بتحقيق الفوز لـ"أسود الرافدين" على كوريا الجنوبية بالبصرة والأردن في العاصمة عشان في 5 و10 يونيو، سعيا لبطاقة تأهل مباشرة لكأس العالم، للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى في المكسيك عام 1986. وسيكون أرنولد أول أسترالي يقود العراق والمنتخب الأجنبي منذ 28 سنة منذ تشكيل أول منتخب قبل 82 عاما.

ويحتل العراق المركز الثالث بترتيب المجموعة الثانية بفارق أربع نقاط عن كوريا الجنوبية المتصدرة (16) ونقطة عن الأردن الثاني، فيما يتقدم على سلطنة عمان بنقطتين وفلسطين بست نقاط والكويت بسبع نقاط. ويأمل منتخب العراق في الابتعاد عن الدخول في الملحق القاري لثالث ورابع كل مجموعة، وخوض منافسات إضافية، في ظل وجود ثمانية مقاعد ونصف لقارة آسيا. وكان الاتحاد العراقي قد أعلن عن فسح تعاقده مع كاساس بعد الخسارة

ضد فلسطين 1 - 2 في الجولة الثامنة في مارس الماضي في عمان. كان كاساس قائد المنتخب من نوفمبر 2022 وإلى غاية أبريل الماضي، وعمل أرنولد مدربا لمنتخب أستراليا بين 2018 و2024 وقبلها مع فريق سنترال كوست مارينرز وسيدني أف.سي.

أبدى الإسباني خيسوس كاساس استياءه الشديد من الطريقة التي أقبل بها من تدريب منتخب العراق قبل أيام، إلا أنه أكد أنه عاش تجربة "رائعة" في البلد العربي خلال عامين ونصف. وقال كاساس في مقابلة مع صحيفة "ماركا" الإسبانية "لست بخير. أنا غاضب على الصحفيين الرياضي والشخصي. لكن هذه هي كرة القدم، علينا أن نمضي قدما". جاءت إقالة كاساس بعد الخسارة أمام فلسطين ضمن تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2026. وعن هذا علق "فرصنا ما زالت قائمة في التصنيفات المؤهلة للمونديال. الإقالة لم تكن منطقية من الناحية الرياضية لكن في العراق، الثقافة هي كالتالي: إذا خسرت مباراة، فإن كل شيء ينهار".

وأضاف "عندما رفضت، بدأ كل شيء. سربوا عقدي على مواقع التواصل الاجتماعي وفي جميع وسائل الإعلام في البلاد. هددوني بقضايا ضريبية. والآن رفعوا علي دعوى قضائية بتهمة خرق العقد. الأمر برمته قدر للغاية. أعتقد أنه سيخضع عندما أصل للفيفا، لكن في هذه الأثناء، الوضع ليس مريحا". وكشف كاساس أنه رفض عروضاً مثل تلك التي تلقاها من كوريا الجنوبية لمواصلة التعاون مع العراق، من باب الالتزام، وأوضح "كانت علاقتنا بالاتحاد والجمهور حقيقية. لهذا السبب يؤمننا الأمر أكثر. كنا نأمل أن تكون المعاملة مختلفة".

هل يكتب الكلاسيكو نهاية مختلفة لموسم مبابي

كبيرا من الحلم الأبيض، بل إن الريال خسر أيضا كأس السوبر المحلي وكأس الملك لصالح الغريم التقليدي برشلونة، في سياريو يزيد من وقع الخيبة، لاسيما أن الخسارة جاءت بنتائج كبيرة زادت من القلق داخل النادي.

لا يمكن لأي مشجع إنكار التأثير الذي أحدثه مبابي بعد ارتدائه قميص ريال مدريد، فقد سجل حتى الآن 36 هدفا في كل البطولات، ومع باقي 4 جولات على نهاية الليغا، يتخلف الملكي عن برشلونة بفارق 4 نقاط قبل مواجهة الفريقين الحاسمة في الكلاسيكو الأحد، ما يهدد بتحول الموسم إلى كارثة كروية إذا لم يستطع الفريق تدارك الموقف. من جهة أخرى، بدأ موسم مبابي فرصة مثالية لحصد جائزة الكرة

ويقترب مبابي بشدة من تحطيم الرقم القياسي للأسطورة التشيلي إيفان زامورانو الذي سجل 37 هدفا موسم 1992 - 1993، إذ يحتاج مبابي إلى هدفين فقط لتجاوزه فيما تبقى من الموسم. وفي الدوري الإسباني تحديدا، وقع مبابي على 24 هدفا حتى الجولة 34، بفارق هدفين فقط عن حصيد رونالدو في موسمه الأول بالليغا (26 هدفا).

ورغم ذلك، فإن إنجازته قد تتجاوز "الدون" في نقطة حاسمة، إذ يملك مبابي فرصة لا تتراجع جائزة هدف الليغا (البيشيتيشي)، وهو ما لم يحققه رونالدو في موسمه الافتتاحي. ويتخلف مبابي حاليا بهدف وحيد عن المتصدر روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة قبل 4 جولات على نهاية الموسم.

ورغم كل هذه الأرقام، إلا أن الفريق الملكي يبدو بعيدا عن إنجازات جماعية تُرضي طموحات الجماهير. فقد ودع ريال مدريد بطولة دوري أبطال أوروبا من ربع النهائي، وهي البطولة الأهم التي جاء مبابي لتحقيقها، ما يبدد جزءا



رقم صعب



الزربية الرباطية تسرد قصة تراث حي في قلب أذربيجان

تحتفي باكو بفن الزربية المغربية من خلال معرض "الزربية الرباطية، نسج من الفنون" في المتحف الأذربيجي للسجاد، تكريما للمهارة الحرفية المغربية العريقة، وتجسيديا لعق التبادل الثقافي بين المغرب وأذربيجان عبر لغة النسيج المشتركة.

باكو - تحتفي العاصمة الأذربية باكو بالزربية المغربية من خلال معرض "الزربية الرباطية، نسج من الفنون"، المنظم في المتحف الوطني للسجاد، في تكريم راق للمهارات الحرفية المغربية التقليدية العريقة، وتعززا للحوار الثقافي بين المملكة المغربية وأذربيجان. ويسلط المعرض الضوء، بالخصوص، على مهارة الحرفيات الرباطيات اللاتي يحافظن على فن رفيع يتوارث جيلا بعد جيل. فمن خلال حركات دقيقة وإبداعهن، تنقل هؤلاء النسوة مهارات متجذرة تجسد روح الزربية الرباطية.

ويقدم المعرض أيضا صورة فوتوغرافية توثيقية وفنية مختارة ترسم مختلف مراحل نسج الزربية الرباطية، منذ التصميم وصولا إلى النسيج النهائي، بالموازاة مع تلك المنجزة من قبل الحرفيات في باكو.

وتتمثل أبرز محطة في هذا المسار الفني، في حوار بصري فريد من نوعه بين زربية رباطية تقليدية، من مجموعات المتحف المغربي للنسيج والسجاد "دار سيدي سعيد" بمرآش، وسجاد تاريخي من منطقة غازاخ - غيمغالي في أذربيجان. ويظهر هذا التقابل أوجه تقارب مغيرة في تقنيات النسيج، والزخارف الرمزية والألوان المختارة، مما يكشف عن الطابع العالمي للغة الفنية وغنى التبادل الثقافي. ويتيح هذا المسار الذي أقيم ببراعة في فضاء سينوغرافي، رؤية جمالية



أيقونة من الصوف والروح

أو نجمة أو وردة، تتدفق حولها أشكال مختلفة محاكاة بأشرطة عريضة غنية بالزخارف. ويعد معرض "الزربية الرباطية، نسج من الفنون" أيضا، فرصة للاحتفاء بالحوار الثقافي بين الرباط وباكو، من خلال التقريب بين تقليدين عريقين. ويأتي هذا المعرض امتدادا لجهود مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط والتي تعمل منذ إنشائها على صون وتثمين ونقل التراث اللامادي المغربي. ومن خلال هذه المبادرة النموذجية، تؤكد المؤسسة مجددا التزامها بتثمين المهارات الحرفية الحية، وخاصة تلك التي يحملها الإبداع البشري، وبنسيج الروابط الثقافية المستدامة بين الشعوب.

قصتها للمشاركة في هذا المعرض. وتحفظ الزربية الرباطية، المرتبطة بالحياة الحضرية، بكل أصالتها، وذلك بفضل الذوق والبراعة والمهارة المحلية للنساجات، كما يتضح ذلك من تنوع وغنى الزخارف الزهرية والهندسية المغربية التي تعزها الألوان المتناسقة والمتوازنة، والتي تزداد بهاء ببراعة وصلابة خيوط السدة واللحمة والغرز المعقودة بدقة. ويتعلق الأمر بسجادة فخمة من الصوف المقلّم والملمس الناعم، غنية بالتأثيرات الشرقية. وتتميز بتناسق مثالي وتناغم ألوانها الحمراء القرميية أو الوردية الفاتحة، وتجمع بين العناصر الزهرية والهندسية وحتى الحيوانية. وعادة ما تكون خلفية هذه الزربية مزخرفة بنقوش مركزية على شكل ماسة

تحتفي الفنانة اللبنانية هبة طوجي حفلا غنائيا في أوبرا دبي يوم السادس من سبتمبر المقبل، بقيادة المايسترو أسامة الرحباني. ومن المقرر أن تقدم خلال الحفل مجموعة من أبرز أغنياتها التي تحظى بشعبية كبيرة لدى جمهورها.

وتتمتع هبة طوجي بمسيرة فنية حافلة، من أبرز محطاتها أدائها لدور البطولة النسائية في مسرحية نوتردام دو باريس الفرنسية الشهيرة، حيث جسدت شخصية «إسميرالدا» على واحد من أكبر المسارح العالمية. وقد جمعتهما علاقة فنية طويلة بالمايسترو أسامة الرحباني، إذ تعاونوا في العديد من الأعمال في العالم العربي وشمال أفريقيا.



مكتبة الإسكندرية تطلق موقعا إلكترونيا لتعليم الهيروغليفية

استخدام الأعداد، والضمائر، والصفات، وصيغ القرائين، والألقاب الملكية والدينية. كما أضيفت اختبارات تفاعلية على مستويين، تتيح للمتعلم تقييم فهمه وتطبيق ما تعلمه بشكل عملي. وأوضح القائمون على المشروع أن المصري القديم كان يكتب من اليمين إلى اليسار، أو العكس، أو من الأعلى إلى الأسفل، وفقا لأنسجام النصوص مع المشاهد الفنية المحيطة بها، وهو ما يعطي بعدا جماليا للكتابة لا نجده في معظم لغات العالم.

وتناول الموقع أيضا الرموز العديدة، مشيرا إلى أن المصريين أعطوا الأرقام من 1 إلى 9 قيمة صوتية، لكن بعض الأعداد المركبة لم يُعرف بعد كيف كانت تنطق بدقة، مثل الرقم 33، وهو ما يسلط الضوء على جوانب لم تكتشف بالكامل بعد في اللغة المصرية القديمة. أما في باب الضمائر، فقد قدم الموقع توضيحات شاملة حول ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، سواء بصيغ المذكر أو المؤنث أو الجمع، مع شرح لطريقة نطقها وكتابتها بالرموز الهيروغليفية.

نوعية في ظل ندرة المصادر العربية في هذا المجال. وشمل المحتوى أيضا سلسلة دروس تعليمية مصممة بأسلوب تدريجي ومناسب للمبتدئين، تناولت قواعد اللغة المصرية القديمة، مثل استخدام العلامات الأحادية والثنائية والثلاثية، واتجاهات الكتابة، والمخصصات، والتميمات الصوتية.

المصريون القدماء أعطوا الأرقام من 1 إلى 9 قيمة صوتية، ولا تزال بعض الأعداد المركبة غير معروفة النطق بدقة حتى اليوم

كما تضمنت شروحات وافية عن كيفية كتابة الكلمات المختلفة بأكبر من طريقة، في إشارة إلى مرونة اللغة الهيروغليفية. وامتد المحتوى التعليمي ليشمل موضوعات حياتية وثقافية من واقع الحضارة المصرية القديمة، مثل

الإسكندرية (مصر) - أطلق مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية موقعا إلكترونيا جديدا لتعليم اللغة الهيروغليفية، في خطوة تهدف إلى إحياء المعرفة باللغة المصرية القديمة، ونشرها بطريقة مبسطة وتفاعلية، تناسب الجمهور العربي والدولي. جاء الإعلان عن المنصة الجديدة التي تحمل اسم "الهيروغليفية خطوة بخطوة" كجزء من جهود مكتبة الإسكندرية، لتعزيز الثقافة التاريخية، وربط المهتمين بتاريخ مصر القديم بلغة أجدادهم. وتم تطوير الموقع ليكون أول منصة إلكترونية مزدوجة اللغة (عربية - إنجليزية) تقدم محتوى علميا دقيقا حول اللغة الهيروغليفية، مستهدفا طلبة الجامعات والهواة والمهتمين بهذا المجال.

ويحتوي الموقع على قاموس شامل للعلامات والكلمات الهيروغليفية، يتم تحديثه وتوسيعه بشكل دوري. وحتى الآن، يتضمن القاموس أكثر من 6000 كلمة، ويتم العمل على زيادة هذا الرقم باستمرار ضمن خطة طويلة الأجل، تهدف إلى بناء مرجع رقمي موثوق للغة المصرية القديمة، وهو ما يمثل إضافة

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري

سيمفونية طعام لا تجدها إلا في تونس

بعد أن احتلت الهريسة التونسية مكانها على قائمة التراث العالمي، قرر التونسيون الكشف عن كنز غذائي آخر وتقديمه للعالم ليحتل مكانه على نفس القائمة.

الطبق هو البسيصة، التي تحضر من خليط حبوب ممصصة، يتم طحنها للحصول على مسحوق يُخلط مع زيت الزيتون، وهي كما يصفها التونسيون، قنبله بروتينية، ارتبطت بالببدو الرحل نظرا لسهولة حملها وتحضيرها، وتُعرف بتنوع طرق إعدادها، حسب المناطق التونسية المختلفة.

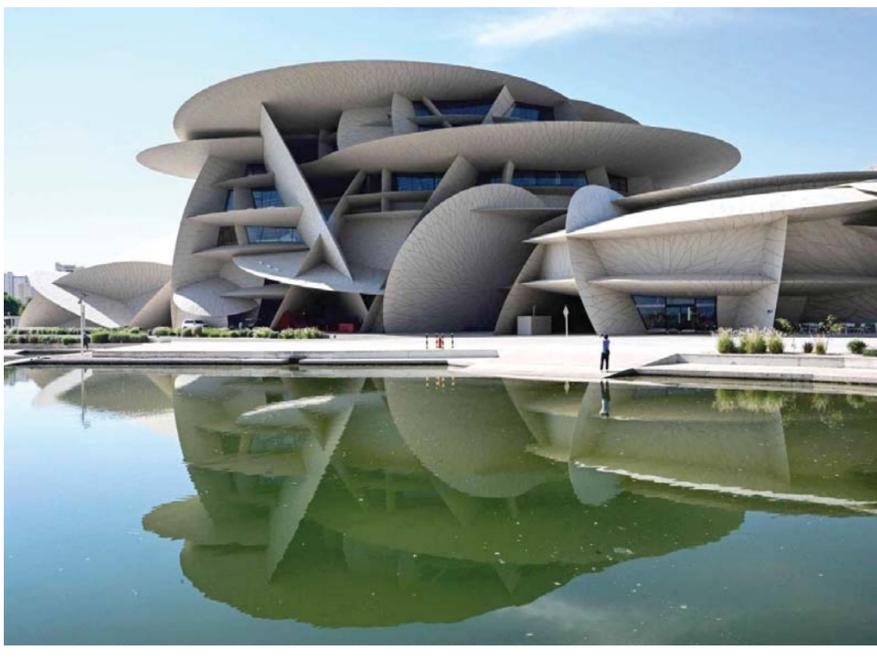
وما إن يدور الحديث حول الطعام حتى يقفز اسم تونس، خاصة خلال العقد الأخير الذي شهد فوز خبازين تونسيين حققوا النجاح في عقر دار صناعات الخبز الفرنسيين. منهم محمود المسدي الذي فاز عام 2018 بلقب أفضل "باغيت"، واختير ليُرود الرئاسة الفرنسية بالخبز لمدة عام، ومكرم العكروت، وهو تونسي آخر، فاز بنفس الجائزة عام 2021. هناك الكثير مما يمكن أن تقدمه تونس لضيوفها، من منتجات بحرية، وخدمات ضيافة راقية، ومسوروث ثقافي وحضاري.. إلا أن الطعام في تونس يبقى تجربة فريدة. قد تكون السباغيتي والمقرنة (المعرونة) اختراعا إيطاليا، وكذلك حال البيترزا. ولكن، إن أردت تذوق أفضل أطباق المقرنة وأصناف البيترزا عليك بتونس. بالتحديد "صقلية الصغيرة". فانت إلى جانب الطعام المميز، ستجد قائمة من أنواع النبيذ المنتج محليا، بجودة تفوق الكثير من الأصناف الفرنسية والإيطالية، وبسعر معقول أيضا.

المطبخ التونسي ينفرد بقائمة طويلة من الأطباق، تفوق أي بلد آخر. ولهم سر هذا التنوع لا بد من التفاتة سريعة إلى تاريخ المنطقة. لن يكون هناك أفضل من مدينة حلق الوادي الساحلية (La Goulette) وشارع فرانكلين روزفلت لنبدأ جولتنا. إلى جانب جودة مذاق، هناك كلمة هي الأفضل لوصف الأطباق التي تقدم في حلق الوادي، الكلمة هي "التنوع"، المستمد من تاريخ المدينة الذي يعود إلى القرن الثالث الهجري، عندما أسس الأغالية رباطا لحماية خليج تونس، ليسكنها بعدهم الإسبان، في القرن السادس عشر، الذين فقدوا سيطرتهم عليها لصالح العثمانيين. وفي القرن السابع عشر استقر فيها الأندلسيون المهاجرون الذين دعوا الأسطول التونسي ضد الإسبان. وفي القرن التاسع عشر جاءها الإيطاليون والمالطيون، واستقروا فيها بحثا عن فرص عمل، حتى باتت تُعرف بـ"صقلية الصغيرة".

في عام 1996، أعاد فيلم "صيف حلق الوادي" للمخرج التونسي فريد بوعدير تسليط الضوء مجددا على المدينة، تناول الفيلم التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود، وأدت فيه الممثلة الإيطالية ابنة حلق الوادي كلوديا كاردينالي، دورا محوريا. بتاريخ مثل هذا التاريخ، وتنوع مثل هذا التنوع، لا عجب أن يصبح تناول وجبة طعام في عشرات المطاعم المنتشرة على أرضة "صقلية الصغيرة" تجربة ثقافية واجتماعية لا تنسى.

ولكن، لا تنسى أن تطلب طبق الهريسة وزيت الزيتون البكر الممتاز، فالتجربة لا تكتمل دونه. الهريسة على نقش محتوياتها تشكل أفضل ترحيب يمكن أن يقدم لضيوف البلد، إلى جانب طبق السلطة المشوية، والسلطة الخضراء، والطاجين التونسي، والبريسك، والشباب، والكفتاجي، وأمك حورية.. وبالتأكيد، خبز الطابونة والملاوي.

قبل أن تدفع الحساب وتغادر دلت نفسك بـ"صحفة" بسيصة وكاس شاي أخضر بالنعناع.. إنها سيمفونية طعام لا تجدها إلا في تونس.



متحف قطر ورثة معمارية في قلب الصحراء

الدوحة - باقراص منحنية ومتشابكة توفر ظللا طبيعية وتفسير إلى تصميم عربي غير مسبوق، يجذب متحف قطر الوطني أنظار زواره منذ افتتاحه قبل نحو 6 سنوات، جامعا بين التراث والتاريخ والثقافة.

ذلك الشكل الجديد لمتحف عربي، الاقرب إلى "وردة الصحراء" المعروفة في اللهجة المحلية باسم "قحوف الرمل" التي تتشكل من الحجارة الجيرية وتظهر من تحت سطح الأرض وتدل على وجود المياه الجوفية.

ونظرا لندرتها وأهميتها أصبحت ورثة الصحراء إحدى أبرز الأيقونات المعبرة عن التراث القطري، وبلغ الاعتراف بها حد أن اتخذت أساسا لتصميم المتحف. يُطل متحف قطر الوطني على جسر العاصمة الدوحة، وهو من تصميم